بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 4 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4298
الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

تراجع على الجبهة الدبلوماسية واجتماع استثنائي لوزراء المجموعة الأوروبية

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

بدا واضحاً امس ان الاسبوع الحالي من ازمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت سيكون اسبوع انتظار القمة الامريكية - السوفياتية التي ستعقد في هلسنكي في ٩ سبتمبر (ايلول) الحالي.

وضاعف من هذا الاعتقاد ما كشفه مصدر في الامم المتحدة من ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لم يتردد في محادثاته في عمان مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في وصف الكويت بانها «محافظة عراقية»، وهو ما دفع دي كويلار لاحقاً الى اعلان فشل مهمته.

وفي الاطار نفسه قال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما انه لا يرى في الافق مخرجاً سلمياً لأزمة الخليج بينما اعلن ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية سيعقدون الجمعة اجتماعاً استثنائياً في روما.

ففي عمان اوضح مصدر قريب من وفد الامم المتحدة الذي شارك في محادثات دي كويلار مع عزيز ان المحادثات كانت اشبه بـ «حوار طرشان عندما تم التطرق الى المسائل الاساسية» واكد انه لم يحدد اي موعد لعقد لقاءات جديدة.

واضاف المصدر انه كلما طلب دي كويلار من الوفد العراقي تعهداً من بغداد بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب بالانسحاب السريع وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت رد طارق عزيز فوراً ان الكويت «محافظة عراقية وبصفتها هذه لا يمكن فصلها عن العراق». الا ان مصادر متطابقة افادت ان المحادثات حول المسائل السياسية والانسانية جرت في اجواء «هادئة عموماً» ولو ان التوتر كان يزداد كلما تم التطرق الى جوهر المشكلة.

وقالت المصادر ذاتها ان وزير الخارجية العراقي بدا خلال المحادثات «متحفزاً للدفاع» واشار مراراً الى ان العراق سيسمح لـ «الضيوف» الاجانب بمغادرة اراضيه عندما تعطي الولايات المتحدة «ضمانات بعدم الاعتداء على العراق».

واكد مصدر قريب من الوفدين انه بدا جلياً من خلال مداخلات الوفد العراقي ان العراق «قلق جداً» من احتمال تعرضه لهجوم امريكي، واعطى عزيز الانطباع بانه لا يفيد من هامش تحرك كاف لتليين موقفه.

وفي مواجهة «التصلب التام» العراقي حول المسائل بدا الوفد العراقي اكثر انفتاحاً حول المسائل الانسانية دون ان يتم الحصول على اي تعهد ملموس حسب المصدر ذاته.

وابرز الامين العام للامم المتحدة حسب نفس المصدر ضرورة ان يزيل العراق كل العقبات امام تنقل الرعايا الاجانب. ووصف بـ «بادرة ايجابية» السماح بخروج النساء والاطفال معرباً عن امله في ان يقوم العراق بـ «مبادرات جديدة».

واوضح المصدر ان دي كويلار اقترح على عزيز ان يسمح العراق سريعاً بمغادرة المواطنين الاجانب المرضى والطلاب الذين عليهم الالتحاق بجامعاتهم، مؤكداً على مبدأ حق جميع الرعايا في المغادرة ان كانوا يرغبون في ذلك.

ورد الوزير العراقي انه سيرفع كل هذه المسائل الى القيادة العراقية التي ستتخذ القرارات المناسبة بشأنها.

وفي باريس رأى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس خلال اجتماع لمجلس الوزراء ان المبادرات الدبلوماسية التي اتخذها بعض رؤساء الدول العربية او الامين العام للامم المتحدة لم تنجح في تصور حل دبلوماسي لأزمة الخليج.

ونقل المتحدث باسم الحكومة الفرنسية عن دوما ان هذه المبادرات لم يقابلها من الجانب العراقي اي صدى يفسح مجالاً للآمال في ان هناك رغبة صادقة في ايجاد مخرج سلمي للازمة في ما يتعلق بالامور الاساسية.

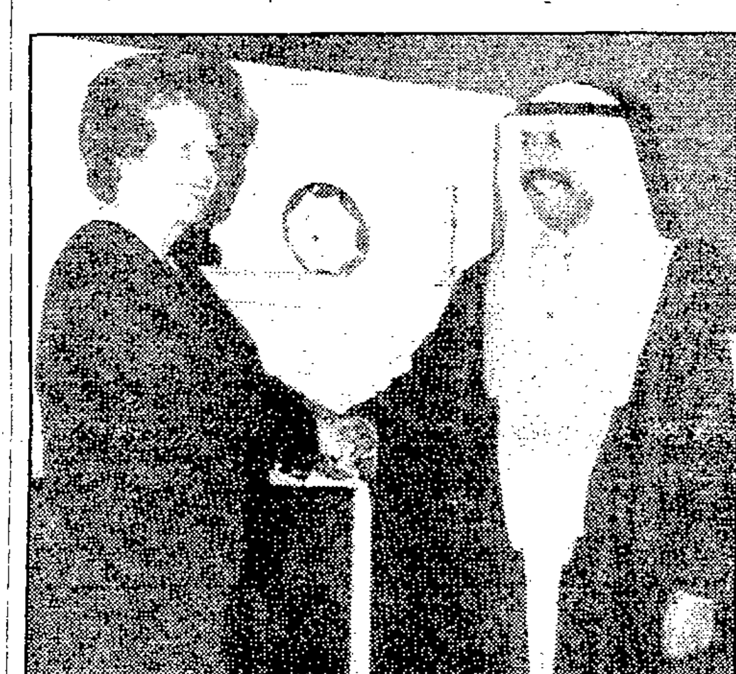
من جهة اخرى اعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن اسفها امس للتعقيدات التي تضعها السلطات العراقية لرحيل النساء والاطفال الاجانب من العراق واتهمتها بانها «رجعت عن موقفها مرة اخرى» في ما يتعلق بارسال طائرة فرنسية الى بغداد.

وكان العراق قد اعلن موافقته المبدئية على ان تتوجه طائرة فرنسية الى العراق لنقل النساء والاطفال الفرنسيين الذين سمح

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات
٧و٦و٥و٤و٣و٢
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

مقاتل سعودي ضمن قوات حراسة احد معامل البتروكيماويات في الظهران امس. (رويتر)


رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لدى استقبالها لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمقر رئاسة الحكومة البريطانية في «١٠ داونينج ستريت» امس. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

استعدادات في مصر وسورية والمغرب
وحدات عربية جديدة تنضم لقوات المساندة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

ابلغ مصدر مطلع «الشرق الاوسط» في القاهرة ان وحدات عسكرية جديدة من مصر والمغرب وسورية ستنضم خلال الايام القليلة المقبلة الى القوات العربية والاسلامية المرابطة في اراضي المملكة العربية السعودية في اطار مساندة القوات السعودية والمشاركة في ردع اي عدوان خارجي.

وقال المصدر ان الدول الثلاث ابلغت السعودية استعدادها لدفع قوات عسكرية جديدة للمساندة في اطار القوات العربية الاسلامية والصديقة، مع الاستعداد للبدء في اعداد برامج خاصة للتدريب والمناورات المشتركة مع القوات السعودية.

واوضح المصدر ان عدد القوات العربية التي تقوم بدور مساندة في السعودية يقدر بنحو ٨ آلاف جندي وانه من المتوقع زيادتها مع نهاية الشهر الحالي الى نحو ١٧ الف جندي.

دوجلاس هيرد يصل الى جدة

جدة - واس: وصل الى جدة بعد ظهر امس وزير خارجية بريطانيا دوجلاس هيرد في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير البريطاني لدى السعودية الن مونرو وعدد من المسؤولين.

إلغاء قمة مجلس التعاون العربي وتجميد عدد من المشروعات المشتركة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الغاء اجتماع قادة دول مجلس التعاون العربي الذي كان مقرراً عقده في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، قد تقرر بعد المشاورات التي اجراها الدكتور حلمي نمر الامين العام للمجلس مع الدول الاعضاء خلال الفترة الاخيرة.

وقالت المصادر ان الغاء الاجتماع جاء بموافقة الاعضاء الاربعة في المجلس نظراً لعدم ملاءمة الظروف الحالية لعقد مثل هذا الاجتماع نتيجة الغزو العراقي للكويت اضافة الى تباين وجهات النظر حول هذه الاحداث.

واشارت المصادر الى ان اجتماع رؤساء وزراء دول مجلس التعاون العربي الغي للاسباب نفسها.

ومن جهة اخرى قالت المصادر ان مصر ستكشف قريباً عن وقائع جديدة تتعلق بمجلس التعاون العربي وفقاً لتطورات الاحداث في ما يتعلق بالازمة في الخليج.

ومن المتوقع ان يتم تجميد نشاط عدد من المشروعات المشتركة المقررة بين دول المجلس نتيجة تجميد ارصدة العراق في البنوك وكذلك المقاطعة الاقتصادية العالمية للعراق.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم تجميد كافة الاجراءات المتعلقة بتوحيد عدد من القوانين بين دول مجلس التعاون ومناقشتها وذلك الى حين ايضاح الكثير من الامور حول مستقبل العلاقات بين دول المجلس.

رسالة للحسن الثاني من مبارك

الرباط: «الشرق الاوسط»

تلقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري.

وصرح الدكتور غالي لدى وصوله الى المغرب بأن موقف الدبلوماسية المصرية من الازمة في الخليج العربي تقوم على تطبيق القرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي التي تدعو العراق الى الانسحاب من الاراضي الكويتية، وان مصر تعمل من اجل تحقيق ذلك.

وقال ان هناك تنسيقاً تاماً بين الدبلوماسية المغربية والدبلوماسية المصرية لتسوية هذه الازمة لانها تشكل هدفاً مشتركاً لمساعي البلدين.

وعبر المسؤول المصري عن امله في ان يمتثل العراق للقرارات الدولية حتى يتم احتواء هذه الازمة التي تهدد الوطن العربي وايجاد الحلول الملائمة لها بالطرق السلمية.

مبارك: لن يمنع وقوع الكارثة سوى انسحاب صدام

القاهرة - «الشرق الاوسط» من دين فيشر:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان على الرئيس العراقي صدام حسين ان يتحرك لانقاذ بلاده وشعبه من كارثة الحرب بان يسحب قواته من الكويت لكي تعود الحكومة الشرعية الكويتية، وان يستجيب للرأي العام العالمي.

وقال الرئيس مبارك في حديث مع مجلة «تايم» الامريكية تنشر «الشرق الاوسط» نصه «انني اتمنى من كل قلبي الا نبلغ مرحلة استخدام القوة. انني اكره الحروب، لكنني كعسكري اعلم وللاسف اننا نتقدم باتجاهها. وكلمة واحدة من صدام حسين يمكن ان تمنع الكارثة، هي الانسحاب».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان جهات غير عراقية كانت تعلم بنوايا صدام حسين لغزو الكويت قال الرئيس مبارك: سمعت شائعات مفادها ان رئيسي دولتين عربيتين كانا يعلمان بالامر مسبقاً.

واشار الى انه نصح صدام حسين حتى قبل الغزو بوجوب تسوية اي خلافات مع الكويت عبر التفاوض. واضاف ان التسوية التفاوضية المقبولة اليوم هي ان ينسحب العراق من الكويت.

وعن الانقسام في الموقف العربي قال الرئيس مبارك: يؤلمني الانقسام، لكنني أعتقد ان احكامنا عندما تكون صحيحة فالزمن كفيل بتضميد كل الجراح. هذه مسألة مبدأ، والمختلفون اليوم سيعودون غداً.

ورفض الرئيس المصري ما يثار من كلام حول وجود قوات اجنبية في المنطقة مؤكداً دعمه الكامل لموقف السعودية في الدفاع عن اراضيها مشيراً الى ان مصر دعت قوات سوفياتية لمساعدتها في حرب عام ١٩٦٧.

ورداً على سؤال حول ما يريده صدام من كل هذا الذي يحدث اليوم في المنطقة قال الرئيس مبارك: «لا اعلم حقيقة، ربما المال والسلطة».

وكرر الرئيس مبارك ان صدام حسين التزم له بعدم الاعتداء على الكويت. وقال «لقد وعد بأنه فقط يهدد وانه لن يتجاوز ذلك».

واضاف: نصحت الرئيس صدام حتى قبل الغزو بوجوب تسوية خلافاته مع الكويت عبر التفاوض. وقلت له ان عليه ان يدرك ان تلك الخلافات لن تسوى في مجرد اجتماعين او ثلاثة، وان عدداً من القادة العرب مستعدون للتوسط بغرض جني ثمار نافعة لكل من الجانبين.

(نص الحديث.... ص٣)

تقاسيم على العود لكلوفيس مقصود
مقال د. غازي القصيبي (ص ٥)
خطوة.. خطوة على الطريق لاحتلال الكويت
مقال غسان الامام (صفحة الرأي)

فصل جديد في لعبة «توظيف» الرهائن
بغداد تمنع هبوط الطائرات الأجنبية وتلوح بشروط جديدة

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتخذت بغداد امس خطوة تصعيدية جديدة باعلانها ان العراق لن يسمح لأي طائرة اجنبية بالهبوط في بغداد لاعادة الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق طالما بقي ممنوعاً على الطائرات العراقية الهبوط في المطارات الاجنبية. وقال مصدر رسمي: ان العراق ومن قبيل المعاملة بالمثل يعتزم ممارسة حقوقه ولن يسمح لاي طائرة اجنبية بالهبوط في بغداد طالما ان الطائرات العراقية غير مسموح لها بالهبوط في المطارات الاجنبية.

ورأى مراقبون ان بغداد تحاول استغلال مأساة الرهائن الى اقصى حد، فبعد ان اطلقت المئات منهم تقوم حالياً بلعبة غرضها ارغام الدول التي ينتمي اليها الرهائن على استقبال الطائرات العراقية الامر الذي سيعني خرق قرارات الحظر ضد العراق.

فقد اعلن متحدث باسم الحكومة العراقية امس انه يتعين على النساء والاطفال الغربيين مغادرة العراق والكويت على رحلات لشركة الخطوط الجوية العراقية او براً الى الاردن.

وقال ناجي الحديثي مدير الاعلام العراقي ان العراق يعطي اولوية لشركة الخطوط الجوية العراقية التي قال انها مستعدة لنقل النساء والاطفال الاجانب الى بلادهم على رحلات مستأجرة او على متن رحلاتها اليومية المنتظمة الى عمان.

وأضاف انه اذا تعذر ذلك يمكن لهؤلاء الاجانب السفر بالسيارات الى عمان.

وتوقع المراقبون ان تضيف بغداد لاحقاً مطالب جديدة اسوة بما يفعله محتجزو الرهائن.

وكان حوالي ٧٠٠ من الرجال المرضى والنساء والاطفال الغربيين قد غادروا بغداد خلال اليومين الماضيين كما انتهت عمليات اجلاء نساء واطفال الموظفين السوفيات في العراق والتي شملت اكثر من الف شخص.

وفي نفس الوقت استمر آلاف العرب والاسيويين في المغادرة عبر الحدود العراقية - التركية والعراقية - الاردنية بصفة خاصة حيث ذكرت مصادر عمان ان ١٥٠ الف اجنبي موجودون حالياً على الاراضي الاردنية انتظاراً للعودة الى بلادهم من بينهم ١٤ الفاً وصلوا بين يومي السبت والاحد.

وذكرت نفس المصادر ان حوالي ١٨ الف شخص من بينهم ٦ الاف مصري غادروا الاردن في نفس الفترة من بينهم ٦٢٧٠ استخدموا رحلات جوية خاصة استأجرتها دولهم.

وفي بون قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية يورجن كروبوج ان ٩٨ امرأة وطفلاً من الرعايا الالمان الغربيين غادروا صباح امس العاصمة الكويتية في باصات باتجاه بغداد على امل ان ينقلوا قريباً الى المانيا الغربية.

واعربت الوزارة عن أملها في ان يمنحوا تأشيرات خروج بسرعة.

وقال المتحدث ان «الحكومة الالمانية تدرس جميع الامكانات».

وأوضح ان نحو ١٥٠ المانياً غربياً موجودون حالياً في الكويت و٥٠٠ في العراق.


سيدة مدنية تحمل صغيرها في منطقة الحدود العراقية - الاردنية في انتظار السماح لها بالمغادرة الى وطنها عن طريق الاردن ضمن افواج اللاجئين الذين هربوا من الكويت بعد الاجتياح العراقي لها. (اب)

بري يقيل الحكومة الصومالية ويكلف وزيراً شمالياً بتشكيلها

مقديشو - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس عن حل حكومة رئيس الوزراء محمد علي سمنتر بعد ان اخذ عليها عجزها عن حل مشاكل البلاد السياسية والاقتصادية.

وعين الرئيس الصومالي احد ابناء شمال الصومال وهو محمد حوادلي مدار رئيساً جديداً للوزراء وكلفه بتشكيل حكومة جديدة تتولى الاشراف على عملية اجراء استفتاء شعبي على الدستور الجديد في الصومال وانهاء الحرب الاهلية والنهوض باقتصاد البلاد.

وجاء في البيان الرئاسي ان سمنتر عين نائباً اول لرئيس الجمهورية وان احمد محمود فارح الذي كان نائباً لرئيس الوزراء عين نائباً ثانياً لرئيس الجمهورية.

والمعروف ان رئيس الوزراء الجديد عضو في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي الحاكم، وقد كان الرئيس المساعد لمجلس النواب بعد ان عين وزيراً للمواصلات ثم وزيراً للاشغال العامة في حكومات سابقة.

ووصف مصدر رسمي صومالي رئيس الوزراء الجديد محمد حوادلي مدار بانه «رجل الشمال». وينتمي مدار الى قبيلة العيسى وفق ما اكد ممثل للسفارة الصومالية في نيروبي.

ويذكر أن غالبية عناصر الحركة الوطنية الصومالية المعارضة التي تخوض منذ مايو (ايار) ١٩٨٨ حرباً ضد الحكومة تنتمي الى قبيلة العيسى.

ولوحظ ان قرار الرئيس بري جاء في اعقاب موافقة البرلمان الصومالي على تعديل بعض بنود الدستور للأخذ بنظام تعدد الاحزاب والاقتصاد الحر بعد اكثر من عشرين عاماً من حكم الحزب الواحد وانتهاج النظام الاشتراكي.

أحداث الكويت

موجز

اتصالات اوروبية بشان ازمة الخليج

باريس - وكالات الانباء: اجتمع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس مع بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي الاسبق وزعيم الحزب الاشتراكي في بلاده.

وفي تصريح للصحافيين إثر اللقاء أعرب كراكسي عن امله في الوصول الى تسوية سلمية لأزمة الخليج تضمن الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

على صعيد آخر اعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة سيعقدون اجتماعاً طارئاً لهم يوم الجمعة المقبل في روما لبحث تطورات الازمة في الخليج على ضوء مباحثات الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق..

هيرد يصل الى صنعاء

صنعاء - وكالات الانباء: وصل دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا الى صنعاء امس قادماً من مسقط في اطار جولته الحالية بعدد من الدول العربية ويجري هيرد خلال الجولة مباحثات حول ازمة الخليج.

فرار سفينة شحن محتجزة في الكويت

لندن - وكالات الانباء: اعلنت «لويدز ليست» صحيفة شركة التأمين البحري ان سفينة شحن محتجزة في الكويت منذ ٢ اغسطس (آب) الماضي تمكنت من الفرار ووصلت السبت الى الامارات العربية المتحدة.

ووصلت السفينة «تبوك» التابعة لشركة الملاحة العربية المتحدة (مركزها كان في الكويت وانتقل الآن الى دبي) الى مرفأ جبل علي بعد ان تمكنت من الفرار من الكويت في ظروف لم يتم توضيحها.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

الحلان العسكري والسلمي للأزمة في لقاء بوش وجورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

صدر مقتضبا الاعلان السوفياتي حول لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش في هلسنكي يوم الاحد المقبل. اشار فقط الى ان الرئيسين سيبحثان القضايا الدولية والثنائية ولم يكشف عن اكثر من ذلك.

غير ان احدا لا يراوده ادنى شك في ان لقاء زعيمي الدولتين العظميين سيكون مكرسا بالدرجة لبحث قضية الغزو العراقي للكويت وضرورة ارغام القيادة العراقية على الانصياع لارادة المجتمع الدولي وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وحول مواقف الرئيسين ازاء هذه القضية يدور الحديث في كل الاروقة والمحافل المحلية والعالمية. فالرئيسان جورباتشوف وبوش يجتمعان في هلسنكي هذه المرة على ارضية مشتركة يجمعهما ولأول مرة في تاريخ بلديهما بعد الحرب العالمية الثانية رأي واحد تقريبا ازاء قضية اقليمية اتسع نطاقها وتعدى حدود المنطقة ليشمل مصالح المجتمع الدولي بأسره. وبالرغم من بعض التباين في معالجة القيادتين للموقف في منطقة الخليج في موقفيهما ازاء سبل تجاوز الازمة فان الهدف واحد باعتراف الطرفين.فالجانبان السوفياتي والامريكي يتفقان منذ اولى لحظات نشوب الازمة في منطقة الخليج واولى ساعات الغزو العراقي للكويت حول وجوب الانسحاب وبطلان قرار الضم. الجانبان يتفقان ايضا حول ضرورة اعادة الشرعية والاستقلال لدولة الكويت والأوضاع في المنطقة الى ما كانت عليه قبيل الثاني من اغسطس (آب) الماضي. والجانبان يتفقان ثالثا حول استخدام آليات الامم المتحدة حتى حدها الاقصى وتنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الشأن والتي اكد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اتفاقهما حولهما بتصويتهما بالموافقة عليها في اولى ايام نشوب الازمة.الخلاف بين القوتين العظميين حول هذه المشكلة لا علاقة له بالاساسيات... كان ولايزال ينحصر فقط في اختيار الاسلوب الامثل. الولايات المتحدة استجابت فورا الى طلبات المملكة العربية السعودية والامارات العربية وأرسلت بعض قواتها الى هناك ضمن قوات مساندة غربية وعربية واسلامية اخرى. والاتحاد السوفياتي لم يعترض على ذلك. قال ان ذلك يتفق مع ميثاق الامم المتحدة ولكنه اكد انه لن يفعل نفس الشيء. وحين صوت بالموافقة على القرار ٦٦٥ حول استخدام الحد الادنى من القوة العسكرية لتطبيق قرارات الحظر والعقوبات ضد العراق قال وزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه صراحة خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في العاصمة السوفياتية مع وزير خارجية فرنسا رولان دوما ان موسكو لن تستخدم القوة العسكرية في تنفيذ هذا القرار، وان اكد احقية الدول التي تملك قوات عسكرية في المنطقة باللجوء الى الحد الادنى من القوة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥.

الولايات المتحدة تساندها الشرعية الدولية لتنفيذ قرارات مجلس الامن وارغام العراق على الخضوع لارادة المجتمع الدولي. والاتحاد السوفياتي يكفل لها في الامم المتحدة هذه الشرعية ويوفر لها الغطاء القانوني. صحيح انه لايزال بعيدا عن الموافقة على الاسلوب العسكري سبيلا الى الحل. لكنه صحيح ايضا انه صاحب مبادرة اللجوء الى لجنة الاركان التابعة لمجلس الامن.

وأعربت قيادته عن اغتباطها لموافقة الولايات المتحدة على مناقشة هذه الفكرة في اطار لجنة الاركان العسكرية ولاسيما ان المادة ٤٧ من ميثاق الامم المتحدة تتناول مسألة تشكيل واطار صلاحيات لجنة الاركان العسكرية بما في ذلك استخدام القوة العسكرية الموجودة تحت تصرفها. وقد أعرب وزير الخارجية السوفياتية شيفارنادزه صراحة عن احتمال موافقة بلاده على ارسال قوات عسكرية الى المنطقة تحت مظلة الامم المتحدة.

غير ان القيادة السوفياتية لاتزال تواصل محاولاتها مع كل الاطراف المعنية من اجل ايجاد حل سلمي للخروج من هذا المأزق الذي تسبب فيه نظام صدام حسين على حد تعبير الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

استقبلت موسكو سعدون حمادي مبعوث القيادة العراقية ثم الامير بندر بن سلطان مبعوث المملكة العربية السعودية ثم الدكتور عصمت عبد المجيد موفدا من الرئيس حسني مبارك ثم عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن، وأرسلت ميخائيل سيتنكو المبعوث الشخصي للرئيس جورباتشوف الى معظم العواصم العربية.اما عن الموقف الرسمي للاتحاد السوفياتي فلقد اعلنه الرئيس ميخائيل جورباتشوف يوم الجمعة الماضي في معرض رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حين قال انه على يقين من امكانية الحل السلمي للأزمة وطالب الجميع بضبط النفس، وان لم يغفل ضرورة الحزم والصلابة لتنفيذ الشرطين الاساسيين اللذين يطرحهما المجتمع الدولي وهما الانسحاب العراقي من الكويت واعادة الشرعية والسيادة والاستقلال لهذا البلد العربي.

ونعود الى القمة المرتقبة بين العملاقين لنشير الى ان احدا في الكرملين لا يعترف صراحة بتباين الموقفين السوفياتي والامريكي ازاء معالجة الازمة في منطقة الخليج. وقد قال جورباتشوف ردا على سؤال «الشرق الاوسط» بهذا الشأن: «اننا نعمل حتى اليوم سوية في تعاون وتنسيق. نواصل الاتصالات العلنية والسرية»، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ضرورة تضافر كل الجهود من اجل ايجاد حل سلمي للموقف بعيدا عن الاسلوب العسكري مؤكدا اهمية العامل العربي. ويبدو انه يمكن من هذا المنظور بالذات تناول لقاء القمة المرتقب والثالث بين جورباتشوف وبوش خلال اشهر معدودات. ويبقى ان نقول أن المصادر الرسمية السوفياتية تؤكد ان الرئيسين السوفياتي والامريكي سيتناولان الى جانب قضية الازمة في منطقة الخليج المسألة الكمبودية وجوانب مشكلة تقليص التسلح استعدادا للقمة الرسمية قبيل نهاية هذا العام.

ويبقى السؤال:

اي الاسلوبين تختار قمة هلسنكي؟ العسكري أم السلمي؟!



عشرات الالاف من النازحين من العراق والكويت يعسكرون في المنطقة العازلة على الحدود العراقية الاردنية انتظارا للعبور في طريقهم الى بلادهم ! (ا. ب)

وزير الخارجية الكويتي

على القوات المساندة ان تبقى حتى ينسحب العراق من الكويت

الحدا - المملكة العربية السعودية - وكالات: قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان الحكومة الكويتية في المنفى تريد ان تبقى القوات الاجنبية المساندة في الخليج الى ان ينسحب العراق من الكويت.

وقال في حديث مع وكالة رويتر في المقر المؤقت للحكومة انه يجب على المجتمع الدولي ايضاً ان يوفر ضمانات بان مثل هذا الغزو لن يتكرر.

وقال الشيخ صباح «الآن وبعد ما حصل يجب ان تكون هنالك ضمانات دولية».

وتتوقع الولايات المتحدة ان يبلغ عدد قواتها المساندة في المملكة العربية السعودية ١٥٠ الف جندي بحلول اكتوبر (تشرين الاول) لحماية المملكة من اي هجوم عراقي.

وعندما سئل الشيخ صباح ما هي المدة التي يعتقد ان القوات الامريكية والقوات الاخرى ستبقاها في المنطقة رد بقوله «اتمنى الا يطول مدى وجودها، هم اتوا لحالة معينة وهي احتلال الكويت وتهديد العراق لدول اخرى. ومتى تنتهي هذه الحالة فباعتقادي ان وجودهم ليس له ما يبرره».

وقال الشيخ صباح انه يجب على القوات المساندة ان تغادر «بمجرد الانسحاب وعودة الشرعية والضمان الكافي».

واستبعد التحفظات التي ابدتها بعض الدول العربية بشأن الوجود الاجنبي وقال: لا يهمني الوجود الاجنبي بقدر ما يهمني ان تتحرر بلدي. واتذكر قول تشرشل عن تحالف بريطانيا مع الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية «الثانية اتعامل مع الشيطان في سبيل تحرير بلادي».

وقال ان الكويت التي كانت دائماً دولة مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ستفرق في المستقبل بين الشعب الفلسطيني وبعض زعماء المنظمة.

وقال «انما ارجو ان نعزل ما يتعلق بالشعب الفلسطيني عن الزعامة الفلسطينية، هناك شعب اسمه شعب فلسطين شعب نؤيده انما ارجو الا نخلط بين الشعب وبين بعض الزعامات الفلسطينية».

وكان معظم زعماء المنظمة ومن بينهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اثاروا غضب الكويتيين وحلفائهم بعدم ادانة الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

وبعد فشل المحادثات التي جرت في عمان بين العراق والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قال الشيخ صباح «في اعتقادي عندما يقدم السكرتير العام تقريره الى مجلس الامن سيكون هناك ايضاً بالنسبة للدول ذات العضوية الدائمة بعض التفكير في اخذ قرارات اخرى كلها تتعلق بالمادة ٥١».

وعندما طلب منه ان يوضح ذلك رد بقوله «لم نطرح اي شيء انما نتذكر كوريا وكيف حصل كله من خلال المادة ٥١».

وقال الشيخ صباح ان الحكومة الكويتية في حالة عودتها الى الحكم ستراجع سياسة الدفاع حتى يمكنها ان تصمد امام اي غزو في المستقبل حتى وان كان ذلك لمدة ايام قليلة فحسب.

واضاف يقول: «كان بودنا ان يكون عندنا الاستعداد لمجابهة هذا العدو. نتمنى كشعب وكبلد محتل ان نجد من ينقذ هذا الشعب من الاحتلال الغادر والذي لم يتوقعه من جار وقفت معه الكويت لمدة ثماني سنوات في حربه مع ايران».وكان مجلس الوزراء الكويتي قد واصل اجتماعاته امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وقد استعرض المجلس عدداً من التقارير الواردة عن آخر المستجدات في احداث منطقة الخليج العربي في اعقاب الاحتلال العراقي لدولة الكويت وخاصة التقارير الواردة بشأن المباحثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق.

وذكر راديو الكويت ان وزير التخطيط السيد سليمان المطوع ووزير الدولة لشؤون الاسكان السيد يحيى السميط احاط المجلس علماً بشأن فحوى اللقاء الذي عقداه مؤخراً مع وفد من الكونجرس الأمريكي.

المفكرة

وزير الدفاع الفرنسي يوضح

الاجتياح العراقي للكويت لم يترك آثاره فقط على النفط ولا على السلام وحده، ولا على النظام العربي فحسبه بل يحدوان مضاعفاته امتدت الى العلاقات الإعلامية والشخصية في الغرب، بين الصحف والمسؤولين.

وبالاضافة الى اول ضحية للاجتياح، اي رئيس قسم الاخبار في اكبر شبكات التلفزة الاميركية الذي اقيل بسبب الاموال التي بذلها في تغطية الازمة، هناك الأزمة الكبيرة بين وزير الدفاع الفرنسي المسيو جان بيار شوفنمان وبين صحيفة «الهيرالد تريبيون» الاميركية الصادرة في باريس.

فقد قالت «التريبيون» في احد اعداد الاسبوع الماضي: ان المسيو شوفنمان يعارض سياسة الرئيس الفرنسي ميتران بالذهاب الى الخليج وانه - اي الوزير - من اصدقاء العراق، وان بعض اصدقائه حصل على تمويل عراقي في المعارك الانتخابية.

وفي حالة عادية كان الخبر يمكن ان يمر عاديا. لكن في مثل هذه الازمات... لم يمر مثل هذا الخبر! ولذلك إليكم الرسالة التي كتبها وزير الدفاع الفرنسي الى الصحيفة (ونشرت في بريد القراء):

«إذ أعود من دجيبوتي، حيث تفقدت قواتنا قبل توجهها الى الخليج، احب ان ارد شخصياً على التقرير الذي ظهر في عدد ٢٤ اغسطس تحت عنوان: المسؤول الدفاعي الفرنسي متردد في المساعدة».

وبالاضافة الى الدسائس الكاذبة والمنفرة (عن تمويل عراقي لبعض اصدقائي) والى الاكاذيب المفضوحة (شلل السياسة الفرنسية في الايام الاولى لأزمة الخليج) فإنكم عثرتم على شيء من العداء لأميركا في دعوتي الى حظر فعال بدلاً من الحرب.

«انني سعيد بأن أعتبر نفسي بين اصدقاء اميركا، من دون ان انسى انني، قبل كل شيء اخدم مصالح فرنسا. لكن الصديق الحقيقي لا يتردد ابداً في ان يقول ما يفكر به. اما بالنسبة الى مشاركتي النظرية في جمعية الصداقة العراقية - الفرنسية في العام ١٩٨٤ فإنها تتمشى مع سياسة حكومتي آنذاك. وهذا لم يمنعني من المشاركة في جمعيات صداقة اخرى، بينها جمعية الصداقة الفرنسية - الاميركية».

وزير الدفاع الفرنسي - باريس

والواقع ان سبب هذه الحساسية الشديدة لدى المسيو شوفنمان، هو ان ثمة حملة كبرى في فرنسا اليوم ضد العلاقة الخاصة التي اقامتها باريس الرسمية مع العراق الرسمي. ولا يكف رسامو الكاريكاتور في هذه الايام عن تصوير صواريخ «الاكزوسيت» وقد ارتدت على السفن الفرنسية في الخليج.

وهذا الجو القائم في باريس هو الذي يجعل وزير الدفاع الفرنسي يوجه رسالة الى بريد القراء فور عودته من جولة حرب لعلها الاولى بالنسبة اليه.

سمير عطا الله

الطلاب الكويتيون بالولايات المتحدة يطالبون بالانسحاب الفوري للقوات العراقية

واشنطن - الوكالات: عقد الاتحاد الوطني للطلاب الكويتيين في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمراً طارئاً في واشنطن تحت عنوان «الازمة الكويتية - الاسباب والتوقعات».

وحضر المؤتمر مئات من الطلاب الكويتيين وعدد كبير من افراد الاسر الكويتية في مختلف الولايات الامريكية.

وقد القيت خلال المؤتمر عدد من الكلمات التي تطرقت إلى الازمة الكويتية الحالية.

كما نوه المشاركون في المؤتمر بمواقف المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً لمساندة دولة الكويت في هذه الازمة.

فقد تحدث رئيس المؤتمر الدكتور طارق السويدان في بداية المؤتمر وركز على الظلم الذي وقع على الكويت واهلها من جانب النظام العراقي.

واكد ان الشعب الكويتي لا يقبل ممارسات صدام حسين معرياً في الوقت نفسه عن قلقه الشديد نتيجة استمرار الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

واشار الى ان الهدف من هذا المؤتمر هو لفت انظار العالم وجميع وسائل الاعلام الى معاناة الشعب الكويتي من الغزو العراقي الغادر.

واصدر الاتحاد في ختام اجتماعه بياناً طالب فيه برفع الظلم وادانة الاحتلال العراقي للكويت والمطالبة بالانسحاب الفوري من كل الاراضي الكويتية وعدم التنازل عن اي جزء منها وعودة السيادة والشرعية للقرة عالمياً لدولة الكويت.

- اسقاط دعوى صدام حسين بالاحتلال تحت شعار الوحدة العربية فهي لا تكون بالظلم والعدوان وارتكاب المحرمات ونشر الفساد في الارض فان الله لا يصلح عمل المفسدين ولا ينال عهدة الظالمين.

- واسقاط دعواه بالجهاد المقدس فهو لا يكون ممن يحكم بغير شرع الله تعالى ويستبيح دماء الابرياء واعراضهم واموالهم.

- التفريق بين النظام العراقي والشعب العراقي الشقيق المغلوب على امره ودعوته للثورة ضد هذا الطاغوت المستبد لأجل تجنيب المنطقة حرباً مدمرة.

- وكذلك التفريق بين الانظمة التي ايدت النظام العراقي وشعوبها.

- ارسال تحية اكبار واجلال لكل الشعوب التي وقفت مع الشعب الكويتي في محنته وعلى رأسها دول مجلس التعاون الخليجي.

- دعم المقاومة الكويتية في جهادها للدفاع عن النفس والعرض والوطن.

- التأكيد على مواقفنا المبدئية والثابتة تجاه قضايا الامة الاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين والقضية الافغانية.

بريطانيا لا تعتقد بحتمية الحرب في الخليج

لندن - وكالات الانباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان بلاده لا تعتقد ان الحرب في الخليج امر محتوم وذلك في ملاحظات تستهدف توضيح تقارير نسبت الى وزير بريطاني قوله ان العمليات العسكرية لا بد وان تقع.

وقد نقلت صحيفة اخبار الخليج البحرينية امس عن وليام والدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قوله ان الحرب ستقع في الخليج لا محالة ما لم ينسحب العراق من الكويت.

وقالت الصحيفة انه ادلى بهذا التصريح عندما سئل في مقابلة في لندن ان كانت الحرب ستؤدي الى تغييرات في خريطة الشرق الاوسط.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السياسة الرسمية لبريطانيا هي «اننا لا نعتقد ان الحرب امر محتوم» وان الموقف لم يتغير.

خلال استقباله لوفدين من الولايات المتحدة واسبانيا:

مبارك يؤكد موقف مصر المبدئي تجاه الاحتلال العراقي ويناشد صدام حسين الانسحاب الفوري وإعادة الشرعية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

لستقبل الرئيس حسني مبارك وفد الكونجرس الامريكي الذي يضم ١٥ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ برئاسة السناتور كليبون بيل، كما يضم ٢٢ عضوا بمجلس النواب برئاسة النائب جارت هارت.

وحضر المقابلة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية وفرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب المقابلة بأن الاجتماع تناول الاشارة الى المبادىء التي تحكم علاقات مصر مع المجتمع الدولي سواء على مستوى الولايات المتحدة الامريكية او المستوى العربي والتي تقوم على القيم والاحترام للتبادل وللمصداقية ووضوح الرؤية.

ولكد الرئيس مبارك على الجهد الدولي الذي تبذله المؤسسات الدولية وللمجتمع الدولي في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والتي تتفق لدينا مع قرار للجامعة العربية، إلا أنها جميعها تؤدي الى الوصول ولتاحة الفرص لحلول سلمية سياسية تحقق الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

واكد الرئيس مبارك خلال اجتماعه بوفد الكونجرس الامريكي على اهمية بذل كل الجهد من لجل الوصول الى تحقيق هذه الاهداف سواء كانت الانسحاب او عودة الشرعية لتجنب المواجهة العسكرية وما ينجم عنها من مخاطر جسام.

وقال الرئيس مبارك خلال الاجتماع إنه ما زال يهيب بالرئيس صدام حسين ان يتخذ قرار الانسحاب الفوري من الكويت ودون اية شروط وعودة الحكومة الشرعية، اذ أنه لا يوجد من يعترف بهذا العدوان او الاحتلال لدولة الكويت، وهي دولة عضو في الامم المتحدة ومجلس الأمن والجامعة العربية وكافة المؤسسات الدولية.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك طالب الرئيس العراقي صدام حسين خلال الاجتماع ان يتوقف عن سياسة رفض كل فرص او بدائل الحل السلمي لأنه يدفع الامور بذلك الى المواقف الخطرة.

واستعرض الرئيس مبارك ايضا خلال لقائه بوفد الكونجرس الامريكي الجهود التي بذلتها مصر قبل الغزو العراقي للكويت وقبل وقوع هذه الازمة، وكذلك الجهد الذي بذل ايضا لاحتواء هذه الازمة عقب حدوثها في نطاق للمجتمع الدولي او في نطاق الامة العربية.

وقال الرئيس مبارك خلال الاجتماع ان مبادئنا واضحة وتنبثق منها مواقفنا وهي تحتم رفض المساومة تحت اي مسمى، لأنه لا يمكن ان يكون هناك مساومة او تنازل عن مبدأ في ظل وجود جريمة احتلال الكويت، وأوضح الرئيس مبارك خلال الاجتماع ايضا ان علينا ان نعي ان العراق يسعى لانشغال الرأي العام العربي بقضايا جانبية بعيدا عن القضية الاساسية، مؤكدا ان القضية الاساسية بالنسبة لنا هي الغزو العراقي للكويت وضرورة الانسحاب.

واوضح الرئيس مبارك ايضا ان مصر تنفيذا لقرار مجلس جامعة الدول العربية لبت مع دول عربية واسلامية دعوة المملكة العربية السعودية وارسلت قواتها للدفاع عن المقدسات التي لها في نفوس للمصريين والمسلمين قدر كبير من التقديس والاحترام.

على صعيد آخر استقبل الرئيس حسني مبارك صباح امس بالاسكندرية السيد فرنانديز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري والذي حضر اللقاء ان وزير الخارجية الاسباني سلم للرئيس مبارك رسالتين من كل من الملك خوان كارلوس وفيليب جونزاليس رئيس وزرائه.

وقال ان الرسالتين تؤكدان تأييد اسبانيا لدور مصر في معالجة ازمة الخليج وان اسبانيا ابدت استعدادها مع المجموعة الاوروبية لمحاولة الوصول الى حل سلمي مبني على المبادىء الرئيسية التي تتمسك بها مصر وهي الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية.واكد وزير الخارجية للمصري ان هناك تطابقا في وجهات النظر المصرية والاسبانية، من حيث ان المجموعة الاوروبية تدين الغزو العراقي للكويت.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد: اننا نشعر بأن الدور الاوروبي دور هام جدا وحرص الدول الاوروبية على انهاء احتلال الكويت ومحاولة البحث عن حل يؤدي الى تجنيب المنطقة خطر حرب. وهذا الحل يجب ان يكون مبنيا في المفهوم الاوروبي على الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها ونفى الدكتور عصمت عبد المجيد انه قد تم خلال المقابلة مناقشة موضوع الديون المصرية الاسبانية والتي تقدر بحوالي مليار دولار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



تكدس الهاربين من الكويت الى الاردن ينذر بوقوع كارثة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

مازالت مئات القوافل التي تحمل عشرات الآلاف من الوافدين من الكويت تتدفق على الاردن من مختلف الجنسيات التي اجبرتها ازمة الخليج على الهرب.

وكان الاردن قد اقام في وقت سابق من هذا الشهر مخيمين في منطقة الرويشد بين العراق والاردن لاستيعاب الوافدين الا ان مسؤولين حكوميين يصفون الحالة بانها صعبة وان الوافدين يعيشون ظروفاً غير انسانية.

ويضيفون بهذا الصدد ان كل جهود الحكومة ستذهب سدى بما ينذر بوقوع كارثة انسانية ما لم تتكاثف الجهود الدولية والهيئات الانسانية لوضع حد لهذه المشكلة التي بدأت تأخذ وضعاً خطيراً ومتأزماً سيكون من الصعب التغلب عليه اذا لم يعالج في مرحلته الحالية قبل ان يتفاقم ويحدث ما لا يحمد عقباه.

وقال احد اطباء الهلال الاحمر للقيم في احد المخيمات.. ان اعداد الوافدين الكبيرة والازدحام الكثيف الموجود في المنطقة زاد الوضع حده وسوءاً فهناك ٣٨ الف مواطن من جنسيات مختلفة هي: الهند وسري لانكا والباكستان وبنجلاديش وتايلاند والفيليبين يعيشون ظروفاً غير انسانية بسبب عدم وجود اماكن كافية للايواء حيث يصل في بعض الاحيان عدد من يسكن في خيمة لا تتسع الا لعشرة اشخاص ٤٠ ـ ٥٠ شخصاً. بالاضافة الى نقص الاغذية والادوية ونقص حاد في المياه والمرافق الصحية لسكان المخيم.

وكان فريق من هيئة الامم المتحدة يمثل مكتب المندوب السامي للاجئين ومكتب الامم المتحدة للكوارث والمنظمة العالمية للهجرة قد وصل الى الاردن مؤخراً لدراسة اوضاع المطرودين وتحديد احتياجاتهم بناء على تفويض من السكرتير العام للامم المتحدة.

وقال ناطق باسم الفريق الاممي ان الوضع في المخيمات تتزايد خطورته لان اعداداً كبيرة من الوافدين مازالت تتدفق على الاردن، واضاف: «اذا لم تبدأ حركة الوافدين بالرحيل سريعاً من الاردن فان الامر ينذر بوقوع كارثة».

مبارك في حديث تنشره الشرق الاوسط

للأسف.. الموقف يتجه للحرب مالم ينسحب صدام من الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من دين فيشر

اجرت مجلة «تايم» الامريكية حديثا مع الرئيس المصري حسني مبارك حول تطورات ازمة الخليج ورؤيته لآفاق حلها. وتنشر «الشرق الاوسط» نص الحديث:

● هل يمكن تفادي الحرب؟

ـ نعم، وهذا امر ليس عسيرا. المسائل تعتمد على صدام حسين. عليه ان يستجيب للضغوط لانقاذ بلاده وشعبه. الحرب مأساة وكارثة. ولا افهم لماذا لا يستطيع صدام ان يتصور ما سيحدث اذا اندلعت الحرب فعلا.

● لكن يبدو ان الوقت يمر بسرعة.

ـ يتعين على صدام ان يفهم ما يحدث في العالم. ويتعين على مستشاريه ان يتحلوا بالشجاعة الكافية لاقناعه بالاستجابة للرأي العام العالمي. فهذه هي اول مرة منذ الحرب العالمية الاولى، التي تجمع فيها كل دول العالم تقريبا على الوقوف ضد غزو دولة من جانب اخرى.

● هل تقبلون احتمال الاضطرار لاستخدام القوة؟

ـ اتمنى من كل قلبي ألا نبلغ مرحلة استخدام القوة. انني اكره الحروب، لكنني ـ كعسكري ـ اعلم وللأسف اننا تتقدم باتجاهها. وكلمة واحدة من صدام حسين يمكن ان تمنع الكارثة هي: الانسحاب.

● هل كان ممكنا تجنب هذه المواجهة؟

ـ حاولت مرارا وتكرارا. دعوت لاجتماع قمة. وهمست في اذن الملك حسين قائلا ان الرئيس صدام لو ابدى مرونة بسحب قواته واعادة الحكومة الشرعية الى الكويت، يمكننا عندها من نشر قوات عربية في منطقة عازلة وبدء مفاوضات بين الجانبين. واعتقد ان العالم كان سيحترم ذلك. واخبرني الملك حسين بان صدام وافق على القمة.

وعندما سألته عن امر الانسحاب واعادة الحكومة الكويتية، قال لي انه لم يناقش هذين الامرين معه. فقلت له: كيف استطيع ان ادعو الرؤساء والملوك لاجتماع قمة؟ وماذا سأقول لهم؟

● هل رأيتم اي مؤشرات الى ان العراق سيغزو الكويت؟

ـ لم يخطر ببالي مطلقا ان دولة عربية يمكن ان تبتلع اخرى. كنت اعتقد ان الرئيس صدام رجل يستجيب كثيرا لصوت العقل.

● في قمة بغداد العربية في مايو (آيار) الماضي هدد صدام باستخدام سلاح النفط ضد الولايات المتحدة.

ـ سمعت ذلك من عدد من رؤساء الدول. واعتدت على سماعه بين الفينة والاخرى. ولا اعتقد انه كان مؤشرا على حدوث شيء ما.

● هل طمأنكم صدام الى عدم نيته غزو الكويت؟

ـ نعم، نعم. وعد بانه فقط يهدد، وانه لن يتجاوز ذلك. كنا نجلس وجها لوجه منفردين وقال لي ذلك بالحرف.

● هل تعتقدون ان جهات غير عراقية كانت تعلم نواياه؟

ـ سمعت اشاعات مفادها ان رئيسي دولتين عربيتين كانا يعلمان بالامر مسبقا.

(رغم ان الرئيس مبارك لم يفصح عن اسميهما، فالمعروف انه يعتقد انهما العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح). ولكن حتى لو اخبرت بنواياه للغزو لما صدقت انه يمكن ان يقدم عليه.

● هل ترون اي حل للمشكلة غير سحب صدام قواته وتسوية خلافاته مع الكويت عن طريق المفاوضات؟

ـ نصحت الرئيس صدام حتى قبل الغزو بوجوب تسوية خلافاته مع الكويت عبر التفاوض. وقلت له ان عليه ان يدرك ان تلك الخلافات لن تسوى في مجرد اجتماعين او ثلاثة، وان عددا من القادة العرب مستعدون للتوسط بغرض جني ثمار نافعة لكل من الجانبين.

● ما هو نوع التسوية التفاوضية المقبولة لديكم؟

ـ ان ينسحب العراق من الكويت. واذا وافق صدام على ذلك، كنت اول من يدعو الى سحب القوات الاجنبية من المنطقة. وعندها نستطيع الاستبدال بها قوات عربية. وما ان تعود الحكومة الكويتية الى بلادها، حتى يصبح ممكنا تسوية الخلافات العراقية ـ الكويتية عبر المفاوضات.

● قال هنري كيسنجر ـ على سبيل المثال ـ انه في حالة فشل العقوبات الاقتصادية والمساعي الدبلوماسية، يتعين على الولايات المتحدة النظر في هجمة دقيقة ومكثفة للقضاء على الجيش العراقي.

ـ يهمني أمر الشعب العراقي، وأريد له ان يجنب اهوال الحرب.

● اقترح بعض الامريكيين ان تفعل الدول العربية المزيد للتصدي للعدوان العراقي.

ـ انضمت كل من مصر وسورية والمغرب الى دول الخليج في ارسال قوات مساندة الى المملكة العربية السعودية. واذا طلب الملك فهد مزيدا من القوات فأنا على استعداد لارسالها فورا.

● ما الذي يمكن فعله ازاء الانقسام في وجهة النظر العربية ازاء العراق؟

ـ يؤلمني الانقسام في العالم العربي. لكنني اعتقد ايضا ان احكامنا عندما تكون صحيحة، فالزمن كفيل بتضميد كل الجراح. هذه مسألة مبدأ. والمختلفون اليوم سيعودون غداً.

● ماذا عن المستقبل السياسي للمنطقة؟ وما هو اثر الازمة على القضية الفلسطينية؟

ـ اذا حلت هذه الازمة، فأعتقد ان ذلك سيسهل قليلا من معالجة القضية الفلسطينية.

● لماذا؟

ـ لأن الشعوب في المنطقة ستدرك ان المفاوضات خير سبيل لحل المشاكل، وليس شن الحرب. وفي الوقت الحالي انقسم الفلسطينيون بسبب مساندة ياسر عرفات للعراق. لكنني اعتقد انهم سيعودون الى خط المفاوضات بعد نهاية هذه الازمة.

● هل سيساعد على ذلك التحسن في العلاقات المصرية ـ السورية؟

ـ لا استطيع استباق ما سيحدث، لكني اعلم ان الصداقة بين دولتينا مفيدة للعالم العربي.

● لقد اتهمكم بعض المنتقدين العرب بالانصياع لارادة الولايات المتحدة بارسالكم قوات الى المملكة العربية السعودية ومساعدتكم للاحتشاد الامريكي. ما هو ردكم على ذلك؟

ـ لا ارد على مثل هذا الحديث. نحن لا ننصاع لارادة الولايات المتحدة او غيرها، ولنا مصالحنا الخاصة. لا توجد دولة في هذا العالم تسيطر علينا. ولنا علاقات طيبة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واوروبا الغربية واوروبا الشرقية والقارة الافريقية وحتى العالم العربي. مصر هي مصر. ومصر لن تكون دمية في يد احد مهما كان. واولئك الذين يقولون ذلك يعلمون جيدا انهم مخادعون.

● ما هو ردك على ما يثيره البعض من قلق ازاء وجود قوات اجنبية في المملكة العربية السعودية؟

ـ ماذا يستطيع السعوديون فعله؟ عندما يهدد وطنك يتعين عليك الدفاع عنه. والعديد من الدول عبر التاريخ طلب المساعدة من جيوش اجنبية. حتى مصر، دعت قوات سوفياتية بعد هزيمتها على يد اسرائيل عام ١٩٦٧.

● ماذا يريد صدام من كل هذا؟

ـ لا اعلم حقيقة. ربما المال والسلطة.

لقطة للسفارة الامريكية في الكويت يظهر فيها حمام السباحة الذي اصبح مصدر المياه الوحيد للعاملين بعد انقطاع المياه عن المبنى (أ.ب)

صورة كئيبة للحياة في الكويت المحتلة مع قلة الطعام وانقطاع الماء والكهرباء

واشنطن ـ الوكالات: قال رهائن اطلق سراحهم بعد ان احتجزوا لمدة شهر في الكويت المحتلة ان جثث الجنود ملقاة في الطرقات تحت حرارة الشمس اللافحة حيث يناضل السكان من اجل البقاء ويعانون من نقص الماء العذب والطعام والطاقة.

وقال لويد كولبرتسون وهو مدرس الكترونيات يبلغ من العمر ٧٦ عاما من الباسو بولاية تكساس ان «الناس الذين تركتهم منذ نحو ٢٤ ساعة مضت محتجزون رغما عنهم بلا ماء او طعام او كهرباء».

وقالت بوني اندرتون من دنفر ان الامريكيين المحاصرين في السفارة الامريكية يعتمدون على مواطنين كويتيين في احضار الطعام لهم. ويستخدمون مياه حمام السباحة في مقر السفارة لتكملة امداداتهم المحدودة.

وكانت بوني وكولبرتسون من بين مجموعة ضمت ٤٧ امريكيا واثنين من مواطني كندا وصلوا الى واشنطن يوم الاحد بعد رحلة من بغداد استغرقت ١٦ ساعة توقفوا خلالها في كل من باريس ولندن.

وكان هؤلاء الرهائن المفرج عنهم برفقة داعية الحقوق المدنية الاسود جيسي جاكسون الذي ساهم في مفاوضات لاطلاق سراحهم. وبلغ عدد الرعايا الغربيين واليابانيين الذين اطلق سراحهم في مطلع الاسبوع واغلبهم من النساء والاطفال والمرضى ٧٠٠ شخص.

واختبأ العديد من الرعايا الامريكيين بعد ان غزت القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي واعتقلت مواطنين امريكيين ورحلتهم الى بغداد حيث يقول العراقيون انهم يستخدمونهم كدروع بشرية في المنشآت العسكرية.

وبالرغم من الحرمان الجسدي الذي عانى منه اجانب محتجزون في الكويت والجيش المحتل على السواء قال ايد جونسون (٦٢ عاما) انه لا يريد ان تقوم القوات الامريكية في الخليج بعملية غزو.

وقال جونسون وهو مهندس ثلاجات من سانت لويس «يا للهول، لا. لا نريد لن تدخل القوات الامريكية. فاذا دخلت القوات الامريكية سيحدث حمام دم».

وقالت بوني اندرتون: ان كثيرا من جنود الجيش العراقي صبية يبلغون من العمر ١٤ عاما تركوا على الشاطئ، وألقوا بهم قائلين «كونوا جنودا».

ويقول رهائن سابقون ان العاصمة الكويتية التي عرفت في السابق بزمانها ومبانيها المزخرفة المطلة على مياه الخليج المتلألئة قد تحولت الى منطقة حرب تناثرت فيها القذائف.

وتحدث الرهائن الذين اطلق سراحهم مع الصحافيين في مطار دالاس الدولي حيث وصلوا على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية من طراز بوينغ ٧٤٧ صباح الاحد.

على صعيد اخر اعلنت منظمات الامم المتحدة للاغاثة العاملة في عمان انها ستسير رحلات جوية وبحرية خلال الاسبوع الحالي لنقل رعايا الدول الآسيوية الذين تدفقوا من العراق والكويت الى الاردن لبلادهم.

وقال كلاوس فيرسينج المنسق المسؤول في مكتب الامم المتحدة للاغاثة في تصريح له انه تم التعاقد مع شركات طيران عربية وأجنبية لنقل اكثر من ١٦ الف وافد معظمهم من الآسيويين الموجودين في مخيمات أقيمت في منطقة الرويشد على الحدود الاردنية العراقية.

واضاف انه لا يمكن معرفة متى ستتوقف اعداد هؤلاء الوافدين حيث نواجه تدفقا كبيرا كل يوم بل كل ساعة.

في نفس الوقت ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان عشرات من الهنود والباكستانيين والفيليبينيين وصلوا صباح امس الى عمان قادمين من بغداد على متن طائرتين تابعتين لشركة الخطوط الجوية العراقية.

وكانت احدى الطائرتين تقل ايضا استراليتين وألمانية غربية سمحت لهن السلطات بمغادرة العراق. وقد رفضت النساء الثلاث الرد على اسئلة الصحافيين وكشف هويتهن.

وفي طوكيو ذكر المتحدث باسم الحكومة اليابانية ميسوجي ساكاموتو امس ان الحكومة اليابانية ستواصل بذل «كل ما في وسعها» لاطلاق سراح رعاياها الـ ١٤١ الذين لم تسمع عنهم انباء حتى الآن.

واعرب ساكاموتو عن «ارتياحه» بعد عودة ٧٠ يابانيا (٦٨ امرأة وطفلا، ورجلين) الى طوكيو يوم الاحد بعد السماح لهم بمغادرة العراق.

ومن جهة اخرى غادرت بغداد يوم أول من أمس مجموعة اخرى تضم ١٢ من زوجات وأبناء الدبلوماسيين اليابانيين متجهة الى عمان ومنها الى طوكيو. وأوضح مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية أن رجلين من مجموعة تضم ١٤٣ يابانيا لا تعلم طوكيو شيئا عنهم منذ نقلهم الى احد فنادق بغداد يومي ٢٥ و٢٦ اغسطس (اب) الماضي ظهرا مجددا يوم الاحد في العاصمة العراقية.

وتفيد انباء مستقاة من نساء عدة تم اجلاؤهن من بغداد في نهاية الاسبوع ان الرجال الـ ١٤٣ نقلوا الى مواقع استراتيجية مع ٥٣ امرأة يابانية. وقد سمح للاخيرات بالعودة الى بغداد الاربعاء الماضي بعد قرار الرئيس العراقي صدام حسين السماح بمغادرة النساء والاطفال الاجانب.

فكرة

اشياء كثيرة يجب ان تتغير في بلادنا بعد الحرب، في مقدمتها ان تصبح حقوق الانسان اساسا للحكم. فلا يجوز ونحن ندافع عن حرية البلاد الاخرى ان نصادر الحرية في بلادنا ولا يجوز ونحن نطالب بقيام الحكومة الشرعية في دولة ما ان نؤيد الحكومات غير الشرعية في بلادنا.

نحن في حاجة الى دستور محترم يحقق للشعب سيادته ونحن في حاجة الى قوانين صارمة تمنع الرشوة والفساد واستغلال النفوذ، وان نطالب بالطهارة في الحكم فلا يجلس في كرسي الوزارة رجل ليس فوق مستوى الشبهات.

ونحن نريد ان نحصن اموال الدولة من السلب والنهب والنصب واستغلال النفوذ، فالشعوب تحتمل اخطاء الحكومات ولكنها لا تحتمل سرقة اموالها.

وقد انتهت الشيوعية وعلينا ان نمنع عودتها، وهي تعود بالطمع والجشع والبذخ والتقتير على الشعوب. ولقد قاوم شعب الكويت الاحتلال لان مستوى الحياد فيه مرتفع، ولان كل كويتي له بيت وله دخل، ولو كان اهل الكويت فقراء معدمين لهللوا وصفقوا للغزاة واخذوهم بالاحضان.

ويجب ان نعرف ان العدل هو الذي يقيم الدول، والظلم هو الذي يهدم اركانها، وهو الذي ينخر في عظام الامم، ومعنى العدل ان يتساوى الكبير والصغير، وان يحترم القريب والبعيد، وان ينال كل مواطن حقه بغير ان يركع على قدميه فالمواطن يجب ان ينال حقه وهو واقف على قدميه فقد انتهى عصر الذين يركعون لغير الله. والذين يتسولون حقوقهم من اصحاب النفوذ اننا نريد ان تكون كل دولة في العالم الثالث مثلا للعدل تتنافس في ايها اكثر ديمقراطية واكثر حرية واكثر احتراما واجلالا لمواطنيها. نريد ان نعوض سنوات الظلم والاستبداد والاستعباد بسنوات سعيدة لا مكان فيها لمظلوم او لمسحوق او لمسلوب الارادة.

واذا استمر حكم الفرد وغابت ارادة الامة، فسوف تستمر الحروب وعدم الاستقرار وسوف ينتشر الظلم والظلام والفساد واستغلال النفوذ وسوف تزداد فقرا على فقر، وشقاء على شقاء.

في يدنا ان نسعد شعوبنا.

مصطفى امين

جبهة تحرير ارتريا تندد بالغزو العراقي للكويت

ابوظبي: «الشرق الاوسط»:

نددت جبهة تحرير ارتريا بالغزو العراقي للكويت وناشدت العراق الالتزام بمبادئ القانون الدولي وسحب قواتها من الكويت.

جاء ذلك في بيان اصدرته الجبهة أمس بمناسبة مرور ٢٩ عاماً على إعلان الثورة الارترية المسلحة في ١٩٦١/٩/١.

وقال البيان ان هذه المناسبة تأتي ونحن نرى بكل اسف امتنا العربية تواجه مأزقاً لم نكن نتوقع ان يأتي من شقيق عربي يمزق التماسك العربي ويغزو بلداً عربياً، يشرد ويشتت شعبه، وعدو الامة العربية الصهيوني يعيش في حالة انفراج لم يكن يحلم بها، ليس هذا فحسب بل وجد تبريرا لفعلته الآثمة في فلسطين.



طاقات هائلة للسلاح الجوي المساند

طائرات تصب وابل النيران واخرى تفضل القصف ليلا

واشنطن - اف ب: تعوض القوات الامريكية المساندة في المملكة العربية السعودية عن القلة النسبية في افرادها بمجموعة اسلحة هائلة تعتمد بصفة اساسية على الطيران الذي اعرب الجنرال نورمان شوارزكويف القائد العام للقوات الامريكية في المنطقة عن ثقته المطلقة به.

فهناك ٣٠٠ طائرة على الاقل موجودة على الارض، في حين تستمر اخرى في الوصول الى المملكة اضافة الى حوالي ٣٠٠ طائرة من مختلف الانواع محمولة على حاملات طائرات تجوب الخليج.

وقد حرصت الولايات المتحدة على تعزيز تفوقها الجوي باربعة انواع من الطائرات المقاتلة هي: (اف ١٥ ايجل) و (اف ١٦ فالكون) على الارض و(اف ١٤ تومكات) و (اف ١٨ هورنيت) على حاملات الطائرات. وهذه الانواع ذات قدرات هائلة وفي وسعها القيام بمهام القصف او الاسناد التكتيكي.

ويقول طيارو الطائرات (اف ١٥ ايجل) ان هذا النوع هو احدث انواع الطائرات المقاتلة في العالم. ويشاركهم في هذا الرأي طيارو طائرات (اف ١٦ فالكون). وهذان النوعان من الطائرات لهما اسلوبان مختلفان تماما في القتال الجوي. فالطائرة (ايجل) ضخمة الحجم عرضها ١٣ مترا وزنتها بدون ذخائرها ١٣ طنا، تعتمد بصفة اساسية على توربينين تبلغ طاقة دفع كل منهما ١١ طنا، وبذلك تتمتع بتفوق في الطيران.

اما الطائرات (اف ١٦ فالكون) فهي نوع مختلف تماما ذات محرك وحيد وتعد مثالا للطائرة المقاتلة الخفيفة. وعلى الرغم من صغر حجمها (عرضها عشرة امتار وزنتها بدون ذخائرها ٧.٦ طن) فهي مجهزة شأنها شأن سائر الطائرات المقاتلة.. برادار متطور للغاية يسمح لها بقصف عدة اهداف دفعة واحدة، ويتحول نظامها تبعا لنوع الهدف سواء كان جويا او بحريا او بريا.

اما المقاتلة المحمولة (اف ١٤ تومكات) فقد اشتهرت بعمليتين قامت بهما سنتي ١٩٨١، و١٩٨٦ عندما استعرضت قوة نيرانها واسقطت المقاتلات من طراز (سوخوي ٢٢) وميغ ٢٣ في بضع ثوان.

ويفضل سطح الطائرة المتغاير المقاييس والذي يتمدد وينكمش آليا تبعا لمواصفات الطيران، فهي تتمتع بقدرة خارقة على المناورة بالنظر الى حجمها (طولها ١٩ مترا وعرضها ١٩.٥ متر عندما تكون اجنحتها منشورة وزنتها دون ذخيرة ١٨ طنا).

والطائرة (اف ١٨ هورنيت) هي الكافيء البحري للطائرة (اف ١٦ فالكون) عرضها ١١.٤ متر وزنتها ١٠.٤ طن دون ذخيرة. وهي وان كان لها محركان على عكس الطائرة (فالكون) المزودة بمحرك واحد، فخواص الطيران متماثلة في الطائرتين. وهي تستخدم بصفة اساسية كمقاتلة مرافقة، وكطائرة لحماية حاملات الطائرات التي تحمل مثيلاتها. وتصنفها البحرية الامريكية على انها (طائرة بحرية للاشتباك الجوي).

وتنقل حاملات الطائرات ايضا طائرات (اي ٦) من طراز (انتروبر) و(برولر). وعلى الرغم من ان هذه الطائرات ذات المحركين التي تقل سرعتها عن سرعة الصوت ليست مزودة بالامكانات الهجومية التي تمتلكها المقاتلات، الا انها تعد منصات قتالية يخشى جانبها. والطائرة (انتروبر) زاخرة بالتجهيزات الالكترونية وقد صممت لتقوم بهجمات على الارض على علو منخفض للغاية في كل وقت، ويفضل ليلا، وكذلك في ظل الاحوال الجوية السيئة. اما الطائرة (برولر) فهي تختص بالعمليات الالكترونية المضادة مثل التشويش على ارسال محطات الاذاعة ورصد رادارات العدو.

وقد نشر سلاح الجو الامريكي ايضا وبخاصة في تركيا قاذفات قنابل من نوع (اف ١١١) ذات مقاييس متغيرة. كما انه يمتلك عددا غير معروف من القاذفات الثقيلة من طراز (بي ٥٢) الرابضة في دييجو جارسيا في المحيط الهندي.

وعلى الرغم من قدم هذه الطائرة الضخمة المزودة بثمانية محركات فهي لا تزال قادرة على ان تقصف اهدافها بوابل من القنابل. وقد تم تعديل بعض هذه الطائرات لتحمل صواريخ كروز التي تطلق بعيدا عن متناول الدفاعات الجوية للعدو والقادرة على ضرب اهداف بدقة مع فارق بضعة امتار فقط.

واخيرا هناك المقاتلة الخفية (الشبح) من نوع (اف ١١٧) التي يقال ان عشرين منها رابضة في منطقة الخليج. ولم تعرف سوى تفاصيل ضئيلة عن هذه الطائرة. وقد استخدمتها وزارة الدفاع (البنتاجون) إبان عملية بنما واقتصرت على القول بأنها مزودة بأسلحة (كافية) وان سرعتها (معقولة) وتفلت من رادارات العدو، اي أنها غير مرئية الى حد انه في اثناء المهام التدريبية التي قامت بها في الولايات المتحدة تم تزويدها بأجهزة عاكسة للضوء كي تظهر على شاشات الرادارات.

وبالنسبة لوسائل القتال المضادة للدبابات يمتلك الامريكيون طائرات هليكوبتر من طراز (اباتشي) و (كوبرا) وطائرات (ايه ١٠) اطلق عليها اولا (ثاندربولت ثم وارثوج) ويطلق طيارو الـ (ايه ١٠) ايضا عليها اسم (الوحش).

والطائرة (ايه ١٠) تعد دبابات هجومية بحق، اذ تحلق بمستوى الارض في ظروف بالغة الخطورة وفي وسعها ان تتحمل ضربات كفيلة بتحطيم اي مقاتلة تقليدية بالكامل. وقد تم تثبيت مدفع عيار ٣٠ ملم عليها يتميز بسرعة فائقة، اذ بوسعه ان يقذف اكثر من ثلاثة الاف قذيفة مضادة للدبابات في الدقيقة. وهناك ساتر مدرع من التيتانيوم يحمي الطيار ومختلف الاجهزة الميكانيكية. وبالاضافة الى المدفع يمكن لهذه الطائرة ان تحمل صواريخ مضادة للدبابات من نوع (مافريك) موجهة بأشعة الليزر.

وهناك الطائرات الهليكوبتر من طراز (كوبرا) و(اباتشي) التي صممت للقتال المضاد للدبابات. ولها مقعدان احدهما خلف الآخر ويجلس الضابط الذي يتحكم في الاسلحة في المقعد الامامي امام الطيار الذي يعلو مقعده قليلا ليصبح مجال الرؤية امامه واسعا.

ويمكن نصب مجموعة متنوعة من الاسلحة على هذه القاعدة.. صواريخ عابية والخرى مضادة للدبابات من طراز (تاو) و(هيلفاير) بالاضافة الى مخبأ قطره ٢٠ملم. في مقدمة الطائرة تصحبه اجهزة لضبط الرؤية متطورة للغاية (اشعة الليزر وشاشة تلفزيون بالغة الحساسية).

ومن جانب آخر يملك الطيارون الامريكيون صواريخ أرض /أرض موجهة ذاتيا من نوع (سبارو) و (فونيكس) ذات رادار يعمل بنصف طاقة.. اي ان الطائرة القاذفة تحصر اولا رادارها في الهدف وتقذف الصاروخ المزود بدوره برادار يناوب عن رادار الطائرة.

وهي مزودة ايضا بالنسخة الجوية من صاروخ (ستينجر) وقد استخدمته المقاومة الافغانية بنجاح على الارض إبان الاحتلال السوفياتي.

وبالنسبة للهجوم على الارض يملك الطيارون صواريخ (مافريك) موجهة بالتلفزيون وصواريخ (هاربون) مضادة للسفن، ذات خواص تعادل خواص صواريخ (اكوزسيت) الفرنسية. وتضم الترسانة الامريكية كذلك صواريخ مضادة للرادار من نوع (هارم) تجنبها الموجات التي ترسلها هذه الطائرات. كما تضم نخبة واسعة من القنابل التقليدية بعضها موجه بالتلفزيون مثل (جي. بي. يو ١٥) واخرى موجهة باشعة الليزر مثل (بيفواي).

افراد من مشاة الاسطول الامريكي يجربون الاقنعة الواقية من الغازات في احدى القواعد الجوية في السعودية. (رويتر)

وزير الدفاع الفرنسي يزور مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة يوم الخميس المقبل جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي على رأس وفد عسكري في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الفريق الاول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري.

ويجري الوزير الفرنسي خلال الزيارة مباحثات تتعلق بالتعاون بين مصر وفرنسا في المجال العسكري.

مبعوث سوفياتي يطلب المزيد من العقوبات على العراق

ابوظبي - ر: دعا السفير السوفياتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة امس الى زيادة عقوبات الامم المتحدة على العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت.

وقال فيلكس فيدوتوف لوكالة انباء الامارات ان الاتحاد السوفياتي يؤيد بقوة كل قرارات الامم المتحدة وعقوباتها على العراق ويشجع على اتخاذ مزيد من القرارات لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت.

وقال ايضا ان موسكو تعارض استخدام القوة بكل اشكالها ولا يمكن ان توافق على قرار بغداد باغلاق السفارات في الكويت واحتجاز الاجانب رهائن.

وقال فيدوتوف ان القوات العراقية يجب ان تنسحب من الكويت في اقرب وقت ممكن وان الحكومة الشرعية الكويتية لا بد وان تعود.

ودعا السفير السوفياتي الحكومات العربية الى توحيد مواقفها بشأن القضية.

وكانت موسكو اكبر مصدر لتسليح العراق قبل غزوه الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

صباح الاحمد يعقد محادثات مع وزير الخارجية اليوناني

الطائف - كونا: اجتمع وزير الخارجية اليوناني للشؤون الاوروبية توماس كرس تودوك هنا امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

ورحب الشيخ صباح الاحمد بالوزير اليوناني والوفد المرافق له وعبر له عن شكر وتقدير الكويت اميراً وحكومة وشعباً للموقف المشرف للحكومة والشعب اليوناني حيال الغزو العراقي للكويت.

وبحث الجانبان الكويتي واليوناني آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج.

وحضر الاجتماع السفير اليوناني في قبرص والقائم بالاعمال اليوناني في الرياض وعن الجانب الكويتي وزير الدولة للشؤون البلدية فهد الحساوي ووزير الاشغال العامة جاسم الموسى.

برادي يزور طوكيو طلبا للمزيد من الدعم الياباني للقوات المساندة

طوكيو - واشنطن - وكالات الانباء: يزور وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي، اليابان يوم الجمعة المقبل لمباحثات تستهدف كسب المزيد من الدعم للقوة المتعددة الجنسيات في الخليج، في الوقت الذي يحث فيه اثنان من كبار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الدول الغربية والمانيا الغربية واليابان على القيام بدور اكبر في ازمة الخليج.

فقد ذكرت وكالة كيودو اليابانية للانباء ان وزير الخزانة الامريكي سيزور اليابان يوم الجمعة القادم. وقالت الوكالة في نبأ لها من مكتبها في العاصمة الفرنسية باريس انه من المتوقع ان يجتمع برادي مع رئيس الوزراء توشيكي كايفو ووزير المالية ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية تارو ناكاياما مساء يوم الجمعة القادم. ولم تذكر الوكالة فترة بقاء برادي في طوكيو.

وقالت نقلا عن مصادر ترافق هاشيموتو في جولته الاوروبية التي تشمل اربع دول انه من غير المتوقع ان يضغط برادي على اليابان لتقديم اموال تزيد على ما تعهدت بالفعل بتقديمه ويصل الى مليار دولار. الا انه من المعروف ان واشنطن تريد ان تتحمل اليابان قدرا اكبر من تكاليف عملية الدفاع المشتركة بينهما على ضوء العبء المالي الثقيل الذي تتحمله الولايات المتحدة في الخليج.

وتوقع المعلقون في البلدين ان ينتقد الكونجرس الامريكي المساهمة اليابانية بوصفها غير كافية وذلك عندما يستأنف اعماله غدا، بعد عطلته الصيفية.

وحث اثنان من كبار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي، الدول العربية والمانيا الغربية واليابان على القيام بدور اكبر في ازمة الخليج.

فقد صرح السناتور، سام نون، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بانه ينبغي ارسال مزيد من القوات العربية الى المملكة العربية السعودية للمساعدة في الدفاع عنها ضد اي هجوم قد يشن عليها.

واضاف يقول في مقابلة تلفزيونية امريكية ان وجود قوة عربية اكثر سيحقق اغراضا عسكرية ونفسية لأنه يوضح ان النزاع في المنطقة ليس نزاعا بين الولايات المتحدة والعراق. ووجه السناتور، نون، في حديثه الذي اورده امس راديو صوت امريكا نداء دعا فيه الى تقديم دعم مالي دولي للقوات الامريكية في الخليج.

اليابان تطلب معاونة سوفياتية لاطلاق رعاياها

طوكيو - اف ب: اعلن وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس انه سيطلب مساعدة الاتحاد السوفياتي لإطلاق سراح الرعايا اليابانيين الذين لايزالون محتجزين في العراق، وذلك خلال اجتماعه بنظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه غداً.

وأشار ناكاياما الى ذلك في رسالة بثتها إذاعة اليابان ووجهت الى ٣٣٤ يابانياً لايزالون في العراق بعد مغادرة ٨٠ امرأة وطفلا ورجلين في نهاية الاسبوع الماضي.

وينتظر وصول شيفاردنادزه مساء اليوم الى طوكيو في زيارة تستمر ثلاثة ايام يبحث خلالها مشكلة الخليج.

وقال وزير الخارجية الياباني: «سنطلب من شيفاردنادزه التعاون مع اليابان للتوصل الى الافراج سريعاً عن الاشخاص المحتجزين في العراق».

واعرب الوزير الياباني عن ارتياحه لإطلاق سراح النساء والاطفال اليابانيين. واضاف: «ان احتجاز العديد من الاجانب رهائن لا يغتفر من وجهة النظر الانسانية وينتظر القانون الدولي».

العراق «ينذر» اساتذة جامعة الكويت

نيقوسيا - ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان جامعة الكويت ستستأنف الدروس في ٢٩ سبتمبر (ايلول) «على غرار الجامعات الاخرى في العراق»، في خطوة تعتبر بمثابة انعكاس للتمادي العراقي في قرارات ضم الكويت.

ونقلت الوكالة عن مدير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي تحذيرا مبطنا لأساتذة الجامعة الكويتية بقوله ان «آخر مهلة محددة للاساتذة المتعاقدين للوجودين خارج العراق للالتحاق بمراكز عملهم حددت في ١٥ من الشهر الحالي».

الا ان المراقبين يستبعدون ان يتجاوب احد مع التحذير العراقي.

وتضم جامعة الكويت كليات للعلوم الانسانية والعلوم اضافة الى كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والطب والهندسة وكذلك كلية الدراسات الاسلامية.

ضباط سودانيون يتحدثون عن وجود ٧ آلاف جندي

تأكيد نشر صواريخ وقوات عراقية في قواعد عسكرية سودانية

ابوظبي - وكالات الانباء: قال ضباط سودانيون يعملون في منطقة الخليج ان العراق نشر صواريخ «سكود ب» و٧٠٠٠ جندي في منطقتين شرقي السودان.

وقالوا ان العراق كان قد ارسل لواء الى السودان العام الماضي لمساعدة الحكومة في قتال قوات قرنق في الجنوب.

واضاف احد هؤلاء الضباط السودانيين «قبل ايام قليلة من غزو الكويت ارسل العراق لواءين آخرين. واعتقد ان هناك حوالي ٧٠٠٠ جندي على الاقل في شرق السودان حالياً» واكد الضابط انه حصل على هذه المعلومات من ضباط كبار بالجيش في السودان يعارضون سياسة الحكومة ازاء الاحداث في الخليج.

وقال الضباط السودانيون ان العراق عزم التعاون العسكري مع السودان وامده بكميات كبيرة من الاسلحة قبل غزو الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

ومن جهة اخرى اشارت مصادر عسكرية مطلعة الى ان الصواريخ العراقية نصبت في منطقتي كارسيكو وكلمنجو قرب منتجع اركويت الصيفي.

ومن جهة اخرى قالت المصادر ان ترتيبات قد اكتملت خلال الاسبوعين الماضيين لخرق الحصار الاقتصادي على العراق بواسطة ليبيا والسودان. وبموجب هذه الترتيبات تقوم الطائرات الليبية بانزال شحناتها من السكر والقمح في مطار وادي سيدنا، شمال ام درمان، وتقوم الطائرات العراقية التي تحمل الاسلحة الى الخرطوم بنقله بعد ذلك الى بغداد. وقد تم تكثيف هذه العملية خلال الايام الثلاثة الماضية وشاركت فيها طائرة سودانية لأول مرة يوم السبت الماضي.

واشارت المصادر الى ان حكومة الفريق البشير قامت خلال الايام القليلة الماضية باحالة ٩٢ ضابطاً الى التقاعد، وتشتمل القائمة على ستة من اللواءات، ١٩ عميداً، ٣٩ عقيداً، و٢٨ من الرتب الصغرى بين مقدم وملازم. هذا وتتضمن قائمة اللواءات كلاً من: فيصل عبد العزيز، كمال خير الله، شريف العاقب، احمد الزين، عثمان محجوب واحمد النميري.

اتفاق بين «امل» و«حزب الله» برعاية مسؤولين سوريين وايرانيين

بيروت - ر: قالت مصادر امنية امس ان ميليشيات متصارعة في البقاع وجنوب لبنان توصلت الى اتفاق لوقف النار اشرفت عليه سورية وايران.

وقالت المصادر ان الاتفاق جاء ثمرة لقاءات عدة بين ممثلين عن «حزب الله» وحركة «امل» عقدت الاسبوع الماضي في المقر الرئيسي للقوات السورية في قرية عنجر في سهل البقاع.

وحضر الاجتماعات التي استمرت اربعة ايام السفير الايراني لدى سورية محمد اختري والعميد غازي كنعان رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان.

وينص الاتفاق على انهاء جميع المواجهات العسكرية عند الثامنة من مساء امس الاول ووقف الحملات الاعلامية ومتابعة الجهود للوصول الى حل سياسي شامل للنزاع.

ويخوض «حزب الله» و«امل» معارك متقطعة منذ ثلاث سنوات وقد خرقا عدة اتفاقات لوقف النار. وكان اكثر من ١,٢٢٥ شخصاً قد سقطوا في القتال بين الطرفين.

وكان الطرفان قد خاضا معارك شرسة في بلدة بعلبك في شرق لبنان يوم الجمعة مما ادى الى مقتل ٢٠ شخصاً واصابة ٥٠ بجروح. وهما يخوضان معارك يومية في منطقة اقليم التفاح الجنوبية.

ولم ترد معلومات عن خرق للهدنة امس ولكن سيارة ملغومة انفجرت قرب حاجز لأمل في جنوب لبنان ليل الاحد - الاثنين مما ادى الى مقتل اربعة من «امل» واصابة ستة اشخاص بجروح.

وحملت حركة «امل» عناصر من «حزب الله» مسؤولية الحادث.

وقالت المصادر ان مسؤولين كباراً من «امل» و«حزب الله» سيستأنفون فوراً اجتماعاتهم في العاصمة السورية باشراف مسؤولين ايرانيين والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

تنشيط دور الجامعة تجاه ازمة الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السفير علي ماهر سفير مصر في تونس ان دعوة مصر لعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية في القاهرة يوم الاثنين المقبل تهدف الى تنشيط دور الجامعة ازاء الموقف الخطير الناجم عن ازمة الخليج وسرعة اعادة الامانة العامة الى مقرها الرئيسي في القاهرة اذ ان استمرار الوضع الحالي الانتقالي يؤثر على قدرة وفاعلية الجامعة.

واضاف السفير المصري في تصريحات له امس قبل مغادرته القاهرة الى مقر عمله في تونس ان من الطبيعي ان تستقر الامانة العامة للجامعة في القاهرة حتى تستطيع القيام بواجبها طبقا لقرار مجلس الجامعة في دورته العادية الماضية في تونس، كما ان مؤتمر القمة العربي العادي سيعقد في القاهرة في نوفمبر (تشرين الاول) القادم.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات عربية مكثفة ستجرى بين مصر وعدد من الدول العربية على هامش الاجتماع الطارئ القادم لمجلس الجامعة بشأن الاتفاق على موقف موحد ازاء المشاركة في الاجتماعات القادمة للدورة العادية للمجلس والمنتظر عقدها في تونس في ١٧ سبتمبر (ايلول) وفقا لما اعلنه الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة مؤخرا عقب انتهاء الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة.

وصرح مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» بأن الدول العربية الثانية التي قاطعت الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة الاخير في القاهرة لم تتقدم حتى الآن بأي صيغ او مبادرات عربية للحل السلمي لازمة الخليج في اطار للبادئ التي اقرها وزراء الخارجية العرب.

حبش يدرس فتح مكاتب في عمان

بغداد - ا. ف. ب: علم من مصادر فلسطينية مطلعة في العاصمة العراقية امس ان الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش يدرس حاليا امكانية فتح مكاتب في عمان وتونس وبغداد.

واضافت المصادر ان حبش لم يقرر نقل المقر الحالي للجبهة من العاصمة السورية.

وكانت الجبهة قد نفت امس الاول «الشائعات والمعلومات التي بثتها بعض الاذاعات حول نقل مكاتب المنظمة الى بغداد». وجاء هذا النفي في الوقت الذي يقوم فيه حبش بزيارة الى بغداد حيث استقبله الرئيس العراقي صدام حسين.

استعدادات في بيروت لاطلاق سراح بريطاني

بيروت - اف ب: كشف مصدر لبناني مطلع مقرب من ايران ان الاستعدادات بدأت للافراج عن احد الرهائن البريطانيين الثلاثة المحتجزين في لبنان.

وبحسب هذا المصدر فان «مفاوضات واستعدادات تجري حاليا للافراج اولا عن تيري ويت (٥١ عاما) المبعوث الخاص لاسقف كانتربري المحتجز في بيروت الغربية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ والذي لم تتبن مسؤولية خطفه أي جهة.

واضاف المصدر ان ايران «كلفت شخصية سياسية عربية القيام بدور الوسيط في هذه القضية في لبنان».

الا ان المصدر المقرب من ايران اضاف ان الافراج عن تيري ويت، الذي يعتبر رهينة بالغ الاهمية، يبقى مرتبطاً بسير عملية التطبيع بين إيران وبريطانيا. وفي حال تعثر هذه العملية فان الرهينة الذي سيفرج عنه سيكون جون مكارثي، مصور التلفزيون البريطاني الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاما والذي خطف منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ دون ان تتبنى خطفه اي جهة.

وفضلا عن ويت ومكارثي هناك بريطاني ثالث اعتبر مفقوداً في لبنان منذ مايو (ايار) ١٩٨٩ وهو جاك مان (٧٥ عاماً).

ضباط وجنود من الوية عون يلتحقون بالقيادة الشرعية للجيش

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

قالت مصادر عسكرية لبنانية امس ان سبعة ضباط و٥٠ جندياً على الاقل من قوات العماد ميشيل عون التحقوا بالقيادة العسكرية التابعة للرئيس الياس الهراوي.

ويقود العماد عون الذي لا يعترف بالرئيس الهراوي وباتفاق الوفاق الذي اقره النواب اللبنانيون حوالي ١٥ الف جندي من الجيش اللبناني وهو يتمركز في قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

وكانت مصادر سياسية قد حددت شهر سبتمبر (ايلول) الحالي للاطاحة بالعماد عون اما سلماً واما حرباً.

وفي رسالة من محطة التلفزيون التي يسيطر عليها في ضاحية الحازمية شن العماد عون هجوماً عنيفاً على حكومة الرئيس الهراوي وحذر من ان القيام بعمل عسكري ضد قواته «لن يكون نزهة».

وعثر امس على جثة مواطن في منطقة قصقص بغرب بيروت مصاباً بطلقات عدة من القنص بالاسلحة الرشاشة الثقيلة من بيروت الشرقية.

وكانت اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وقعت ليل الاحد - الاثنين على محاور بيروت الشرقية بين مواقع «القوات اللبنانية» والقوات الموالية للعماد عون.

واطلقت خلال هذه الاشتباكات القنابل المضيئة في اجواء منطقة اشرفية وسن الفيل.

وتوقعت مصادر لبنانية ان يوقع الرئيس الهراوي على التعديلات الدستورية التي وافق عليها مجلس النواب بعد عقد جلسة جديدة للمجلس يتم خلالها تعديل قانون الانتخابات بقانون عادي يرفع عدد اعضاء المجلس من ٩٩ الى ١٠٨ حسب نص التعديل الدستوري الذي ورد في وثيقة الوفاق الوطني. ونفت هذه المصادر ان يكون الرئيس الهراوي وقع على التعديل قبل زيارته دمشق في نهاية الاسبوع الماضي، وقالت ان توقيع الرئيس لا يمكن ان يتم قبل موافقة المجلس النيابي على سن قانون عادي جديد يعدل بموجبه القانون الذي يحدد عدد اعضاء المجلس بـ ٩٩ نائباً. وقالت المصادر ان تعديل هذا القانون لا يحتاج لاغلبية ثلثي المجلس بل لاكثرية النصف زائد واحداً.

وتنص المادة ٢٤ من الدستور اللبناني التي لم يشملها التعديل على: «يتألف مجلس النواب من نواب منتخبين يكون عددهم وكيفية انتخابهم وفقاً لقوانين الانتخاب المرعية الاجراء».

وتقول المصادر ان هذا النص تم تعديله في المادة السادسة من بند الاصلاحات السياسية بالنص التالي: «يزاد عدد اعضاء مجلس النواب الى ١٠٨ مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. اما المراكز المستحدثة... والمراكز التي شغرت، فتملأ في صورة استثنائية ولمرة واحدة بالتعيين من قبل حكومة الوفاق الوطني...».

وقالت المصادر ان ما يجب عمله الآن هو اجتماع مجلس النواب لتعديل القانون العادي الخاص بعدد مجلس النواب فقط، وبعد ذلك يصبح توقيع رئيس الجمهورية قانونياً على الدستور المنقح الذي يكون قد اجرى ثلاثة تعديلات على هذا القانون وهي: رفع عدد النواب، ومناصفة المقاعد بين المسلمين والمسيحيين، وتعيين النواب الجدد والذين شغرت مناصبهم لمرة واحدة».

تتمات

تراجع

لهم بالمغادرة ولكن الاذن بالهبوط رفض امس الاول وفق ما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية دانيال برنار.

وفي بروكسل اعلن مصدر دبلوماسي امس ان وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيعقدون اجتماعاً استثنائياً حول ازمة الخليج الجمعة في روما.

واوضح المصدر ان الاجتماع سيخصص بشكل اساسي لدراسة مشاريع المساعدة الاقتصادية والمالية التي ستقدمها المجموعة الى الدول الاكثر تضرراً من هذه الازمة.

ومن المقرر ان تقدم اللجنة الاوروبية الى الدول الاثنتي عشرة غداً برنامج مساعدة تستفيد منه على الاخص كل من مصر والاردن.

وفي بون التقى الملك حسين ملك الاردن امس المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس ريتشارد فون فيتساكر ثم غادر الى باريس. ومن المتوقع ان يجتمع الملك حسين بالرئيس السوفياتي قبل انعقاد القمة الامريكية - السوفياتية في هلسنكي.

وفي الجزائر اختتم وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد المغاربي اجتماعاتهم بتبني وثيقة عمل حول ازمة الخليج سترفع الى قادة دولهم.

ولم يتوفر اي ايضاح حول مضمون الوثيقة التي وصفها مصدر مغربي بانها «مساهمة في البحث عن حل لازمة الخليج».

وقال مصدر قريب من الاجتماعات ان النقاشات اظهرت تباعداً في وجهات النظر.

ورأى وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي ان المغرب العربي «يحتل موقعاً مثالياً في البحث عن حل نهائي للنزاع في الخليج».

وفي تونس ظهرت ملامح تدهور جديد في العلاقات بين القيادتين المصرية والفلسطينية. فبعد البيان الذي صدر امس الاول اثر اجتماع القيادة الفلسطينية وتضمن انتقادات حادة لما سماه «حملة رسمية تشنها وسائل الاعلام المصرية» انتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة، مكرراً انه تم تجاهل اقتراحات منظمة التحرير.

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان قد اوضح ان احداً من المشاركين في القمة لم يؤيد اقتراح عرفات ارسال وفد الى بغداد.

من جهة أخرى، عاد الرئيس الامريكي جورج بوش الى واشنطن امس بعدما امضى اجازته السنوية التي استغرقت ثلاثة اسابيع في منزله في ولاية ماين، قطعها ثلاث مرات، عاد خلالها الى البيت الابيض لمتابعة الأزمة في الخليج، وبحث تطوراتها مع كبار المستشارين العسكريين والسياسيين وزعماء الكونجرس.

وقال مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس واركان ادارته يعكفون على الاعداد والتحضير للقمة المفاجئة يوم الاحد المقبل بينه وبين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في هلسنكي التي ستتركز على بحث الازمة في الخليج وطرق حلها، وان كانت ستتناول أيضاً قضايا مشتركة اخرى. ورغم الانشغال بالاعداد لقمة هلسنكي، اكد مسؤولون في الادارة امس ان الرئيس ومعاونيه يتابعون تطورات الازمة اولاً بأول من جميع جوانبها، خصوصاً مشكلة الرهائن في الكويت والعراق. وهي المشكلة التي اكد الرئيس بوش: «انها لن تؤثر على السياسة الامريكية لمعالجة الازمة، ولن تغير منها».

وكذلك رفض المسؤولون التعليق على اطلاق العراق لعدد من الرهائن الغربيين وبينهم امريكيون خلال اليومين الماضيين وان اعتبروها في وقت سابق خطوة على الطريق الصحيح.

واكدت الخارجية الامريكية امس، في تعليقها على منع العراق الطائرات الاجنبية من نقل النساء والاطفال ان هذا يثبت عدم الثقة في الوعود العراقية، وان الولايات المتحدة ستواصل مع الدول الاخرى العمل والضغط على العراق للافراج عن جميع الرهائن من الرعايا الاجانب فوراً.

وعلى صعيد قمة هلسنكي التي باتت محل الاهتمام والترقب من جانب جميع المهتمين بالازمة في واشنطن وغيرها من عواصم العالم، والذين يبذلون الجهود على «الجبهة الدبلوماسية» لحلها، قال بعض المسؤولين الامريكيين: «انها ستكون قمة التضامن بين البلدين لاخراج القوات العراقية من الكويت، وتعزيزاً للتعاون والتنسيق القائم بين البلدين».

وأشاروا الى ان الرئيس بوش «سيطلب من الرئيس السوفياتي سحب الخبراء العسكريين السوفيات في العراق»، مما سيعطي مؤشراً قوياً للرئيس العراقي على عزم العالم على تنفيذ ارادة الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة.

وبالرغم من هذا الاعتقاد الذي يسود الدوائر الرسمية الامريكية ومعظم اوساط المراقبين والدبلوماسيين بشأن قمة هلسنكي، رأت بعض الاوساط ان القمة ستكون محاولة لحد من الخلاف المتزايد بين واشنطن وموسكو بشأن طرق حل الازمة، وهو الخلاف الذي تؤكده تصريحات وتعليقات عدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين السوفيات في الايام الاخيرة، ومنها: تشديد الرئيس جورباتشوف على ضرورة حلها بالطرق السلمية.

وعلى صعيد المساعي والجهود على الجبهة الدبلوماسية كرر المسؤولون الامريكيون القول: «انه لا امل في نجاح اي جهد او مسعى دبلوماسي وسياسي خارج ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، وفي مقدمتها الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت، وعودة الشرعية الكويتية».

ومن جهة اخرى، نقل عن مسؤولين امريكيين قولهم ان وفدي مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين اللذين يقومان بزيارة للمنطقة، تناولا موضوع الديون العسكرية الامريكية على مصر، وامكانية الغائها، وقالوا: ان الرئيس بوش يبدي الرغبة في الغائها، نتيجة لموقف مصر الايجابي والمتعاون مع دول العالم الاخرى لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، وانهاء الخطر والتهديد في المنطقة نتيجة لذلك.

وفي موسكو نفت وزارة الخارجية السوفياتية امس ما قاله قائد كبير في الجيش من ان الحشد العسكري الامريكي في الخليج قد يعرض محادثات الحد من الاسلحة بين الشرق والغرب للخطر.

ونفى جينادي جيراسيموف المتحدث باسم الخارجية أيضاً تعليقاً لصحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي جاء فيه ان قيام الولايات المتحدة بأي عمل مسلح ضد العراق سيفسد حالة الوفاق بين القوتين العظميين.

وسئل جيراسيموف عما قاله الجنرال فلاديمير لوبوف القائد العسكري لحلف وارسو الخميس الماضي من ان الحشد الامريكي في الخليج يعرض محادثات خفض الاسلحة التقليدية للخطر فاجاب: لم اقل ذلك ولا ارى اي صلة بين الامرين. محادثات فيينا بشأن القوات في اوروبا ولا ارى اي صلة مباشرة».

واضاف: «لم يظهر الامريكيون هناك في الخليج من تلقاء انفسهم ولكنهم دفعوا الى ذلك دفعاً».

وقال جيراسيموف ان مبادرة عقد اجتماع بين الرئيس السوفياتي جورباتشوف والرئيس الامريكي بوش جاءت من الجانب الامريكي. وقال أنه لم يوضع جدول اعمال محدد.

واضاف: لا اريد ان اقول ان هذا اجتماع قمة ولكني اصفه بانه اجتماع عمل.

وقال ان الوجود الامريكي مبرر لان الرياض طلبت المساندة من واشنطن.



أحداث الكويت

بدء مناورات الهليكوبتر المشتركة لفرنسا والامارات

ابوظبي - اف ب: علم من مصدر عسكري فرنسي في ابوظبي ان طياري الهليكوبتر المقاتلة الموجودة على متن حاملة الطائرات «كليمنصو» بدأوا امس اجراء مناورات مع زملائهم ابناء دولة الامارات العربية المتحدة في منطقة ميناء الفجيرة، شمال شرقي الامارات.

وكان وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون، قد اوضح يوم الخميس الماضي في ابوظبي ان هذه المناورات المشتركة التي ستستمر حتى الاثنين المقبل تندرج في اطار «التعاون المتزايد» الذي طلبته الامارات من فرنسا غداة غزو العراق للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي.

وأوضح مصدر عسكري فرنسي ان حاملة الطائرات «كليمنصو» ستبقى خلال هذه المناورات في المياه الدولية لبحر عمان قبالة ساحل الفجيرة.

وستجري المناورات صباحاً لتعود الطائرات الهليكوبتر الفرنسية بعد ظهر كل يوم الى حاملة الطائرات حيث يقيم الطيارون على متن الحاملة.

ويملك السلاح الجوي لدولة الامارات العديد من الطائرات الهليكوبتر الفرنسية الصنع وهي عشر طائرات «غازيل» واحدى عشرة طائرة «بوما». ومن بين طائرات «غازيل» مجهزة بصواريخ مضادة للدبابات من طراز «هوت» الفرنسية الصنع ايضاً. وتوجد على حاملة الطائرات «كليمنصو» ٤٢ هليكوبتر تابعة لسلاح البر الفرنسي وهي ٢٠ طائرة «غازيل» مجهزة بصواريخ «هوت» وعشر طائرات «غازيل» مجهزة بمدافع من عيار ٢٠ مللم و١٢ طائرة «بوما» لنقل الامدادات والتموين.

ويشار الى ان منطقة الفجيرة منطقة جبلية وعرة تختلف كثيراً عن الصحراء المنبسطة التي تغطي باقي اراضي الامارات.

٩ قتلى من جنود الغزو في ٤ عمليات جريئة وناجحة

جولة مع قيادة المقاومة الكويتية في منطقة الحدود مع الوطن المحتل

الخفجي - اب: جلست جماعة من البدو المسلحين تحت خيمة امام مبنى يحمل لافتة جديدة... مهمة الجماعة هي حراسة المبنى اما اللافتة فتقول انه مقر وزارة النفط التابعة للحكومة الكويتية في المنفى.

لكن واقع الامر ان هذا المبنى هو مقر قيادة المواجهة لحركة المقاومة الكويتية. اما المهام اليومية التي تتولى القيادة تنفيذها فهي تهريب الذخائر واجهزة الاتصالات عبر الحدود السعودية الى الكويت المحتلة.

تبعد الحدود السعودية الكويتية ثلاثة اميال فقط الى الشمال، وفي ذلك يقول قائد كبير في قيادة المقاومة الكويتية ان جميع العمليات داخل الكويت تنطلق عبر الخفجي. ويستطرد القائد الذي طلب عدم الافصاح عن هويته تجنب العمليات الثأرية من جانب العراقيين قائلاً: ان كل الاتصالات وجميع مهام عبور الحدود وكل الاوامر العملياتية تصدر من هنا... وانت ترى امامك الآن الشاحنات والهوائيات.

ويقول القائد في قيادة المقاومة الكويتية ان القيادة قد جندت بالفعل الآلاف من المتطوعين من بين ما يقدر بسبعين الفاً من اللاجئين الكويتيين في المملكة العربية السعودية.

وتنقل الاسوشيتدبرس عن ضابط سعودي كبير، طلب ايضاً عدم الافصاح عن هويته، قوله أن للمقاومة الكويتية تزداد قوة وهي تصعد هجماتها ضد المحتل العراقي.

وكان مراسل للاسوشيتدبرس قد زار مقر قيادة المقاومة الكويتية الاسبوع الماضي وخلال العطلة الاسبوعية، ولكن في وقت لاحق، ولاعتبارات عسكرية، منع الصحافيون من الزيارة دون وجود مرافق رسمي.

ولاء كامل لأمير الكويت

وتلتزم المقاومة، شأنها شأن الجيش الكويتي الذي له مقر قيادته في مكان قريب من مقر قيادة المقاومة بالولاء للحكومة الكويتية في المنفى بقيادة امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، وهي الحكومة التي تتخذ مقرها المؤقت في الطائف جنوب غربي السعودية.

ويرفرف العلم الكويتي بألوانه الاحمر والاخضر والابيض والاسود امام المبنى الذي يضم ايضاً مقر الفرع الكويتي لشركة النفط العربية التي ينسب الى الكويتيين في المنفى انها مملوكة شراكة لكويتيين وسعوديين ويابانيين.

ولوجود هذا المقر (النفطي) لدى جوار مقر قيادة المقاومة اهمية ايضاً لان معناه ان المقاومة لن تفتقر الى مصادر التمويل، وينسب الى مسؤولين سعوديين تقديرهم للاصول المتاحة للتعرف من جانب الحكومة الكويتية في المنفى بنحو مائة مليار دولار.

ويقول قائد كبير في قيادة المقاومة ان المال ليس مشكلة، فما نحتاج اليه هو السلاح. وقد حصلنا على بعض الاسلحة من الهاربين من الجيش العراقي، وجاءت كمية اخرى من ترسانة الحرس الوطني الكويتي التي اقتحمها الكويتيون في اليوم التالي للغزو العراقي للكويت (٢ اغسطس (آب) الماضي).

واحجم القائد الكويتي عن اعطاء تفاصيل عن طبيعة او حجم الدعم الامريكي للمقاومة الكويتية سوى قوله ان الولايات المتحدة شاركت في عملية تجنيد اللاجئين لتدريبهم في المملكة العربية السعودية.

الكر والفر

وكان عدد من شبكات التليفزيون الامريكية قد نقل عن مسؤول المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) وضباط القوات الخاصة الامريكية قولهم انهم يعاونون المقاومة الكويتية في تنظيم عمليات الكر والفر ضد قوات الاحتلال العراقي.

ونفت الشبكات التليفزيونية ان يكون الامريكيون قد شاركوا في اي اعمال قتالية مع المقاومة الكويتية لكنها اكدت ان المقاتلين الكويتيين في قواعدهم القريبة من الحدود السعودية الكويتية يتلقون الاسلحة والاسناد الاستخباري واجهزة اللاسلكي والمشورة حول الاهداف المنتقاة اضافة الى التدريب من المستشارين الامريكيين ولم يفضل الرئيس الامريكي جورج بوش، ان يؤكد بشكل مباشر وصريح دعم ادارته للمقاومة الكويتية. لكنه قال: «انني لجمالاً اؤيد المقاومة الكويتية واي جهة اخرى باستطاعتها ان تشارك بيد في اعادة الشرعية الى الكويت وطرد العراقيين من الكويت».

تشكيل القيادة

ويقول مسؤول التنظيم في حركة المقاومة انها ماتزال في مرحلتها التكوينية وتتألف القيادة من ثلاثة شيوخ كويتيين اثنان منهم يتخذان من الخفجي مقراً لهما، والثالث له مقر في حفر الباطن الى الغرب من مدينة الملك خالد العسكرية.

وتدير حركة المقاومة الكويتية محطة للارسال الاذاعي والتليفزيوني بالاضافة الى مهمة تنسيق العمليات ضد الاحتلال العراقي.

ويذكر مسؤول التنظيم الكويتي ان المقاومة استطاعت تهريب الذخائر الى عناصرها داخل الكويت، كما يقول ان المرأة الكويتية تضطلع بدور نشط في العمليات.

ويؤكد الضباط السعوديون على هذه الحقيقة. ويرى المسؤول الكويتي واقعة قذفت فيها امرأة كويتية قنبلة يدوية على جمع من جنود الاحتلال الذين قتل عدد كبير منهم قبل ان تستشهد هي برصاصة احد الذين افلتوا من الهجوم.

الكلب «روكي» واحد من الكلاب المدربة على استشعار القنابل، وتستخدمها القوات الامريكية في منطقة الحدود في اطار الترتيبات الامنية المضادة للارهاب. ويرى روكي وهو يشرب الحليب من قنينة امسك بها الجاويش موريس سكوت لدى القوة الجوية الامريكية المساندة. (اب)

في عين العاصفة

تقاسيم على العود لكلوفيس مقصود

بقلم: غازي القصيبي

● دعا الزميل الدكتور حسن الابراهيم في مقال بالزميلة العزيزة «القبس» مجموعة من «المفكرين» العرب الى الانتحار بعد المواقف المخزية التي اتخذوها من احتلال المهين الركن للكويت.

● وأحب ان اقول للزميل العزيز ان كل من وقف مع احتلال الكويت وسانده، في قول او فعل، صراحة او ضمنا، قد انتحر بالفعل، اخلاقيا وروحيا ومعنويا، ولا يهمنا ان يبقى معنا بجسده النحيل وظله الثقيل!

● كما اقول للزميل العزيز اننا لو دعونا كل الحمقى والمغفلين الى الانتحار لوجدنا عددا من «منتديات الفكر العربي» وقد اصبحت قاعا صفصفا!

● على ان الذي يعنيني الآن هو ان الزميل العزيز قد صنف كلوفيس مقصود ضمن «المفكرين» العرب. ولعل الزميل قد اطلع على «فكر» كلوفيسي فاتني. اما انا فاشهد الله والناس اني لا اصنفه الا ضمن «المثرثرين العرب».

● ادق وصف لكلوفيس هو ما قيل في وصف احد ثرثاري الغرب «انه يسكر وينتشي بخمرة الفاظه وكلماته»!!

● وكلوفيس هو الانسان الوحيد الذي إذا اراد ان يقول «هذا الموضوع تعقد»، قال: «في الموضوع جوانب شتى وزوايا متعددة يحيط بها قدر من التشابك ويكتنفها شيء من ارتباط الجزئيات بالكليات مرورا بالاساسيات عبر اشكالية من التناقض الدايلكتيكي»!!! وبالانجليزية طبعا!!

● ومن سوء طالعنا ان هذه الفصاحة الكلوفيسية لا يتمتع بها زملاء صاحبنا من «المفكرين» العرب فحسب ولكنها «عقوبة» يومية لمشاهدي التليفزيون في الولايات المتحدة، ذلك ان السيد كلوفيس - صدق او لا تصدق - هو المتحدث باسم الجامعة العربية في امريكا!!!

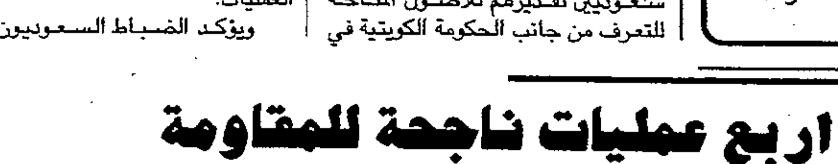
● وعندما حشد المهين الركن حشوده الهائلة على الكويت دعي كلوفيس للتعليق فقال، بأسلوبه الفريد، ان هذه «مشكلة عائلية بسيطة جداً» ستحل فورا - وقالها دون ان تختلج عضلة واحدة في وجهه واستغرب «انزعاج» الاجانب وشجبه بشدة.

● وعندما كان التليفزيون الامريكي ينقل اخبار الاجتياح البربري للكويت اطل علينا كلوفيس وقال ان المهم الآن «ألا يكون هناك تدخل اجنبي»!! ولم يعلق رغم ثرثرته الاسطورية على سقوط الكويت تحت وطأة الحراب الصدامية بحرف واحد.

● ولا يزال كلوفيس مقصود يواصل تقاسيمه على العود ويطلق صواريخه اللفظية وتقعراته البلاغية جاعلا من نفسه - ومن الجامعة التي تدفع راتبه - أضحوكة الضاحكين وشماتة الشامتين.

● رحم الله شوقي الذي قال يخاطب سلفا من اسلاف كلوفيس:

خطبت فكنت خطباً لا خطيباً
اضيف إلى مصائبنا الجسام



اربع عمليات ناجحة للمقاومة

دمشق - كونا: نفذت حركة المقاومة الكويتية اربع عمليات ناجحة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بمناسبة دخول الاحتلال العراقي للكويت شهره الثاني اودت بحياة تسعة عسكريين عراقيين ودمرت آلية واعطبت اخرى فيما اصيب احد المهاجمين بجروح.

وافادت مصادر حركة المقاومة انها كشفت عملياتها لتذكير العالم اجمع بالغزو العراقي الغادر للكويت وأن احدى مجموعاتها خاضت مواجهة مباشرة استمرت حوالي خمس دقائق مع نقطة حراسة عراقية في احدى المناطق السكنية الداخلية استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة الفردية والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية التي تطلق من على الكتف من طراز «اربي جي - ب ٧».

واشارت الى ان عناصر المجموعة الذين كانوا في سيارتين مدنيتين فاجأوا مجموعة الحراسة واطلقوا على آلية مجنزرة قذيفة صاروخية اشعلت النيران فيها على الفور فيما امطروا عناصر الحراسة العراقية الراجلين بوابل من اسلحتهم الرشاشة والقنابل اليدوية.

وقالت المصادر ان تبادلا لاطلاق النار استمر حوالي خمس دقائق سقط خلاله اربعة جنود عراقيين بين قتيل وجريح فيما اصيب احد المقاومين بجروح وتمكن رفاقه من سحبه الى مكان آمن حيث قامت مجموعة متطوعة بمعالجته وتضميد جراحه.

وذكرت ان مجموعة ثانية كمنت امام رصيف جامعة الكويت واطلقت قذيفة صاروخية على شاحنة عراقية عسكرية محملة بالذخيرة واعقبوها برشاشات من اسلحة رشاشة مما ادى الى احتراق الشاحنة على الفور وانفجار حمولتها الذي سمع في كافة انحاء مدينة الكويت.

وافادت مصادر المقاومة التي فضلت عدم الكشف عن اسمائها ان سائق الشاحنة ومرافقه قتلا على الفور.

وقالت ان وحدات عراقية ميكانيكية دخلت الى احدى المناطق السكنية الداخلية حيث فرضت طوقا امنيا على المنطقة لكن مجموعة رجال المقاومة كانت قد تمكنت من الافلات وعادت الى المكان الذي انطلقت منه سالمة.

واشارت الى ان مجموعة ثالثة اعطبت جيبا عسكريا عراقيا عند المنطقة الممتدة من الطريق الدائري الرابع واصابت عناصره برصاص رشاشاتها.

وقالت ان اثنين من ركاب الجيب اصيبا فيما قفز الثالث هاربا.

وافادت ان احد المواطنين الكويتيين طعن جنديا عراقيا حتى الموت في احد الاسواق التجارية في العاصمة.

وقالت ان الجندي سقط يتخبط في دمه فيما تمكن المقاوم من الافلات وسط المارة الذين سهلوا عملية فراره.

آراء لخبراء فرنسيين:

اسلوب المعالجة لأزمة الخليج جاء محصلة ثورة لدى الامم المتحدة

باريس - ق.ن.أ: اكد السيد فرانسوا هوسبرج مدير المعهد الفرنسي للدراسات الاستراتيجية ان ازمة الخليج اظهرت ثورة لدى منظمة الامم المتحدة في مواجهة الاحداث والازمات الدولية، اذ كان الاتفاق تاما بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حول القرارات التي اتخذها بشأن هذه الازمة وبدأت هذه الدول تعمل سويا في اطار منطق التعاون الدولي.

وقال هوسبرج في مقال له نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس ان الامم المتحدة تشهد نهاية منطق الحرب الباردة وهذا يعطي للمنظمة الدولية فرصة كبيرة للتحرك وربما للمرة الاولى في تاريخها منذ نشأتها.

وفي الوقت نفسه قال الان بيرفت رئيس المجموعة الديجولية في البرلمان الفرنسي في مقال له نشرته صحيفة «لوفيجارو» ان اول درس يمكن استخلاصه من أزمة الخليج الراهنة ان الامم المتحدة اظهرت من خلال الاجماع الذي حققته الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حول هذه الازمة أنها اصبحت اليوم اشبه بحكومة عالمية تتخذ للمرة الاولى مواقف مؤثرة ازاء القضايا الدولية الراهنة، وتقدم ضمانا قويا من اجل احترام القوانين والاعراف الدولية. وباستطاعتها ان ترسم الوسائل التي يجب اتخاذها من اجل تسوية الازمات الراهنة في العالم.

واضاف يقول «ان الدرس الثاني الذي يمكن استخلاصه من ازمة الخليج هو أهمية تحالف الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية داخل مجلس الامن الدولي والذي من شأنه ان يعطي لقرارات مجلس الامن وزنا اكبر في معالجة الازمة».

وقال «ان هذا الاجماع داخل مجلس الامن الدولي يجعلنا نعي ان النزاع بين الشرق والغرب اصبح من تاريخ الماضي وان العالم يعيش اليوم مرحلة التنسيق والتعاون لمواجهة الازمات العالمية الراهنة».

واضاف الان بيرفت الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول: ان استخدام القوة العسكرية يجب ان يكون في خدمة الحق والقانون الدولي ومن هنا فإننا نرى ان رعاية الامم المتحدة من شأنها ان تكون ضمانا لا يمكن الاستغناء عنه.

ومن ناحية اخرى وفي حديث لصحيفة «لوفيجارو» ايضا قال تيري دي مونبريال مدير المركز الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس: ان الرئيس جورج بوش اكد بكل قوة ان عودة الشرعية الى الكويت وانسحاب القوات العراقية يقفان وراء انتشار قوات بلاده في المنطقة حيث قرر ومنذ البداية اختيار الاسلوب القوي في الازمة الراهنة.

واضاف منبريال قوله: ان هذا الاسلوب من جانب بوش لم يمنعه من ايجاد تحالف دبلوماسي دولي ضد الرئيس العراقي صدام حسين ليستند الى التغيرات الايجابية في العلاقات بين الشرق والغرب.

واكد الخبير الفرنسي ان الرئيس العراقي لم يقم بالاجراء الذي اتخذه في غزو الكويت لو كان يعرف مسبقاً بظروف الوفاق الدولي الحالية التي تؤكد نهاية مرحلة في التاريخ العالمي.





لقطة خرجت امس من الكويت لمقر السفارة الامريكية بينما تبدو الشوارع حولها خالية تماما. (أ ب)

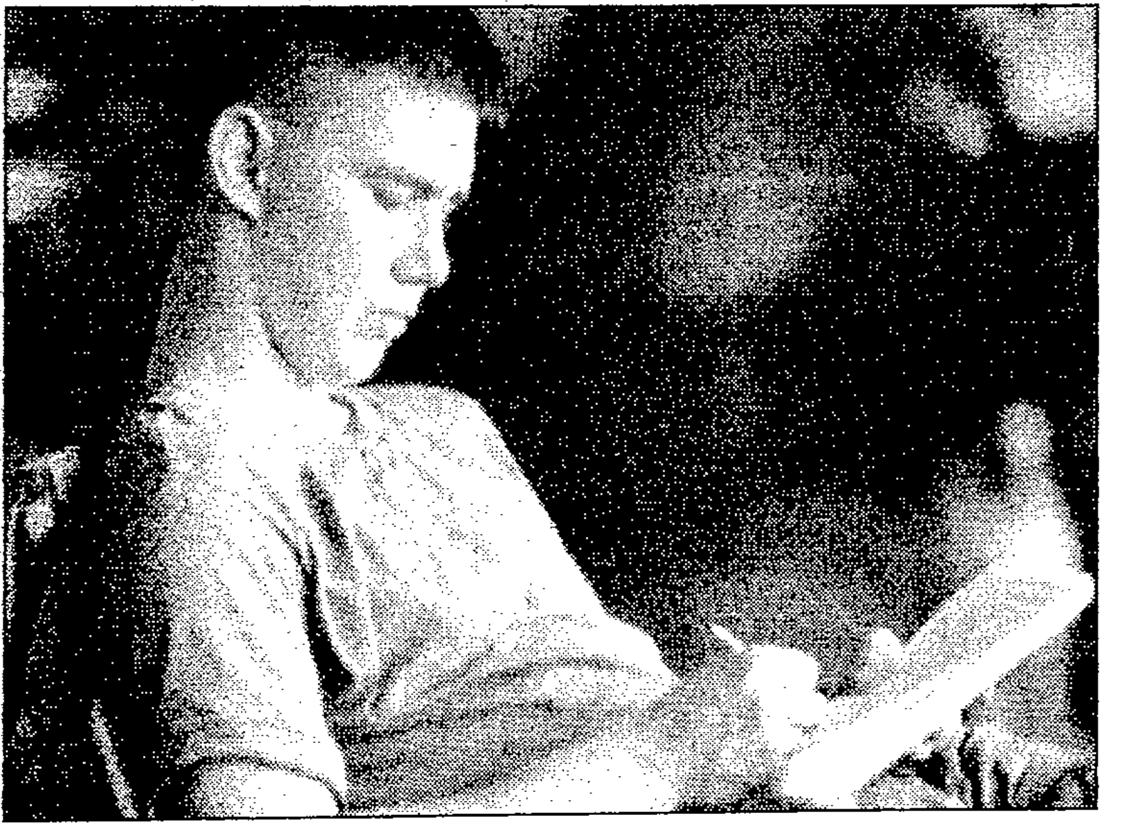
السفير الامريكي في الكويت ناثانيل هوويل والى جواره باربرا بودي نائبة رئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية يبتسمان داخل مقر السفارة المحاصرة (أ ب)



مجموعة من جنود المشاة الامريكيين لدى وصولهم باسلحتهم الى السعودية للانضمام الى قوات المساندة. (رويتر)



جنود حرس الحدود السعودي في موقع مرتفع على الحدود اثناء مناورة خلال الاسبوع الماضي (رويتر)



جندي امريكي من افراد قوات المساندة في السعودية وهو منهمك في كتابة خطاب الى اسرته في الولايات المتحدة
رويتر



نقلت وكالة «رويتر» هذه الصورة امس من باريس لاحد الفنيين وهو يضع اللمسات الاخيرة على القمر الصناعي العسكري البريطاني «سكاي نيت ٤ سي» وذلك قبل اطلاقه الى الفضاء يوم الخميس الماضي لاستخدامه في تامين الاتصالات التكتيكية والاستراتيجية فوق منطقة الخليج.
(رويتر)

أحداث الكويت

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»:

احتياج بوش وجورباتشوف إلى قمة "هلسنكي"

لندن: «الشرق الاوسط»

لم تفاجأ الاوساط الديبلوماسية في لندن بنبأ القمة المرتقبة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. فالجميع يعرفون ان هناك تبايناً بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي بشأن معالجة ازمة الكويت على الصعيدين الاقتصادي والعسكري. والديبلوماسيون العاملون في لندن يقدرون ان هذا التباين كان موضوع اتصالات مستمرة بين الرئيسين طيلة الاسابيع الاربعة الماضية. وان هدف قمة هلسنكي هو العمل على تقريب وجهات النظر، ومعالجة التباينات على اعلى المستويات.

ولئن اعلن الرئيس بوش ان قمة هلسنكي ستعقد بناء على طلبه، الا ان الواقع يشير الى ان حاجة الرئيس جورباتشوف للقمة لا تقل عن حاجة الرئيس الامريكي. فقد ظهر للعيان، مؤخراً، ان هناك توتراً بين الرئيس السوفياتي والقادة العسكريين السوفيات يعود تاريخه الى ثلاثة اشهر خلت. وسبب التوتر عدم رضا القادة العسكريين عن التساهل الذي ابداه جورباتشوف حيال الوحدة الالمانية وخصوصاً حيال الموافقة على ان تبقى المانيا الموحدة في اطار حلف شمالي الاطلسي.

صحيح ان الرئيس السوفياتي برر موافقته بانتهاء الحرب الباردة، وتحول حلف الاطلسي نفسه الى حلف «عاطل عن العمل»، والوعود التي تلقاها من اوروبا بصورة عامة ومن الالمان بصورة خاصة في ما يتعلق بتوفير القروض والمساعدات اللازمة لتمويل البرنامج الانمائي السوفياتي، الا ان الجنرالات السوفيات يخشون من انعكاسات هذه الموافقة على موازين القوى مستقبلاً في اوروبا الوسطى، والدور المتعاظم الذي ستلعبه المانيا الموحدة في تلك المنطقة ومن هنا فان الرئيس السوفياتي يحتاج الى مزيد من التطمينات.

والرئيس بوش يرى الامور من منظار مختلف. فهو وان كان ممتناً لوقوف الاتحاد السوفياتي والصين الى جانبه في مجلس الامن عند مناقشة واقرار قرارات ادانة الاجتياح العراقي للكويت ثم ضمه لها، بالاضافة الى قراري فرض الحصار الاقتصادي واستخدام القوة لتنفيذه، الا انه يريد معرفة موقف موسكو اذا وجد ان اللجوء الى الخيار العسكري اصبح الحل الاخير.

لقد بات واضحاً ان لا حل ديبلوماسياً في المستقبل المنظور. فقد عاد الامين العام للامم المتحدة من عمان تحدوه خيبة الامل بعد اجتماعه الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. واذا لم تفعل العقوبات الاقتصادية فعلها خلال شهرين او ثلاثة فان على الولايات المتحدة ان تجد مخرجاً من حالة الجمود الذي سيصبح مسيطراً. ولعل احد المخارج هو في ان يبقى الائتلاف الدولي مستمراً وان يصبح مفوضاً باستخدام القوة لاخراج العراق عنوة من الكويت.

غير ان هذا الخيار لا يكون وارداً الا اذا عرض الموضوع على مجلس الامن ووافق عليه معظم الاعضاء بمن فيهم موسكو وبكين. ذلك لان كثيراً من الدول قد تتراجع عن السير في الخيار العسكري اذا لم توافق عليه الامم المتحدة.

اذن، ما يطلبه بوش من جورباتشوف هو ابقاء الائتلاف الحالي قائماً على صعيدي العقوبات الاقتصادية والتدابير العسكرية المزمع اتخاذها اذا اقتضت الحاجة. بعبارة اخرى، يقتضي ان توافق موسكو في المستقبل القريب على لجوء الائتلاف الدولي الى القوة لاخراج العراق من الكويت. ولتطمين موسكو قد يعرض بوش على جورباتشوف اشتراك القوات السوفياتية في المجهود الحربي الهادف الى اخراج صدام من الكويت، والتوقف عند هذه الحدود، تاركين للتفاعلات الداخلية ان تقرر مصير الرئيس العراقي.

هل ترضخ موسكو لمنطق الخيار العسكري؟

لا يمكن التكهن في الوقت الحاضر. ولكن لا يستبعد ان يتفق الرئيسان الامريكي والسوفياتي على تثبيت الائتلاف الدولي وتشديد الحصار الاقتصادي (بما في ذلك الحصار الجوي) واعطاء موسكو مزيداً من الوقت لتنظر في امر الخيار العسكري على ضوء ما ستؤول اليه اجراءات الحصار الاقتصادي من الآن حتى آخر السنة الحالية.

وزير خارجية بريطانيا :

صدام ضرب القضية الفلسطينية وعرفات ارتكب خطأ فادحا

مسقط - «الشرق الاوسط»:
من عصام حشيش

في رأي السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان ان العراق ربما يكون قد اضاع فرصة ثمينة لانقاذ ماء وجه النظام وذلك عندما لم يتجاوب مع امين عام الامم المتحدة خلال محادثات عمان الاخيرة.

واضاف يوسف بن علوي في تصريحات صحافية بمناسبة زيارة دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني لسلطنة عمان امس الاول ان هذه الفرصة قد لا تكون الاخيرة ولكنها كانت ستمنح بغداد فرصة جيدة للحوار ولديها ما تستطيع ان تتفاوض حوله الا ان الوضع سيتغير حتماً بعد فترة عندما تبدأ آثار الحصار المفروض على العراق في الظهور.

واشار العلوي الى ان آثار هذا الحصار لا تحتاج لفترة طويلة حتى تظهر، ولكن شهراً واحداً قد يكون كافياً. واوضح ان اي مفاوضات مع العراق لن تشمل بالتأكيد قرارات مجلس الامن حول الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة حكومتها الشرعية وانما تتناول مسائل اخرى حول الحدود العراقية الكويتية والديون الكويتية على العراق وهي امور كان امير الكويت على استعداد للتفاوض حولها قبل ان يبدأ الغزو.

وأشار الوزير العماني الى ان كل الخيارات مفتوحة في التعامل مع الازمة الا انه اعرب عن امله في ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يجعل الامور تصل الى حالة الحرب. وقال ان احداً لا يريد ان يرى الشعب العراقي في مواقف صعبة.

واثنى العلوي على الموقف البريطاني من الازمة في الخليج كما اثنى على العلاقات الوثيقة التي تجمع بين سلطنة عمان وبريطانيا.

ومن ناحيته، اعرب دوجلاس هيرد الذي استقبله السلطان قابوس بن سعيد مساء امس الاول في قصر الحصن بمدينة صلالة جنوب السلطنة وهي المدينة التي يقضي فيها السلطان معظم ايام فصل الصيف، عن تقديره للموقف العماني من الازمة. وقال ان هناك تطابقاً في الرؤية بين بريطانيا والسلطنة وان بريطانيا ملتزمة بقرارات مجلس الامن في ما يتعلق بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الكويت وعودة حكومتها الشرعية الى الحكم واطلاق سراح الرهائن المحتجزين في العراق.

وكشف الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي عقده في نادي الصحافة العماني بحضور يوسف بن علوي عن اتجاه بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى لبحث امكانية فرض حصار جوي على العراق لتشديد قبضة الحصار الاقتصادي ولمنع الدول التي لا تلتزم بقرارات مجلس الامن من تقديم مساعدات الى العراق.

وقال ان اتخاذ اجراءات فرض الحصار الجوي تحتاج الى محادثات معقدة مع مجموعة الدول التي يمكن ان تمر في اجوائها الطائرات المتجهة الى العراق وان الانتباه مركز حالياً على دراسة الوسائل التي يمكن بها تنفيذ مثل هذا الحصار الجوي.

وأوضح هيرد انه من الضروري توفير الوقت الكافي كي تؤدي العقوبات المفروضة على العراق الى نتائج. وشدد على ان كل الخيارات مفتوحة في التعامل مع الازمة.

وفي اجابة على سؤال حول مدى تأثر جهود السلام الرامية لحل القضية الفلسطينية بالغزو العراقي للكويت قال دوجلاس هيرد ان الرئيس العراقي صدام حسين قد سدد ضربة قوية للجهود الرامية للوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية.. واضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اخطأ بدوره خطأ فادحاً عندما لم يندد بالغزو العراقي للكويت وقد يكلفه هذا الخطأ سنوات طويلة حتى تحقق جهود السلام نتائج ايجابية.

واشار الوزير البريطاني الى انه لن تعقد اجتماعات على المستوى الوزاري بين مسؤولين بريطانيين وفلسطينيين في المرحلة الحالية وان كان الاتصال سيبقى قائماً من خلال قنوات اخرى.

وفي اشارة لموقف اليمن من الغزو العراقي قال يوسف بن علوي ان سلطنة عمان كانت قد حصلت على تأكيدات من اليمن بانها لن تدعم احتلال العراق للكويت. ودعا العلوي الى ان تظهر اليمن سياسة تتفق مع قرارات مجلس الامن الدولي ومجلس الجامعة العربية.

وقد غادر دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا صنعاء بعد ظهر امس اثر زيارة لليمن استغرقت عدة ساعات في نطاق جولته الحالية بالدول العربية واجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني تناولت تطورات الموقف في الخليج.

الرهائن العائدون ينظمون مظاهرة في فيينا ضد الاحتلال العراقي

فيينا - كونا: شارك عدد من الرهائن النمساويين والالمان الغربيين الذين كانوا محتجزين في العراق والكويت المحتلة في مظاهرة في قلب العاصمة فيينا تضامناً مع الكويت وشعبها وحكومتها الشرعية ضد الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

كما شارك في المظاهرة عدد كبير من الكويتيين المقيمين في النمسا والعرب والنمساويين المتضامنين مع الكويت في هذه المحنة التي تعيشها على يد النظام العراقي الغازي والمحتل.

وقد رفع المتظاهرون صور امير الكويت وولي العهد وهتفوا بشعارات معادية للاحتلال العراقي.

ومن بين الرهائن النمساويين الذين حضروا من مدن نمساوية تبعد مئات الكيلومترات عن فيينا للتعبير عن تضامنهم مع الكويت المسالمة وشعبها وحكومتها الشرعية ضد العدوان العراقي الغادر المواطن النمساوي اولريش رايكنهوف الذي كان يعيش في الكويت منذ عام ١٩٧٩ قبل ان يفر من وجه الاحتلال العراقي ويفقد كل شيء شأنه في ذلك شأن مئات الالوف من الاجانب الذين اصبحوا ضحايا ممارسات النظام العراقي العدوانية.

وقد القى المواطن النمساوي في المظاهرة كلمة باللغة الالمانية ادان فيها بشدة الاحتلال العراقي لدولة الكويت وما الحقه من دمار وخراب وجرائم ضد النساء والاطفال والابرياء.

سياسي الماني لـ «الشرق الاوسط»

قمة هلسنكي مطالبة بتوجيه انذار مشترك لصدام حسين

بون: من احمد كمال حمدي

طالب السياسي الالماني الكبير، هانز يورجن فيشنفسكي، الوزير الالماني الاسبق ورئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط في منظمة الدولية الاشتراكية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بتوجيه انذار مشترك الى العراق بالانسحاب من الكويت.

واشار فيشنفسكي في مؤتمر صحافي عقب عودته من جولة عربية زار خلالها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن ومصر، الى خطورة الاوضاع السائدة في المنطقة وتراجع الامل في التوصل الى حل سلمي، والى ازدياد التوتر بصورة كبيرة.

وقال في مؤتمره الصحافي: ان الجهود الرامية الى الوصول الى حل سلمي قد فشلت حتى الآن، وكانت آخرها مهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي عاد من المنطقة وقد اصيب بخيبة امل كبيرة.

وقد اقترح السياسي الالماني خطوات ضرورية تؤدي الى حل سلمي لمشكلة الخليج كما يلي:

اطلاق سراح الرهائن الاجانب الموجودين في العراق فوراً، وانسحاب القوات العراقية من الكويت، وسحب جميع القوات الاجنبية من المنطقة مع ضمان امن الدول المجاورة واحلالها بقوات عسكرية تابعة للامم المتحدة وقوات عربية.

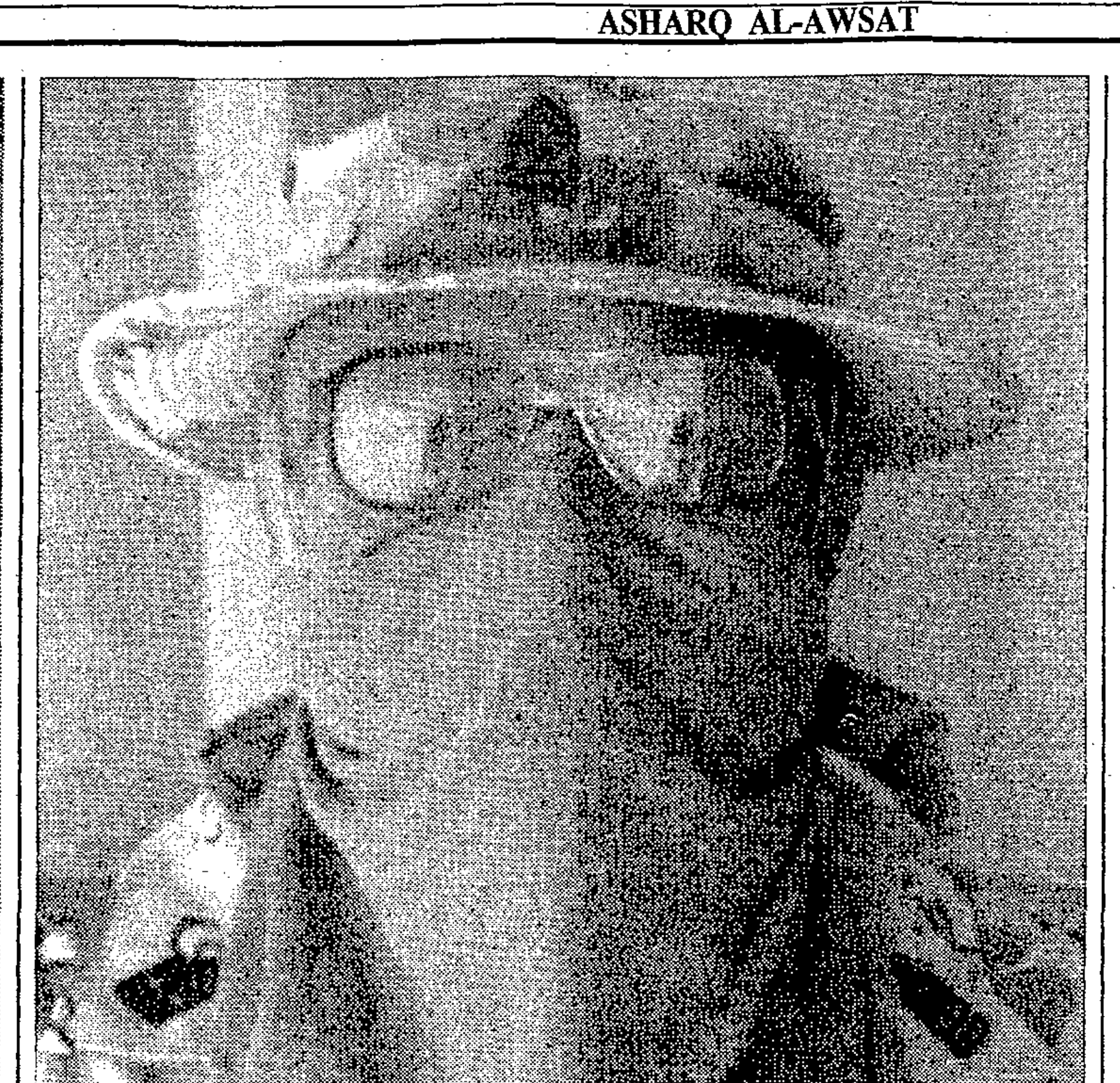
واكد السياسي الالماني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» على ضرورة سحب القوات العراقية من اراضي الكويت قبل مناقشة اية موضوعات اخرى. كما دعا الى ضمان حق تقرير المصير للكويتيين الذين عليهم اختيار نظام الحكم الذي يرونه مناسبا.

وحول دور جامعة الدول العربية في هذا المضمار اشار فيشنفسكي الى ان الجامعة العربية تواجه انقساما كبيرا، يبدو انه يزداد عمقا مع مرور الوقت، وحذر من اتساع رقعة النزاع في المنطقة مما يخشى معه حدوث انفجار كبير ذي آثار خطيرة على العالم. كما اعرب عن أسفه لفشل محادثات دي كويلار مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، وأضاف بأن الامل في الوصول الى حل سلمي ضعيف جدا.

وحول سؤال عن قمة هلسنكي بين الرئيس جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، أكد الوزير الالماني السابق ضرورة مشاركة الدولتين الكبريين في موقف واحد مشترك تجاه ازمة الخليج، والا فان الوضع سيتطور بصورة خطيرة. واقترح على الرئيسين بوش وجورباتشوف اصدار انذار مشترك الى العراق لتحذيره من النتائج الخطيرة المترتبة على غزوه للكويت في المستقبل.

واضاف ان على الرئيسين والدول الاخرى في العالم الضغط على بغداد لاطلاق سراح الرهائن الاجانب، وقال ان على الدول العربية التي ما زالت تدعم العراق التحرك السريع لاطلاق سراح الرهائن لاسباب انسانية، ولما ينسجم مع تعاليم الاسلام والكرم العربي.

ودعا فيشنفسكي الى ضرورة تقديم مساعدات عاجلة الى كل من مصر والاردن اللتين تأثرتا اقتصاديا وماليا من هذا النزاع، وبسبب تدفق النازحين عليهما وتوقف حركتي السياحة والملاحة لديهما، وهي مساعدات تشارك فيها الدول العربية والمجموعة الاوروبية والبنك الدولي.



جندي مظلي من القوات الامريكية المساندة في السعودية وقد غطى وجهه حماية من الاتربة قبل انطلاقه امس في احدى دوريات الحراسة في الصحراء. (أ. ب)

سفير السعودية في الرباط:

مهمة قوات المساندة دفاعية محضة والسعودية لن تكون منطلقا للهجوم على أحد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نوه علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب بمواقف الاحزاب السياسية المغربية وقال انه خلال الاتصالات التي قام بها كان هناك اجماع على ادانة الاجتياح العراقي للكويت، مشيراً خلال مؤتمر صحافي عقده امس الاول في الرباط انه استمع الى وجهة نظر البعض بشأن وجود قوات المساندة في المنطقة، مؤكدا ان السعودية لها حق الدفاع عن نفسها لذلك طلبت مساعدات من الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة، وأثنى على موقف المغرب من الازمة ووصفه بانه نبيل وشجاع.

وقال قباني انه أوضح لمن التقى بهم ان المشكلة لا تتعلق بوجود قوات المساندة، ولكن جوهر المشكلة يكمن في اجتياح العراق للكويت وما ترتب عنه، مؤكدا انه اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت غير المشروط وعودة الشرعية المتمثلة في الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت، آنذاك ستغادر القوات المساندة المنطقة.

وشدد على ان السعودية لم تكن في يوم من الايام داعية حرب، بل كانت مواقفها الثابتة والدائمة تدعو للوفاق والسلام، مشيرا الى ان مهمة القوات المساندة هي دفاعية محضة وليست بهدف الاعتداء على احد ، ولن تسمح السعودية ان تكون أراضيها منطلقا للهجوم على أية دولة.

واستعرض تطورات الازمة فقال ان المملكة العربية السعودية حرصت ومنذ ان بدأت بغداد تصعيد نبرتها الدعائية المغرضة ضد الكويت، على ان يتم احتواء النزاع بين البلدين الجارين الشقيقين في اطاره الاخوي على وحدة الصف العربي في ضوء القرارات التي اتخذتها قمة بغداد العربية الاخيرة والتي يبدو للاسف انها لم تكن الا مناورة لتغطية النوايا المبيتة بالهجوم على الكويت.

وأضاف: «ان الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك لوضع حد للازمة التي اختلقتها القيادة العراقية كانت تهدف بكل الاخلاص وصدق النوايا الى تجنيب الامة العربية مخاطر الوقوع في ازمة جديدة تعصف بوحدة صفها وتستنزف قدراتها في غير ما يجب ان تسخر من أجله.

ولان العراق استطاع ان يخفي نواياه المبيتة من خلال التعهدات العديدة التي قدمها الى الرؤساء والملوك العرب بعدم اللجوء الى القوة، احتضنت السعودية اللقاء العراقي الكويتي في جدة الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين ايمانا منه بان خلافات الاشقاء لا يمكن ان تحل الا بالحوار والتحلي بالحكمة والتبصر وسعة الصدر.

وحرصا من قادة السعودية على التمسك بالامل فقد اعتبروا لقاء جدة بادرة طيبة واعلانا لحسن نوايا الطرفين وخاصة بعد ان اتفق الجانبان على مواصلة حوارهما ببغداد واستغلال كل قنوات الاتصال المتاحة لوضع حل سلمي للازمة التي افتعلها قادة العراق.

واشار الى ان السعودية فوجئت باقدام القيادة العراقية على غزو الكويت وانتهاك سيادته وحرماته وسفك دماء ابنائه وتدمير منشآته بعد انقضاء ست ساعات على انتهاء اجتماع جدة.

واضاف: رغم هول المفاجأة وفداحة المغامرة العراقية التي عرضت أمن وسلامة واستقرار منطقة الخليج لاخطار لا تؤمن عواقبها، فقد حاول قادة السعودية ان يطرقوا مرة أخرى أبواب الحوار الا ان بغداد التي فضلت صوت الرصاص على صوت العقل والحكمة رفضت كل المساعي السلمية العربية وقرارات مجلس الامن وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وازاء اللامبالاة التي ابداها العراق تجاه الدعوة الى الحوار والسلم، وبعد لجوئه الى تكريس احتلاله الغاشم للكويت باقامة مؤسسات وهمية لحكم البلاد وفرض سيطرته عليها، أعلنت السعودية بعد ستة أيام من الصبر والروي، موقفها الواضح والقاطع من تلك الاحداث المؤسفة.

وذكر قباني «أن تصرفات القيادة العراقية قد قضت وبكل أسف على مصداقية التعامل معها - كما اشار الى ذلك خادم الحرمين الشريفين - فقد كان على السعودية وهي ترى تزايد الحشود العراقية على الحدود الكويتية السعودية، ان تسارع الى حماية أمنها وسلامة مواطنيها واستقرارها من أي عدوان عراقي محتمل لان تعهد القيادة العراقية بعدم مهاجمة الملكة لا يمكن ان يساوي شيئا بعد التعهد المماثل الذي انتهى فعليا بغزو الكويت واحتلاله.

ومضى يقول «لعله من غريب الصدف ان السعودية التي ساهمت في تقوية ورفع القدرات العسكرية للعراق لم تجد بدا من الاستعانة بالقوات الشقيقة والصديقة لتعزيز قدراتها الدفاعية في وجه القوات العراقية التي اشتد عودها بفضل الدعم المادي الذي قدم لها من طرف دول الخليج طول ثماني سنوات من الحرب مع ايران.

ورغم كل المناورات والمزايدات الكلامية التي اطلقتها القيادة العراقية للتنديد بما اسمته بالتدخل الاجنبي في الخليج، متناسية أنه نتيجة لعملها العدواني الطائش، فان موقف السعودية من الازمة الراهنة هو ادانة الغزو العراقي للكويت ورفض كل النتائج المترتبة عليه مع استعمال كل الوسائل اللازمة للدفاع عن اراضيها ومواطنيها في اطار مقررات الشرعية العربية والدولية. ان القيادة العراقية التي تحذر الآن من مخاطر الوجود الاجنبي في الخليج، تدرك تماما أن السعودية لم تكن داعية حرب في يوم من الايام ولم تستنجد بأحد ليؤازرها في تهديد الآخرين او الاعتداء عليهم.

لقد حاولت القيادة العراقية ان تسيء الى السعودية ودول الخليج باطلاق الادعاءات الفارغة واختلاق المبررات الواهية التي لا تصمد طويلا امام المنطق ولكن الرد الموضوعي هو ما نشهده الآن من اجماع الرأي العام الدولي على ادانة سياسة العدوان وخرق كل الاعراف والمواثيق الدولية. وذكر في هذا الصدد ان القيادة العراقية التي تتحدث حاليا عن ما تزعمه من تدنيس للأماكن المقدسة تنسى ان حرمة دم المسلم عند الله أكبر من أية حرمة اخرى.

عالم بلا حدود

هيلاري - من القمة الى السفوح

في اليوم الثاني من يونيو ١٩٥٣ قرأ العالم خبرين مهمين. الاول تتويج اليزابيث ملكة على بريطانيا وما تبقى من الامبراطورية والكومنولث. والثاني نجاح احد رعاياها ادموند هيلاري، من نيوزيلنده، في الوصول الى قمة جبل افرست، كاول انسان يصل الى اعلى ذروة في الكرة الارضية.

واشهد ان وصول هيلاري الى قمة افرست كان الاكثر اثارة على كل المستويات وفي كافة المجالات. واحتل مساحات اوسع في الصحافة بكل لغاتها وتحدث الناس عن هيلاري اكثر مما فعلوا عن الملكة الجديدة. وازداد هيلاري حجما وقيمة عندما اعلن للدنيا انه لم يكن الوحيد الذي وصل الذروة، وان الراعي الفقير والمرشد الامين النيبالي الاصل تنزنج كان شريكا ورفيقا له في قمة الدنيا. وقال انه لولا تنزنج لما حقق حلم الانسانية منذ الازل في الوصول الى اعلى بقعة في الكرة الارضية.

واصر كما فعل منذ ذلك الحين حتى اليوم وقد تجاوز السبعين ان تنزنج النيبالي المجهول كان رفيق الدرب والساعد الايمن الذي شاركه الامجاد كلها. وافترق الرجلان بعد ذلك وعاد هيلاري الى بلاده حيث اصبح من نجوم العصر فيها وخارجها حتى تعين مؤخراً سفيراً لبلاده في نيودلهي. وعاد تنزنج الى جبال الهملايا حيث افتتح مدرسة متواضعة لتدريب السواح على تسلق الجبال ومرافقة الفرق التي تدفقت على نيبال للوصول الى افرست او الى موقع قريب منها. (افرست هو اسم الضابط البريطاني الذي كان اول شخص يحدد ارتفاع القمة خلال الاستعمار البريطاني لشبه القارة بما فيها نيبال).

ولما انتهيت عام ١٩٥٤ من قراءة مذكرات هيلاري عن تحقيق حلمه تساءلت عماذا سيفعله بعد الوصول الى قمة الدنيا. ثم عرفت بعد ذلك انه كان اول شخص يصل في حراثة ميكانيكية الى قلب القطب الجنوبي. وقرأت ما اعتبرته اهم من الوصول الى قمة افرست او على الاقل ما اعتبره اكثر اهمية من مجرد تحقيق حلم بشري يتطلب عزيمة وقوة بدنية واستعدادات فنية.

فقد قرر منذ الوهلات الاولى بعد عودته الى الارض الا يواصل العيش في ضباب القمم كما يفعل الكثيرون منا عندما يصعدون ويصلون ثم لا يقدرون على العودة الى القاعدة التي انطلقوا منها.

كرس هيلاري جهده وسمعته العالية لجمع المال اللازم من كل جهة امكنه اقناعها ونظم الاهالي والجمعيات لبناء مدارس ومصحات طبية ومعاهد فنية في وقت لم تكن حكومة كتماندو قادرة على تلبية طلباتهم او حتى طلبات العاصمة نفسها.

واذا كان معدل دخل الفرد حاليا هناك كما شهدت بنفسي لا يتجاوز مائة وثمانين دولاراً، فماذا كان في اواسط الخمسينات؟ وكيف كان يمكن لحكومة البلاد تدبير المال الكافي لبناء مصحات وتدعيمها بالاطباء والمرضين والعقاقير والصيانة، كذلك بالنسبة للمدارس والمعاهد خصوصا في تلك الاصقاع النائية من «سقف العالم» كما سماه البريطانيون عندما وصلوا اليها والى اقليم التبت المجاور.

ولم يتوقف هيلاري، وقد نال من النجومية العالمية ما تكفي عشرات الرجال، من الاهتمام بمساكين جبال الهملايا اذ انه لا يزال يجمع التبرعات ويخاطب الضمائر ويتصل بالمؤسسات الخيرية ويجمع المال ويرافق المتطوعين الى مواقع الخدمة الخالدة عند سفوح الافرست وفي الطريق اليه. ولم ينس ان احداً من اولئك المساكين كان مرشده ورفيق دربه الى قمة سقف العالم يوما ما.

فاروق لقمان



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الذباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

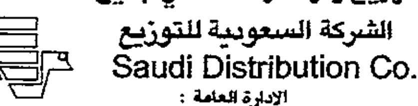
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٦٣٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٣٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٠٤ - ٥٣٢٠٦٧٥ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٢ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢١٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٧٦٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

«لا خير فينا ان لم نقلها»

من المعروف ان لأي شعب ولاؤه لوطنه ووطنية لا تكتسب الا بالتضحية والبذل والعطاء، وبالتالي فالوطنية من اهم شروط الثبات على المبادىء.

وكأي شعب، شعب السودان له قيمه ومثله ومبادؤه ممثلة في رفض كل اساليب الغدر والخيانة مهما كانت وفي أي وقت. شعب السودان بطبعه مسالم وبالتالي فهو يقف دائما مع الحق مدافعا بكل ما يملك عن الضعفاء قاهرا لكل متسلط ورافضا لأي عدوان.

ومنذ العدوان العراقي الغاشم على الشعب الكويتي الشقيق نتابع ذلك بعد ادانتنا له سلفا واستنكارنا له بشدة. ذلك العدوان الذي وقع من قطر شقيق على قطر شقيق، جاء بدباباته ليحتل القطر الآمن متناسيا ان هذا الشعب قد قدم له الكثير، آثره في ايام الشدة، وقف معه في خندق واحد داعما له ماديا ومعنويا. تناسى أيضا ما قدمته له الامة العربية بأجمعها، تنكر لدماء الشباب التي سالت في سبيل الكرامة ودفاعا عن الامة العربية.

ان السلطة العراقية جانبها التوفيق في تخطيطها لغزو بلد عربي، والذي يعني ضرب الوحدة العربية وخدمة أطماع الدول الاستعمارية.

بالطبع لا غرابة في تصرف كهذا التصرف الاحمق من شخص معتوه يدعي وحدة العرب ولكنه بهذه الطريقة يعمل على تفتيت الامة العربية وذلك تنفيذا لاطماعه الشخصية، فهو يعمل على تغيير النظم بقوة السلاح وهذا حلم بعيد المنال.

اما ابناء الشعب السوداني فانهم لم ولن يرضوا بما يقوم به صدام حسين في الكويت وفي اي قطر عربي.

ولهذا، ومن هذا المنطلق فإن ابناء الشعب السوداني يؤيدون بل ويدعمون بلا حدود قرارات القمة العربية ممثلة في اجتماع القاهرة الاخير دون تحفظ. ولماذا التحفظ على قرار صدر بالاجماع؟

وللحقيقة ولا خير فينا ان لم نقلها، نحن مع اخوتنا في الدين الذين قاسمونا لقمة العيش، ودعمونا ومازلنا رافضين لكل ما قام به صدام وزمرته. ولهذا نحن نقف من الاشقاء في المملكة العربية السعودية معادين لمن عاداهم ومنذرين انفسنا لصد أي عدوان. والله اكبر والعزة للاسلام.

وسيلة ودالشماري



الية عسكرية عراقية دمرها رجال المقاومة الشعبية الكويتية

.. حتى لا نظلم الشعب العراقي

من المؤكد ان كل القراء يتابعون الاحداث المؤسفة التي تمر بها منطقتنا وخليجنا العربي ويدركون بلا شك الاسباب التي أدت الى ذلك الوضع المحرج الذي يعيشه الجميع ويدفع ثمنه الجميع ويكسب منه الاعداء المتربصون.

لكن هل تعي القيادة العراقية نتائج هذه التصرفات الحمقاء وهل تعرف ما سيحل بالعرب والمسلمين من نكبات ام ان النياشين التي وضعها صدام حسين على صدره تجعله يزهو بمنظره كالطاووس وتلخذه العزة بالاثم حتى لا يرى في هذا العالم الا نفسه ونفسه فقط ونسي شعبه وشعوب الامة العربية هل سيعود يوما الى رشده ام انه وكما يقولون يرقص رقصة الموت الاخيرة.. لقد تصرف تصرفا انكره من على الارض جميعا الا المغرر بهم وهم قلة جدا والحمد لله..

لقد شرد شعباً وقتل لطفالاً وانتهك حرمات وخرب ولصالح من هذا.. لا ندري ولكن يجب ان تعرف ان الشعب العراقي ليس كله صدام حسين منهم عرب ومسلمون ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكونوا راضين ولا مقرين لهذه التصرفات الانسانية التي يتصرفها صدام حسين الذي اصيب بجنون العظمة فنسي نفسه .. أقول هذا وكلي ثقة من ان الشعب العراقي لا يقر ولا يمكن ان يسكت على هذا الوضع ولكن الشعب العراقي بركان وسوف يكون في يوم من الايام قمته في اسفله محرقة رمادا.

ومن وجهة نظري الشخصية فان الشعب العراقي في الوقت الراهن ينقسم الى ثلاث فئات:

الفئة الاولى: وهم السواد الاعظم من الناس وهي الفئة المغلوبة على امرها تعرف الحقائق وتراها بالعين المجردة وترى نفسها تساق الى الجحيم ولكن ليس بيد هذه الفئة السلطة لتغيير الحال المتردي ومن هذه الفئة بعض المسؤولين والوزراء والمدركين لخفايا الامور في العراق يرون الوضع وقلوبهم تقطر دماً من الحزن ولكن وامعتصماه من يعلق الجرس.

الفئة الثانية: وهم المغرر بهم وهم قلة جدا وهذه الفئة هي عديمة التعليم لا تدرك ما يدور حولها ولا تسمع الا اذاعة صدام واناشيد نفاقه ولا تعي هذه الفئة ما هو عليه حالها ولا الى ما سيكون مآلها فتصدق الوعود وكما يقال : ان الجهالة اعيت من يداويها.

الفئة الثالثة : هم زمرة صدام ومجرمو الحرب والمستفيدون من الحروب، لأنهم لم يعانوا ما عاناه الجنود في الجبهة ولم يروا الارامل في المنازل والأطفال يموتون من الجوع فهم بمعزل عن الشعب يطلقون الشعارات ويحاربون وهم في مكاتبهم ويسرقون وينهبون في الحرب اكثر من السلم. كما هو الحال في الكويت الضباط والمسؤولون استولوا على الذهب والسيارات الفارهة والجنود في الشمس وفي محاربة المقاومة معرضون للخطر وفي سبيل من؟ في سبيل الطاغوت وليس في سبيل الله ولا في الذود عن تراب الوطن.

ولكن مرة اخرى لكي لا نظلم الشعب العراقي فانه لا يستطيع ان يغير في الواقع المرير الا بالسلاح والتهديد والوعيد. والشعب العراقي المغلوب على امره والذي ذاق ويلات الحروب والدمار لن يسكت ابدا عن زمرة شوهت تاريخه وحضارته وانتماءه العربي والاسلامي واهدرت دماء المسلمين بدون وجه حق وسوف ينال كل مجرم جزاءه العادل من الله ثم على ايادي الشرفاء من المسلمين.

فدماء اطفال الكويت ودموع النساء وتشريد الاسر المسالمة لن تذهب هدرا والله شديد العقاب.

منير القحطاني

الى الكويت

معارضة شعرية للشاعرة سعاد الصباح وهي ترفع صوت الشعر في وجه الغزو العراقي الغاشم نقتطف منها بعض الابيات:

وجهك الحر اطل
والدجى يغزو الكويت
ياصباحا قد تجلى
وفداء مستميت
زاحفا نجدا وسهلا
نابعا من كل بيت
انت ان وحدت شملا
ومنحت النار زيت
ستطل الشمس جزلى
والخفافيش تموت

***

ان من اضمر غلا
وارتدى شر النعوت
واستباح الارض صلا
ينفث السم المميت
ذاك اعمى ليس الا
قاده الحقد المقيت

***

وجهك الحر اطل
وشهرت الشعر سيفا
فاشهريه لا تبالي
عله يمطر حتفا
لعدو قد تمادى
وتجنى واستخفا
واطرحي الرقة جنبا
واشحني التعبير عنفا
واملئي الافق دويا
واخرقي الآذان قصفا
ان من يسرق شعبا
ارضه ظلما وعسفا
صائل يطلب موتا
ومريض ليس يشفى
فاشعلي النار ونادي
يقبل الاحرار زحفا
تكشف الحرة وجها
وتنيل السيف كفا
وتحيل اللين والرقة
ارزاما وعصفا
ان دعاها لجهاد
وطن يزداد نزفا

صديق منذر

تعقيبا على «مصر تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الصلب عالي المقاومة»

انتاج حديد تسليح عالي المقاومة في مصر يؤدي الى نتائج اقتصادية طيبة

في عدد جريدة «الشرق الاوسط» الرقم ٤٢٧٧ الصادر بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٠م وفي صفحة الاقتصاد قرأت خبرا بعنوان «مصر تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الصلب عالي المقاومة» حيث يقول الخبر : نجح خبراء مصريون في انتاج صلب عالي المقاومة محليا ليحل محل الصلب .الاملس المستخدم حاليا وانتجت شركة الدلتا للصلب ١٢ الف طن من الصلب عالي المقاومة ذي النتوءات لاستخدامه «كحديد تسليح».ويعتبر هذا الخبر عن الصلب من الاخبار العلمية المهمة التي تهم المختص والقارىء العادي على حد سواء حيث يمثل الصلب بانواعه وخواصه اهمية بالغة يشعر بها الناس في حياتهم ويلمسونه بايديهم في صور متعددة، وعلى مدى التاريخ القديم والحديث لعب «الحديد» بصفة عامة دورا حيويا في دفع عجلة الحياة حيث انزله الله تعالى الى الارض لحكمة عظيمة فيه بأس شديد وذكره في كتابه الكريم وسميت سورة كاملة من سور القرآن الكريم باسمه «سورة الحديد» آخر سورة في الجزء السابع والعشرين وهذا يبرهن على عظمة هذا الدين الاسلامي الحنيف وتفاعله مع العلم والحياة وارشاده الانسان ان كل الماديات الموجودة في الكون ما هي الا مخلوقات جامدة خلقها الخالق الاعظم وسخرها للانسان لعمارة الارض ولاختبار الانسان وامتحانه:

قال تعالى **«إنا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا»**. ولم يقتصر ذكر «الحديد» في القرآن الكريم على سورة «الحديد» فقط وانما ذكره الله تعالى في مواطن اخرى حيث ذكر الله تعالى خبر «داود» عليه السلام وقد علمه الله «صنعة لبوس»

قال تعالى **«وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون»** الانبياء آية ٨٠. وكان داود عليه السلام ماهرا في صناعة الدروع من «الحديد» وذلك لحكمة جليلة ذكرها القرآن الكريم وهي وقاية الانسان من بأس اخيه الانسان ولتحصنه من هجماته وغزواته ونزواته.

ولعل تشديد القرآن على تفاصيل ما كان يقوم به هذا النبي الحداد الماهر «داود» عليه السلام فيه اشارة لطيفة صريحة بوجوب استخدام نعم الله التي منّ بها على الانسان في الدفاع عن النفس وليس في الاغترار بالنفس والهجوم على الآخرين. ويحكى ان «لقمان» عليه السلام كان في زيارة لفلسطين فوجد داود عليه السلام جالسا في مصنعه يصنع شيئا لم يره لقمان من قبل فوقف لقمان يرقب «داود» دون ان يسأله عما يصنع رغم لهفته لمعرفة ما يقوم به حتى انتهى داود من صناعته ورفع المنتج الجديد وقلبه بين يديه قائلا:

نعم آله الحرب انت، فأيقن «لقمان» انها من دروع الحرب وقال : الصمت حكمة.

وكذلك ذكر القرآن الكريم معجزة علمية لم يتنبه اليها علماء الحديد الا في زمن قريب نسبيا حيث قال الله تعالى **«ان اعمل سابغات وقدر في السرد»** سبأ آية ١١ وهذه الآية هي اعجاز قرآني حيث اشار القرآن الى نظرية علمية يمكن ايجازها في الشرح الآتي: «تعتمد المنشآت المعدنية بصفة عامة والحديدية بصفة خاصة على اعضاء منفصلة تتصل ببعضها اتصالا وثيقا فالمنتجات والمنشآت المعدنية ليست كتلة واحدة وانما هي اجزاء تتجمع لتكون هيكل متماسك وطريقة التجميع تختلف من عصر لعصر، ففي الماضي كان «البرشام» Riveting هو الرابط بين الاعضاء حيث يتم عمل ثقب في جسم الحديد في موضع الاتصال (او عدة ثقوب بنظام معين) حيث يكون قطر الثقب وقطر مسمار البرشام وطريقة البرشمة (على البارد او بالتسخين) هم العوامل الثلاثة التي يتوقف عليها نجاح تكوين المنتج او المنشأ الحديدي فاذا كان هناك اختلاف في قطر مسمار البرشام عن قطر الثقب كان للمنتج او المنشأ الحديدي غير دقيق وسيء الصنعة مما يعرضه لاجهادات جانبية تؤدي الى آثار سيئة على اداء المنتج او المنشأ الحديدي وربما ادت الى انهياره لذا اشار القرآن الى اهمية ضبط ودقة عملية تجميع الاعضاء الحديدية في اطار واحد وبمهارة عالية تؤدي الى جعل الثقب في جسم الحديد موافقا لقطر مسمار البرشام مما يؤدي الى صهر مادة المسمار - بالتسخين - كي تكون مادة مالئة للثقب ثم بالطرق يتلاشى المسمار داخل الثقب مكونا رابطا قويا منيعا يؤدي في النهاية لمنتج او منشأ حديدي قوي. وعند دراستي لمادة المنشآت المعدنية ومعرفتي بالاجهادات العلمية التي يمكن ان تنشأ نتيجة اي خلل في تطبيق هذه النظرية المهمة ايقنت ان هذه الامة الاسلامية لديها اصول العلم وينابيعه وان الله تعالى منحها العلم ميسرا وامرها بالنهل والعمل حتى تعز وتسعد.

انن دقة التقدير في سرد العلاقة السابقة يؤدي الى صناعة حديدية قوية ومازالت المنشآت الحديدية خاضعة لهذه النظرية القرآنية واستمرت تلك الحقيقة العلمية هي اساس اي تقدم تكنولوجي في عالم المعادن بصفة عامة والحديد بصفة خاصة. وبالنسبة لصهر المعادن ذكر القرآن تلك العملية في سورة الكهف حيث نجد «ذا القرنين» وهو يشرف على بناء اول سد حديدي هائل بين القرآن طريقة انشائه في قوله تعالى: «..

حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لايكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا» صدق الله العظيم الكهف آية (٩٢ - ٩٨)

ومع تقدم العلوم ازدادت اهمية الحديد وانشغل الانسان بتفاصيل جديدة تفتح امامه مجالات عديدة للاستفادة الشاملة من «الحديد» ومع ظهور النهضة الحديثة في عالم المنشآت والمباني حدثت تلك القفزة الهائلة في دنيا العمارة ومع اكتشاف مادة الاسمنت وعلاقة الاسمنت بالرمل والزلط (الركام) وتكوين الخرسانة العادية (اسمنت - رمل - زلط - ماء) بنسب: (في المتر المكعب : ٣٥٠ كجم اسمنت + ٤ ، م٣ وصل + ٨ م٣زلط + ماء مناسب) وصل اجهاد الكسر المكعب الخرسانة العادية بعد ٢٨ يوم من صبه الى ٢٥٠ كجم /سم٢ ثم حدث التزاوج بين مادة الخرسانة العادية ومادة الحديد (حديد التسليح) حيث تكونت مادة «الخرسانة المسلحة».

عند الحديث عن مادة «الخرسانة المسلحة» لا بد من الحديث عن استاذها الاول في العالم العربي الاستاذ الدكتور محمد هلال - رحمه الله - الذي يعتبر شيخ واستاذ اساتذة الخرسانة المسلحة في العالم العربي وقد تشرفت بالجلوس بين يديه تلميذا وهو يحول هذه المادة الجامدة الى مادة حية ناطقة يجعل المرء يدرك انه يتعامل لا مع جمادات وانما يتفاعل مع كائنات حية.

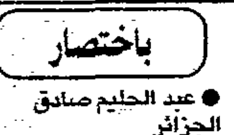
من اقواله التي احفظها عن ظهر قلب: «الخرسانة انسان لديه ايسر الوسائل للشفاء من الامراض فاذا مرض كان الشفاء مستعصيا» ومن اقواله رحمه الله:«اللي يكسح في نصف بحر الكمرة .. ساكسحه!!»

وهو في قوله الطريف السابق يحض تلاميذه على هضم مادة الخرسانة المسلحة ونقة تعلمها واماكن وجود حديد التسليح وشكل الحديد ومساحته. ولتوضيح اهمية «حديد التسليح» في عملية الانشاءات نجد ان حديد التسليح هو المادة التي ساعدت على الارتفاع والامتداد الرأسي بالمباني الخرسانية وهو المادة التي اعطت المنشآت عامل الامان الذي كانت تفتقده حيث خضعت هذه المادة المهمة لسلوك وضابط علمي حدد خصائصها وخواصها وسلوكها في الظروف المختلفة وامكن سحب الحديد لتشكيل اسياخ من حديد التسليح باقطار من ٦ الى ٣٧ مم وينقسم نوع الحديد المسحوب بهذا الاقطار الى قسمين : «حديد عادي» و«حديد عالي المقاومة» والحديد العادي هو حديد باجهادات ١٤٠٠ كجم /سم٢ والحديد عالي المقاومة باجهاد «٣٦٠٠ كجم /سم٢» واذا قرأنا الخبر المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» نجد انه يقول ببساطة ان مصر ستبدأ في انتاج حديد تسليح عالي المقاومة لاستخدامه بدلا من الحديد العادي ومعنى ذلك انه ببساطة شديدة سيتم زيادة اجهادات Stress حديد التسليح من ١٤٠٠ كجم /سم٢ الى ٣٦٠٠ كجم /سم٢ مما يؤدي الى خفض مساحة الحديد المطلوبة للقطاع الخرساني المسلح مما يؤدي الى خفض كمية الحديد المستخدمة في المنشآت مما يؤدي الى نتائج اقتصادية طيبة.

وهذه الطريقة متبعة في اكثر دول العالم ولست ادري ما سبب تأخير مصر عن الاخذ بطريقة انتاج الحديد تلك رغم امتلاكها لمصانع الحديد والصلب ولخام الحديد الجيد في الصحراء الشرقية وفي سيناء ورغم وجود علماء وخبراء ومهندسين ماهرين من ابناء الشعب المصري.

ان هذه الطريقة ببساطة هي التحول من كم الى نوع وهذا هو المطلوب للبدء في تطوير كافة مجالات الانتاج في عالمنا العربي وهو ان نتحول من كم عاجز الى نوع وثاب متطور متميز يعرف اين موقعه في عالم يتطور وهلة بعد وهلة بفكر جديد وعزم «حديد»!!

صبري احمد الصبري



● عبد الحليم صادق
الجزائر

نفيدك باننا قمنا بنقل ما جاء برسالتك الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

ونحن في صفحة البريد نرحب بكل مساهماتك التي تعالج قضايا عامة ترغب في معالجتها مستقبلاً.

●●●

● سليمان محمد مصطفى
القاهرة - مصر

نفيدك أن صفحة البريد ما عادت تنشر هذا الضرب من مساهمات القراء وفقاً لتوجهات الصفحة في الفترة الاخيرة على كل نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

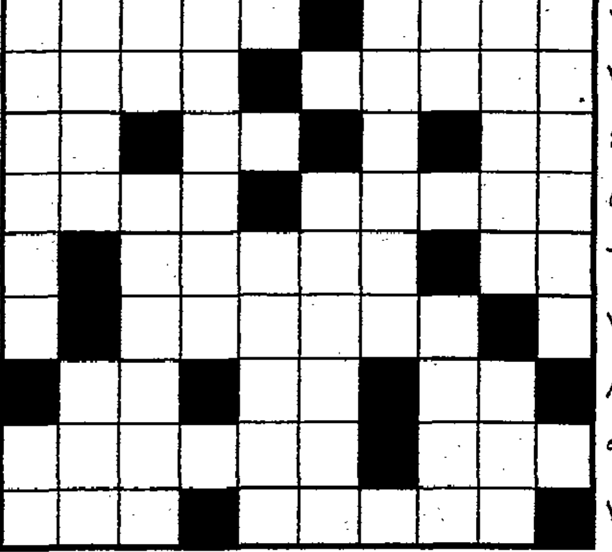
ب	ل	و	د	ا	ن	■	ح	ل	ف
د	ب	■	ا	ب	ي	■	م	ن	ي
ر	ي	ا	ل	■	م	ا	ل	■	د
و	■	ل	■	■	س	ل	ا	س	ل
ك	ا	ر	ا	ك	ا	س	■	ل	ك
ا	ل	ك	ا	ر	ي	ب	ي	■	ا
ب	ق	ل	■	ا	■	ح	■	ب	س
ر	د	■	■	و	ز	ا	ر	ا	ت
ا	ي	ن	■	ي	س	ت	ع	ي	ر
ل	م	ا	ع	ة	■	■	ت	ع	و

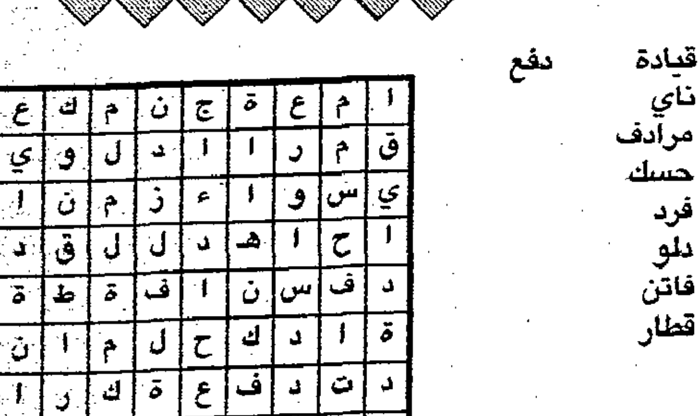
● افقيا

١- مدينة على النيل على الحدود المصرية
٢- مصور - لبس
٣- ركن - صار في وسط المكان
٤- مقياس ارضي - للتمني - اداة تفسير
٥- من الثمار - لاحظ وترصد
٦- ثلثا نار - حسنة الجسم والقوام
٧- غضب
٨- مكان مرتفع - والد - دار
٩- اجدر - بسيطة وزاهدة
١٠- ضعف العقل - مرض

● عموديا

١- مدينة مغربية
٢- محاسن الوجه - تشعر
٣- بين جبلين (معكوسة) - اتناول بسرعة
٤- يفرقوهم بعلامة
٥- نتعود زيارة المكان
٦- للنفي - عظم شديد متعقد
٧- ملكة بريطانية راحلة
٨- نصف اتكافل - القوي
٩- تنافس في الجري - ضد نجاح
١٠- موقع اسباني انتصر فيه طارق بن زياد - متشابهان





ا	م	ع	ة	ج	ن	م	ك	ع
ق	م	ر	ا	ا	د	ل	و	ي
ي	س	و	ا	ء	ز	م	ن	ا
ا	ح	ا	هـ	د	ل	ل	ق	د
د	ف	س	ن	ا	ف	ة	ط	ة
ة	ا	د	ك	ح	ل	م	ا	ن
د	ت	د	ف	ع	ة	ك	ر	ا
ر	ن	ع	ب	ي	ر	ا	و	ي
ف	م	ى	ف	ش	ت	س	م	ا

الكلمة الضائعة مدينة سعودية الحل السابق الكينا

مستشفى قيادة دفع
عبادة ناي
سانحة مرادف
كمنجة حسك
عائلة فرد
عبير دلو
زمن فاتن
اوكلاهوما قطار

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

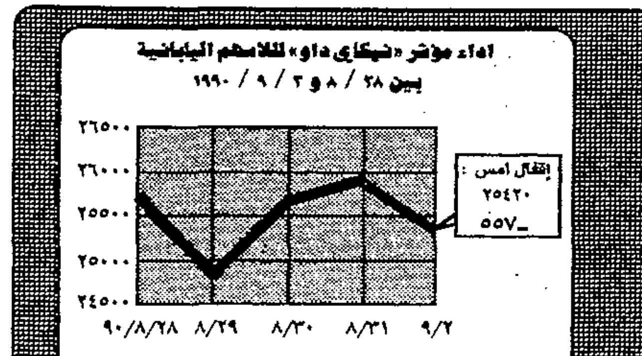
هذا اليوم

مفكرة الاعمال

ازمة الخليج تزيد اهتمام الشركات الدولية بمعرض دبي الجوي

اسواق العالم

ترقب في الاسواق والاسترليني يترنح



موجز

تفريغ بضائع للعراق في جيبوتي لاعادة شحنها لمصادرها الاصلية

عمان: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان ١٠ سفن تجارية كانت تحمل بضائع للعراق والاردن اوقفت في البحر الاحمر وتم تفريغ حمولتها في موانىء اخرى.

وتم تنزيل ١٨ الف طن بضائع و٣٠ حاوية كانت مصدرة الى العراق في ميناء جيبوتي لاعادة شحنها الى مصادرها الاصلية في حين تم تنزيل ١٠٧ حاويات و٣٤٠٠ طن من البضائع لحساب الاردن في جيبوتي وجدة تمهيداً لترتيب نقلها الى الاردن.

تحذير في الامارات من تداول شيكات سياحية مسروقة

ابوظبي: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

عمم مصرف الامارات المركزي تحذيراً من المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) تفاصيل وارقام بعض الشيكات السياحية المسروقة التي استولى عليها مجهولون اثناء سرقة مسلحة ارتكبت في ميلانو بايطاليا ضد وكالة مصرف «بنك نابولي». وتتضمن قائمة الشيكات المسروقة شيكات بالدولار بقيمة ١٧٨٠ دولاراً، وشيكات بالفرنك الفرنسي بقيمة ٢٧٣٠٠ فرنك، وشيكات بالمارك الالماني بقيمة ٧٥ الف مارك وشيكات بالجنيه الاسترليني بقيمة ١١٢٩ جنيهاً.

توقيع عقد شراء اصول الريان الاثنين المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقوم محمد رشاد نبيه وكيل المشترين لاصول الريان داخل مصر بتقديم العقد النهائي الخاص بعملية الشراء هذه الى النيابة يوم الاثنين القادم وذلك مقابل مليار ونصف مليار جنيه تسدد للمودعين في الريان والبالغ عددهم نحو ١٨٧ الف مودع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك مفاوضات تجرى الآن بين احد البنوك الكبرى في مصر ووكيل المشترين من اجل قيام هذا البنك بتحويل قيمة هذا العقد من الخارج في صورة دولارات الى داخل مصر وبالعملة المحلية وقيامه بصرف مستحقات المودعين عن طريقه.

معظم سجلات المصارف «ضائعة» والخزائن فتحت.. أو نسفت

الكويت تتحدث عن تعويض المودعين العرب والاجانب لكن إثبات الحقوق والالتزامات سيواجه صعوبات

● سلطات الاحتلال العراقي حاولت تشكيل لجان لـ«ادارة المصارف» الكويتية لكنها اصطدمت بانظمة الكمبيوتر.

● معظم ودائع المدخرين الصغار بالدينار وتوضيح المركز المالي للعديد من المودعين سيعتمد في بعض الحالات على ... «ذاكرة» الموظفين

لندن: «الشرق الاوسط»

في خطوة يرجح ان تعزز موقفها الدبلوماسي في العالم العربي اعلنت الكويت لأول مرة منذ الاجتياح العراقي انها تنوي تسديد المدخرات المستحقة للمقيمين العرب والاجانب على الجهاز المصرفي الكويتي.

وجاء ذلك التأكيد في تصريح لوزير التخطيط سلمان عبد الرزاق المطوع ادلى به في ضاحية الهدى الواقعة في مدينة الطائف السعودية والتي تعتبر حاليا بمثابة المقر المؤقت للحكومة الكويتية.

والمعروف ان الكويت تضم نحو ١.٥ مليون من المقيمين العرب والاجانب الذين يشكلون نحو ٨٥٪ من قوة العمل، وقد اضطرت الغالبية من هؤلاء الى مغادرة الكويت في موجات نتيجة تدهور الاوضاع الامنية والمعيشية منذ الغزو، كما ان هؤلاء خلفوا وراءهم جميع مدخراتهم المودعة في المصارف الكويتية الامر الذي رافقته ضائقة شديدة وتحول الى مصدر للعديد من القصص المحزنة عن ضياع جني العمر بالنسبة لكثيرين.

ولا يتوفر اي تقدير دقيق لحجم هذه المدخرات، الا ان مجموع ودائع المصارف الكويتية يقارب الـ ١٤ مليار دينار او ما كان يوازي باسعار الصرف السابقة للاحتلال نحو ٤٥ مليار دولار. وقد كان اكثر من نصف هذه الودائع موظفا بالدينار الكويتي في الداخل كما ان الغالبية الساحقة من صغار المدخرين من غير الكويتيين كانت تحتفظ بجميع مدخراتها بالدينار نظرا باعتباره عملة قوية ومستقرة وبالنظر للعائد الجيد الذي كانت تدفعه المصارف الكويتية عليه.

ولوحظ ان المسؤول الكويتي لم يقدم تفاصيل كافية عن الكيفية التي ستتبع في تسديد مدخرات المقيمين ، وذلك باستثناء تلميحه الى ان العديد من سجلات المصارف التي توضح حقوق والتزامات العملاء «قد يكون ضاع» او تعرض للعبث من قبل سلطات الاحتلال العراقية.

ولهذا السبب فان تقدير الحقوق المترتبة للعملاء سيكون «تقريبيا» على حد قول المسؤول الكويتي وان «البعض قد يربح والبعض الآخر قد يخسر من جراء ذلك».

الجدير بالذكر ان جميع المصارف الكويتية تستخدم اجهزة كمبيوتر مركزية لحفظ سجلات العملاء والعمليات، وان العديد منها كان يقوم يوميا بتحديث هذه السجلات وإنشاء نسخ اضافية منها تحفظ على اقراص او اشرطة في اماكن آمنة. وكانت هذه الاقراص تحفظ عادة خارج مقر البنك الرئيسي لان الهدف الاساسي منها كان الاحتياط ضد حوادث الحريق مثلا وضياع السجلات.

لكن المشكلة الاساسية التي تواجه المصارف الكويتية هي ان الموظفين الموكلين بهذه السجلات غادروا الكويت على عجل او انهم يحاذرون الظهور في الظروف الحالية بينما تجد الادارات العامة للمصارف صعوبة كبيرة في الاتصال بهم بسبب انعدام الاتصال مع الداخل وتدافع الناس اساسا للخروج من المدينة التي باتت تعاني من نقص متزايد في الغذاء والمياه.

وقالت مصادر مصرفية كويتية في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان القوات العراقية اتت على جميع الخزائن الحديدية العائدة للافراد في البنوك والتي يحتفظون فيها عادة بموجودات ثمينة مثل المجوهرات او الذهب او المستندات المالية والعقارية الخ.. واضافت هذه المصادر ان بعض الخزائن فتحت بواسطة الرشاشات او القنابل، كما ان السلطات العراقية أنشأت لجانا لـ «إدارة المصارف» الكويتية، الا ان المحاولة لم تنجح بسبب طبيعة السجلات المصرفية المحفوظة في سجلات الكمبيوتر والصعوبات التي واجهتها محاولات تشغيل هذا النظام او كسر شيفرات التأمين التي تحمي السجلات الاساسية .

والوحيد بين المصارف الكويتية الرئيسية، هو بنك الكويت الوطني الذي صرح حتى الآن بانه يمتلك في الخارج نسخا صالحة عن سجلاته في الكويت.

وتعتقد مصادر مصرفية مطلعة في لندن ان المبادرة الكويتية تحتاج الى مزيد من الدرس والتحضير قبل ان يبدأ تنفيذها «إذ انها المرة الاولى في التاريخ الحديث الذي تواجه فيه المصارف مثل هذا الوضع» على حد قول هذه المصادر.

ويعتقد ان المودعين الذين استطاعوا ان ينقلوا معهم كشوفات حسابات حديثة نسبيا سيمكنهم إثبات حقوقهم من دون صعوبات كبيرة. في ما عدا ذلك فان تكوين «فكرة تقريبية» عن المركز المالي لكل من العملاء سيعتمد على العديد من الظروف. الا ان احد اهم العوامل سيكون ولا شك «ذاكرة» كبار الموظفين في هذه المصارف خصوصا الذين كانوا مكلفين بمتابعة حسابات العملاء.

وعلى حد قول احد المصرفيين الكويتيين فان من السهل على هؤلاء «تذكر» الرقم التقريبي لحسابات كبار العملاء على الاقل. إلا ان الصعوبة ستكون بالطبع اكبر بالنسبة لجمهور العملاء الصغار والذي يبلغ عدده عشرات الالوف في بعض الحالات. كما ان احدى الصعوبات الاخرى هي ان الودائع المقومة بالدينار فقدت معظم قيمتها في الوقت الحاضر ولم يصدر عن السلطات الكويتية ما يفيد اذا كان تسديد هذه الودائع سيتم بحساب «سعر الصرف» الحالي للدينار ام اذا كان التسديد سترافقه عملية تعويض تربط قيمة الوديعة بسعر صرف محدد للدينار تجاه عملة اجنبية كالدولار مثلا.

وحسب احد المصرفيين الكويتيين فإنه من المهم ان تأخذ عملية التعويض في الاعتبار ليس الودائع فقط بل المركز المالي للعميل، اي بما يأخذ في الإعتبار اية ديون او التزامات مقابلة.

في هذه الاثناء ما زالت البنوك الكويتية مقفلة الامر الذي يواجه من بقي من السكان بمشكلة سيولة حاولت السلطات الكويتية التخفيف منها قبل ايام بالايعاز لشركة المركز المالي الكويتي بتوزيع بعض النقد السائل على المواطنين في مقابل ايصالات معينة. الا إن تأثير الخطوة بقي محدودا بسبب انعدام البضائع والسلع التي يمكن شراؤها .

أزمة الخليج تبدل سلوك المستثمر العربي

تحول نحو النقد السائل والعملات القوية وسويسرا استوعبت نحو ثلثي التدفقات

لندن: «الشرق الاوسط»

ادت الازمة الناشبة في الخليج الى تبدلات كبيرة وحادة في مزاج المستثمرين واصحاب الاموال العرب، كما انها ادت في الوقت نفسه الى تطور كبير ومفاجىء في نشاط العديد من المصارف الدولية وخصوصا المتخصصة منها في خدمات الاستثمار. وكشف تحليل لصحيفة «وول ستريت جورنال» نشر امس، ان سويسرا كانت المستفيد الاول من هذه التحويلات وانها استوعبت نحو ثلثي التدفقات النقدية الواردة من رجال اعمال ومستثمرين في المنطقة، الأمر الذي قد يفسر، حسب الصحيفة، الارتفاع المفاجىء منذ بداية الازمة في سعر صرف الفرنك السويسري على الدولار والذي وصل الى نحو ١٠ في المائة.

وقالت الصحيفة الأمريكية ان قسماً من الأموال ذهب الى سوق لندن التي تقدم اسعار فائدة حقيقية تبلغ نحو ٥ في المائة بعد احتساب التضخم، وان اليابان فشلت في الإفادة من موجة الاستثمارات بسبب انسحاب مصارفها من البحرين وبسبب افتقادها لهياكل مصرفية مؤهلة لتقديم خدمات استثمارية «شخصية» لأصحاب الأموال.

وقالت مصادر مصرفية في لندن ان الأزمة ادت الى تحول المستثمرين الى السيولة والعملات المستقرة والى تصفية الاستثمارات في بعض الموجودات مثل الاسهم والسندات.

وقال احد هؤلاء المصرفيين ان بعض المحافظ الاستثمارية لأصحاب الاموال العرب اصبحت تتكون بنسبة ٧٠ في المائة من نقد سائل ونحو ٣٠ في المائة من سندات وأسهم، بعد ان كانت تنقسم بالتساوي بين النقد السائل والاسهم والاوراق المالية.

وحسب «وول ستريت جورنال» فإن من بين اكبر المستفيدين من فورة الاستثمار والتحويلات الى جانب المصارف السويسرية (التي لم تطبق اي تجميد على الاموال الخاصة حتى الكويتية منها) المصارف الامريكية الكبرى التي تملك خبرة كبيرة في خدمة اصحاب الاموال، انطلاقا من سويسرا مثل «تشايز منهاتن» و«سيتي كورب» و«ج.ب. مورجان».

وقال احد ممثلي هذه المصارف «ان على مكتبي اكواماً من التلكسات التي يطلب اصحابها فتح حسابات استثمارية. ان اعمالنا لم تكن في اي وقت مزدهرة كما هي الآن».

وقالت مصادر مالية في لندن ان الازمة اوجدت طلبا غير عادي على الذهب الذي يتحول الى ملجأ في الأزمات، الا ان للمشتريات الشرق اوسطية لم تكن كافية لابقاء الاسعار في خط الارتفاع.

واضافت المصادر ان المستثمرين في المنطقة اقبلوا على شراء الدولار رغم تراجع سعر صرف هذا الاخير.

وقدرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان منطقة الخليج تضم نحو ربع مليون من «اصحاب الثروات الخاصة»، وان مجموع هذه الثروات يقارب الـ ١٠٠ مليار دولار.

الا ان معظم هذه الثروات موظف في مشاريع وموجودات شبه ثابتة، وجزء محدود منها فقط متوفر على شكل اموال سائلة قابلة للاستثمار.

بعد موافقة ادارة الطيران المدني بابوظبي

بدء تطبيق الزيادة الجديدة في اسعار تذاكر السفر

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأت شركات الطيران في ابوظبي تطبيق زيادات على اسعار تذاكر السفر تتراوح بين ٢٠ دولارا و١٢٠ دولارا على كل تذكرة. وقد وافقت ادارة الطيران المدني في ابوظبي على تطبيق الزيادة الجديدة الناتجة عن زيادة اسعار التأمين في الرحلات المتجهة الى منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وبموجب هذ الزيادات زادت اسعار التذاكر من ابوظبي الى لندن واوروبا وما بعدها بقيمة ٥٠ دولارا في الذهاب و٥٠ دولارا في الاياب ومن ابوظبي الى جنوب آسيا وشبه القارة الهندية والشرق الاوسط ٣٠ دولارا في الذهاب و٣٠ دولارا في الاياب. ومن ابوظبي الى افريقيا ٤٠ دولاراً في الذهاب و٤٠ دولارا في الاياب وفي داخل منطقة الخليج ١٠ دولارات في الذهاب و١٠ دولارات في الاياب. ومن ابوظبي الى جنوب شرق آسيا وجنوب غرب الباسفيك ٦٠ دولارا في الذهاب و٦٠ دولارا في الاياب. وزادت اسعار الشحن بقيمة ٥٥ سنتاً في كل الاتجاهات.

وتجدر الاشارة الى ان تطبيق الزيادات في الدول الاخرى يعتمد على موافقة سلطات الطيران المدني في تلك الدول، حيث رفضت بعض الدول العربية تطبيق الزيادات.

لا تغيير في خطط نقل المقر الرئيسي لبنك الاعتماد لأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مصرفية في ابوظبي بأن الادارة العامة لبنك الاعتماد والتجارة الدولي لم تغير خططها الرامية الى نقل المقر الرئيسي للبنك الى ابوظبي بالرغم من التطورات الجارية في المنطقة.

وذكرت تلك المصادر انه تم بالفعل استئجار المباني اللازمة لادارة البنك منذ مدة، ولم تتلق الجهات التنفيذية في المصرف ما يشير الى تغيير الخطط السابقة.

وتواجه عملية النقل بالاضافة الى الظروف العامة التي تمر بها المنطقة صعوبات بشأن اسكان اعداد كبيرة من الموظفين الذين كانوا يعملون في المقر الرئيسي للبنك في لندن بالاضافة الى مصاعب تتعلق بعائلات هؤلاء الموظفين الذين يجدون صعوبات في توفير اماكن لابنائهم في المدارس الاجنبية التي تواجه نقصا في كوادر التدريس بسبب عدم اكتمال وصول تلك الكوادر من اوطانها لسبب الظروف الحالية في المنطقة.



BUSINESS DIARY — مفكرة الاعمال



معارض

اهتمام متزايد بمعرض الطيران ١٩٩١ في دبي
طلبات جديدة «للمشاركة» بعد أزمة «الخليج» وادارة المعرض تطلب مساحات «إضافية» للشركات

دبي: مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»

يحظى «معرض الطيران - ١٩٩١»، الذي سيقام في مطار دبي الدولي، في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل باهتمام متزايد من قبل الصناعات الجوية المدنية والعسكرية في العالم.

وتسبب في هذا الاهتمام المفاجيء، الظروف التي خلفها الغزو العراقي للكويت، وعودة معدات الدفاع الجوي والاسلحة الجوية الى صدارة اهتمام الدول، خاصة دول المنطقة.

وكانت المساحات المخصصة للمعرض قد حجزت مسبقا منذ عدة اسابيع، واضطرت ادارة المعرض الى طلب مساحات اضافية في المطار، منحت لها فعلا. لكن الازمة الحالية هي في المنطقة، ووجود قوات دولية عديدة في الخليج مزودة بانماط مختلفة من انظمة الدفاعات والاسلحة الجوية، فتحت عيون الشركات المنتجة على معرض دبي، فسارع عشرات منها الى التقدم بطلبات جديدة للمشاركة.

ويقول محمد اهلي نائب المدير العام لوزارة الطيران المدني في دبي، ان طلبا غير متوقع من جانب الصناعات المدنية والعسكرية، يضغط للمشاركة في المعرض. وقال انه لا مجال لتأجيل زمن اقامته، وانه سيكون اضخم وافضل من معرض العام ١٩٨٩.

ويضيف محمد اهلي قائلا: إن معرض الطيران المقبل سوف يشهد بسبب التطورات الراهنة حضورا نوعيا من قبل مسؤولي الصناعات الدفاعية في الشرق والغرب، اضافة الى ما سوف يضم من معروضات الصناعة الجوية الرئيسية.

وقال ان الاهتمام الذي يحظى به المعرض طبيعي، في ظل الوضع الراهن، الذي فتح الباب واسعا امام صانعي السلاح الراغبين في استثمار البناء العسكري. وتساءل: اي فرصة افضل سيجدها المصنعون لعرض انتاجهم، من معرض رئيسي كمعرض الطيران - ٩١؟

وذكر ان ادارة المعرض تدرس حاليا اضافة مساحات جديدة لاستيعاب الطلبات التي تلقتها.

معرض الطيران السابق في دبي في نوفمبر ١٩٨٩

تأجيل معرض القاهرة لمعدات الدفاع الى نوفمبر من العام المقبل

القاهرة : «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر قررت تأجيل معرض القاهرة الدولي الثالث لمعدات الدفاع الذي كان مقرراً افتتاحه خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل . ويرجع قرار التأجيل الى التطورات العالمية الحالية وأزمة الخليج وما يتصل بالمشكلات المتعلقة بنقل المعدات العسكرية المشاركة في المعرض الى مصر والذي يتم معظمه عن طريق البحر وما يحتاجه ذلك من وسائل تأمين . وصرح مصدر بوزارة الانتاج الحربي بأن قرار التأجيل ويأتي ايضا في توقيت مناسب حتى لا يتعارض مع توقيت اقامة المعارض الدولية الاخرى .

افتتاح معرض سكيورتي ٩٠ في نوفمبر
عيون الكترونية وساحات ضوئية لحماية المؤسسات ٤ مليارات مارك خسائر سرقات في المانيا

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة إسن الالمانية الغربية خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المعرض الدولي الخاص بتجهيزات الامن والسلامة العامة الذي يقام كل عامين تحت اسم «معرض الامن - سكيورتي» الذي تزداد اهميته عاما بعد عام ويجتذب المزيد من الدول والمؤسسات والشركات العارضة والزوار من جميع انحاء العالم.

وكان آخر معرض من معارض «سكيورتي» هو الذي اقيم في مدينة المعارض الدولية في إسن عام ١٩٨٨ وشارك فيه حوالي ٤٠٠ عارض من ١٧ دولة من دول العالم، قدمت فيه آخر منتجاتها من التجهيزات الالكترونية والتقنية ووسائل حماية الانسان والممتلكات والمنازل والمنشآت الصناعية والمالية والأبنية العامة.

وسوف يقدم معرض «سكيورتي ٩٠» أحدث المعدات والاجهزة الخاصة بالمراقبة والحماية والتقاط الصور والاصوات والحرارة المنبعثة من جسم الانسان، والعيون الالكترونية التي ترصد الاغراب والمتطفلين أو تتعرف عليهم من بصمات اصابعهم او اصواتهم جنبا الى جنب مع الاضواء تحت الحمراء والساحات الضوئية التي لا تراها العين المجردة، والزجاج المقاوم للكسر والمفاتيح السرية والاسلحة الخفيفة واجهزة استراق السمع ومعدات البث والاستقبال السرية والدقيقة وآلات التسجيل الصغيرة، والجدران التي تمنع اللصوص والاسلاك الشائكة المكهربة واجهزة الفيديو والتصوير التي تتنافس الشركات الاوروبية والامريكية واليابانية على انتاجها وطرحها في الاسواق التي يزداد عليها الطلب يوما بعد يوم.

ويعقد على هامش معرض سكيورتي الدولي مؤتمر دولي خاص بحماية المؤسسات والمنشآت تحت عنوان «حماية المنشآت خلال التسعينات» من المتوقع ان يشارك فيه مسؤولون من دول عديدة، جنبا الى جنب مع أجهزة الامن والدوائر المهتمة بالامن والسلامة العامة في المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتقنية والعامة.

وتلقى في المؤتمر محاضرات حول موضوع الأمن وفروعه وتجهيزاته ونفقاته ولخطار ازدياد الجرائم الاقتصادية في الدول الصناعية، كما سيتناول المؤتمر موضوع التعاون الاوروبي والدولي في هذا المجال، ولحتياجات المانيا الشرقية لتجهيزات الامن والسلامة العامة في المستقبل.

وتشير المعلومات التي نشرت في المانيا الاتحادية في اطار الاعداد لاقامة معرض الامن «سكيورتي ٩٠» الى ازدياد الجرائم في دول اوروبا الغربية بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، خاصة جرائم السرقة والسطو المسلح وسرقة السيارات والاعتداء على مديري الشركات والمؤسسات والمصارف، كما تشير ايضا الى ان قيمة الخسائر التي نجمت عن اعمال السرقة في المانيا الغربية خلال العام الماضي ١٩٨٩ قد زادت على اربعة مليارات مارك، في نفس الوقت الذي ازدادت فيه حوادث السطو على فروع المصارف ومراكز البريد وسيارات نقل الاموال وحوادث السطو على المؤسسات الصناعية والمنشآت التقنية في اطار ما يعرف باسم «التجسس الاقتصادي».

وتفيد المعلومات المتعلقة بصناعة منتجات الامن والسلامة العامة والتجهيزات والمعدات الخاصة بها، بان قيمة هذه المنتجات قد زادت في العام الماضي على ٨ مليارات مارك .

مناقصات

٩ شركات تتنافس على مشروع خط انابيب في ابوظبي

دبي: «الشرق الاوسط»

فازت شركة «سي ايتوه» اليابانية بعقد قيمته ٢٢ مليون دولار تقريبا، تقوم بموجبه بتوريد انابيب لمشروع بناء خط انابيب طوله ١٧٠ كيلومترا يمتد من منطقة «المقطع» في امارة ابوظبي الى محطة كهرباء العين.

وسيتم تنفيذ مشروع خط الانابيب البالغ قطره ٧٥ سنتيمترا لحساب شركة نفط ابوظبي الوطنية «ادنوك». ومن المتوقع طرح المشروع في مناقصة خلال الشهر الجاري.

وكانت شركة «ادنوك» قد اختارت ٩ شركات منها ٥ شركات اجنبية للاشتراك في المناقصة، ومن هذه الشركات «المقاولون المتحدون الدولية» ومقرها اثينا، و«كات» التابعة لشركة «مدركات» اللبنانية، وشركة «سابيم» الايطالية، وشركة «سبي باتيجنوليس» الفرنسية «وبودسال» السنغافورية.

وقد تم تعيين مؤسسة «انجنيرز انديا» كمستشار للمشروع الذي قد يتم البدء في تنفيذه في نوفمبر (تشرين الثاني)، على ان تنتهي الاعمال الانشائية به في منتصف العام المقبل.

وكان من المقرر ان يتم انجاز المشروع في مارس (آذار) ١٩٩١ الا انه اجل لعدة شهور في مطلع العام الحالي بانتظار انجاز التوسعات في محطة كهرباء العين والتي ستزيد طاقتها من ٢٥٠ ميجاوات الى ٦٠٠ ميجاوات.

توسعات في ميناء راشد لاستيعاب مليون حاوية سنويا

دبي : «الشرق الاوسط»

تخطط سلطات ميناء راشد في دبي زيادة القدرة الاستيعابية للميناء في عقد التسعينات لكي يتمكن من مناولة مليون حاوية سنوياً.

وكان الميناء قد استقبل العام الماضي ٦٤٤.٢ ألف حاوية، لكنه استقبل خلال الأشهر الستة الأولى من العام ١٩٩٠ حوالي ٣٨٢.٩ ألف حاوية بزيادة ١٥٪ عن العام ١٩٨٩.

وقال أحمد بن بطي نائب المدير العام لدائرة الموانيء والجمارك في دبي لشؤون ميناء راشد: إن التوسعات تهدف إلى تلبية الطلب المتزايد على خدمات الحاويات في منطقة الخليج، نظراً للنمو المتجدد في الحركة التجارية.

الجدير بالذكر ان ميناء راشد يتعامل مع ٨٤ شركة ملاحية عالمية، ويستقبل ١٢٠ خطاً بحرياً منتظماً، تأتي وتنطلق إلى معظم موانيء العالم.

وذكر أحمد بن بطي ان خطة التوسع تشمل اضافة رافعات جديدة للحاويات، كما سيتم زيادة رصيف الحاويات إلى ١.٥ كيلومتر، اضافة الى زيادة عمق المياه، لاستيعاب السفن العملاقة في الميناء، واضافة مستودعات مغطاة ومحطة حاويات وتحديث طاقة الكمبيوتر.

يذكر ان في الامارات ٦ موانيء تستقبل الحاويات ويتوقع أحمد بطي أن تتجاوز حركة شحن الحاويات في المنطقة بضعة ملايين حاوية سنوياً.

اخبار الشركات

تأسيس ٨ شركات جديدة في السعودية ٢٠ مليون ريال اجمالي رؤوس اموالها

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في المملكة العربية السعودية مؤخرا عن تأسيس ٨ شركات جديدة يبلغ اجمالي رؤوس اموالها ٢٠ مليون ريال وتعمل في مجالات مختلفة وهي:

● مصنع الجبيل لمعالجة البلاستيك وهو شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال ٢١٧ مليون ريال سعودي وحددت اغراضها في انتاج البلاستيك المعالج.

● الشركة السعودية لصناعة المثبتات واعمال الخراطة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال ٧ ملايين ريال سعودي مقسمة الى سبعة الاف حصة قيمة كل حصة الف ريال.

وحددت اغراض الشركة في تجارة الجملة والتجزئة في البراغي والصواميل والوردات والجلفنة على الساخن كهروكيماويا وذلك بعد الحصول على التراخيص اللازمة من جهات الاختصاص.

● شركة لير سيجلر العربية المحدودة برأسمال قدره مليونا ريال سعودي مقسمة الى مائة حصة قيمة كل حصة منها ٢٠ الف ريال سعودي.

وحددت اغراضها في القيام باعمال تقديم خدمات الصيانة والتشغيل للطائرات وخدمات الاسناد الفنية المتعلقة بذلك في المملكة العربية السعودية.

● شركة الصيانة الدولية برأسمال ١,٢٥٠ مليون ريال سعودي، وتعمل في تجارة الجملة والتجزئة في قطع غيار السيارات والاجهزة المنزلية والآليات الزراعية واقامة ورش الصيانة للمعدات الميكانيكية المرتبطة بها واقامة محطات الوقود.

● الشركة الوطنية لتصنيع ملونات البلاستيك وهي شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره خمسة ملايين ريال سعودي، وذلك لانتاج الملونات البلاستيكية.

● شركة نزل سوايا للسياحة برأسمال مليون ريال سعودي. وحددت اغراضها في تملك وادارة الفنادق والاستراحات والكازينوهات والمجمعات السكنية وصالات الافراح.

● شركة هاجر للتجارة والتصنيع شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال.

وتعمل في تجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية وصناعتها.

● شركة روابي فيفا للزراعة والتجارة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي، وحددت اغراضها في تجارة الجملة والتجزئة في الماكينات والمعدات الزراعية والحيوانات الاليفة والطيور واسماك الزينة.

زيادة رأسمال شركة «بن زقر كورو» الى ٢٠ مليون ريال

جدة: «الشرق الاوسط»

اتفق الشركاء في شركة بن زقر كورو المحدودة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة على زيادة رأسمال الشركة وزيادة الانتاجية ليبلغ رأسمالها ٢٠ مليون ريال سعودي مقسمة الى ٢٠ الف حصة متساوية قيمة كل حصة ١٠٠٠ ريال.

وتم توزيع الحصص على شركة عبد الله وسعيد محمد عبيد بن زقر الف حصة قيمتها ١٠ ملايين ريال وشركة كورو ليتمد ايه ايس عدد الحصص الف حصة قيمتها ١٠ ملايين ريال.

وحدد اغراضها في انتاج شراب المركز وعصير باف المركز وشراب من توب المخفف وعصير سن لولي وشراب سن كولا.



اعمال

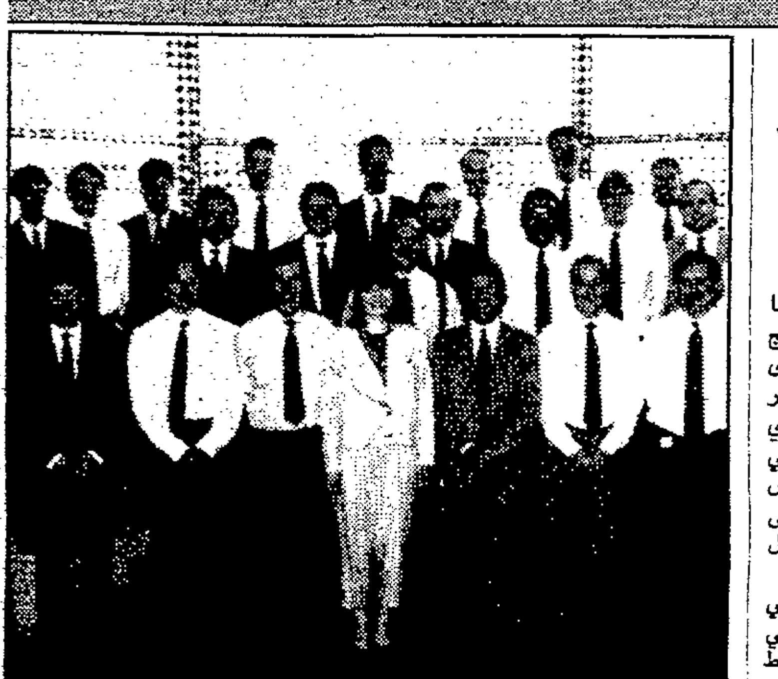
دي. اتش. ال تؤكد التزامها بالاستثمار وتطوير خدماتها في الخليج

المنامة: «الشرق الاوسط»

اكدت شركة دي. اتش. ال التزامها بمواصلة الاستثمار في منطقة الخليج مهما كانت الصعوبات على المدى القصير. وقال جراهام ديفي المدير الاقليمي للشركة عقب مؤتمر اداري اقليمي لمنطقة الشرق الاوسط عقد في فندق شيراتون البحرين يوم ٣ اغسطس (آب) الماضي ان الشركة ستحافظ على نفس المعدل لنشاطها في مجال التوصيل الجوي السريع في المنطقة.

وحضر المؤتمر ٢٥ من موظفي ومسؤولي الشركة في فروعها في الشرق الاوسط بحثوا فيه خطط التطوير والتحسين لخدمات دي. اتش. ال خلال عقد التسعينات الحالي.

وقال جراهام ديفي ان الشركة مازالت تواصل اعمالها كالمعتاد.



مسؤولو الشركة خلال مؤتمرهم الاقليمي في المنامةمسؤولو الشركة خلال مؤتمرهم الاقليمي في المنامة

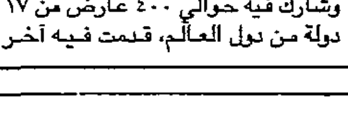
٣ ملايين راكب سنوياً تنقلهم الخطوط «السعودية» على الرحلات الداخلية

جدة : «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المسافرين الذين نقلتهم الخطوط الجوية السعودية على شبكة رحلاتها الداخلية ما يقارب ثلاثة ملايين مسافر سنوياً بين المحطات الرئيسية الثلاث (جدة، الرياض والظهران).

ويتضمن جدول الرحلات الجديد على شبكة «السعودية» تقديم العديد من الخدمات، وذلك عن طريق ايجاد رحلات يومية خلال وقت معين بمعدل رحلة كل ساعتين أو ساعة ونصف الساعة.

وقال عبد الله الجهني مدير عام تطوير وتنمية المبيعات في «السعودية» ان زيادة عدد الرحلات جاء لامتصاص الحركة المتزايدة من الركاب وزيادتها خلال فترات الذروة وفي المواسم مما يمكن الركاب من الحصول على رحلات في عطلة نهاية الاسبوع بطائرات ذات حجم كبير للتمشي مع الضغط المتزايد، كما ستقوم «السعودية» باصدار جداول للجيب تتضمن كافة المعلومات الأساسية عن الرحلات المتتابعة والتي تشمل أوقات الاقلاع وأرقام الرحلات.





أسواق العالم

أسهم شركات السلاح مرتفعة

الاسواق المالية في حالة ترقب والشائعات تضرب الجنيه الاسترليني

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

رغم اغلاق «وول ستريت» يوم الجمعة بارتفاع ملحوظ لمؤشر «داو جونز» بلغ ٢١ نقطة ووصل به الى ٢٦١٤,٣٦ نقطة، فان اغلب الاسواق المالية الدولية الاخرى شهدت انخفاضا مهما صباح الاثنين في مؤشرات اسعار الاسهم. لكن دون ظهور اية حالة قلق وتوتر في البورصات. وعلى العكس من ذلك اعتمد المتعاملون حالة انتظار انعكست بانخفاض كبير في حجم التعامل.

فمن جهة اولى، لا يستطيع المتعاملون في الاسواق الاوروبية الاستناد إلى مؤشرات من بورصة نيويورك، لو من بقية الاسواق الامريكية نظراً لتعطيلها هذا الاثنين. ومن جهة ثانية، فان فشل مهمة بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في ايجاد حل سريع لازمة الخليج قضى على التفاؤل الذي برز في نهاية الاسبوع الماضي وانعكس بارتفاع في اسعار الاسهم والسندات. ومن جهة ثالثة، جاء رفع اسعار الفائدة اليابانية لينقل المضاربات من اسواق الاسهم الى اسواق العملات، ولايزال المتعاملون في البورصات الاوروبية ينتظرون ردود أفعال للمصارف المركزية خصوصا في المانيا وفرنسا وبريطانيا.

انخفاض الجنيه الاسترليني

منذ يوم الجمعة خطف الاسترليني الاضواء عن الدولار والين، حيث خسر ٣ سنتات تجاه الدولار في وول ستريت و٥ فينينغ تجاه المارك في فرانكفورت حيث هبط الى ما دون ٣ ماركات، اذ سجل ٢,٩٨ مارك اما تجاه الفرنك الفرنسي فكان انخفاضه اكثر حدة او خسر حوالي ١٠ سنتيم ليصل الى ٩,٩٥ فرنك فرنسيا. واستمر تدهور الاسترليني صباح الاثنين ليسجل ١,٨٧ دولارا و٩,٩٤ فرنك فرنسي.

ويرجع الخبراء هذا التدهور الى مجموعة من العوامل المتناقضة سمحت بسريان العديد من الشائعات حول الجنيه الاسترليني وسببت اكبر انخفاض له في يوم واحد منذ عشرة اشهر، اي منذ استقالة نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني السابق.

وتتجه الشائعات المتداولة في البورصات الى عزم الحكومة البريطانية ادخال الاسترليني في النظام النقدي الاوروبي خلال الاسابيع القليلة المقبلة، بهدف تامين استقرار سعر صرفه ضمن برنامجها لمكافحة التضخم النقدي. في الاحوال العادية كانت مثل هذه الشائعات ترفع سعر صرف الجنيه، لكنها ترافقت هذه المرة مع شائعات اخرى تقول بوجود اتجاه لدى الخزانة البريطانية لتخفيض اسعار الفائدة البريطانية المرتفعة جدا، والتي تصل الى حوالي ١٥٪. ايضا فان استمرار ازمة الخليج دون حدوث اي نقص مهم في العرض العالمي من البترول، جعل الاسترليني يفقد بريقه كعملة «نفطية».

انعكس انخفاض سعر صرف الاسترليني بارتفاع في اسعار اسهم الشركات البريطانية التي تعتمد على اسواق التصدير، مما جعل مؤشر «فاينانشال تايمز» لاسعار اسهم بورصة لندن يشذ عن اتجاه مؤشرات بقية البورصات الدولية، ويسجل ارتفاعا قدره ٨,٢ نقطة حيث وصل ظهر الاثنين الى ٢١٧١ نقطة مقابل ٢١٦٢,٨ نقطة.

انخفاض كبير في حجم التعامل

مع هذا فان حجم التعامل في سوق الاسهم اللندنية بقي ضعيفا جدا، ولم يتجاوز عند الظهر كمية ١٢٤ مليون سهم، بينما تفوق هذه الكمية، عند هذا الوقت، في الاحوال الطبيعية عدد ٤٠٠ مليون سهم.

وقد لوحظ هذا الانخفاض في كمية الاسهم المتبادلة في جميع الاسواق المالية الدولية. ففي طوكيو بلغ حجم التبادل عند الاغلاق ٣٦٠ مليون سهم مقابل ٥٩٢,٢ مليون سهم عند اغلاق الجمعة، وفي الاحوال الطبيعية يزيد حجم التبادل في بورصة طوكيو على ٧٥٠ مليون سهم.

في الواقع يعود قسم من تقلص التبادلات في سوق الاسهم الى تحول العديد من المتعاملين الى اسواق العملات، حيث وصل حجم التبادل على الدولار في طوكيو الى ٩,٠٦ مليار دولار يوم الاثنين مقابل ٧ مليارات دولار يوم الجمعة.

وسجل مؤشر «نيكاي داو» تراجعا بلغ ٥٥٧,٩٤ نقطة اي بنسبة ٢,١٪ ليسجل عند اقفال الاثنين ٢٥٤٢٠,٤٣ نقطة. اما الدولار فقد انخفض ٠,٩٥ ين ليصبح ١٤٣,٥٥ ين.

وفي باريس استمر مؤشر «كاك ٤٠» بالتراجع اذ انخفض بنسبة ٢,٣٥٪ عند الظهر لينخفض الى ما دون ١٦٦٠ نقطة. اما الدولار فقد سجل ارتفاعا تجاه الفرنك الفرنسي مقداره ٧ سنتيمات ليصبح ٥,٣١ فرنك مقابل ٥,٢٤ فرنك عند اقفال الجمعة.

وفي فرانكفورت سجلت بورصتها تراجعا طفيفا مقداره ٩,٤٤ نقطة، ليسجل مؤشر «داكس» ١٦٢٩,٥١ نقطة.

ولوحظ في جميع الاسواق انخفاض اسهم اغلب الشركات الصناعية خصوصا في قطاعات الميكانيك والالكترونيات، بينما سجلت اسعار اسهم شركات صناعة الاسلحة ارتفاعا ملحوظا وكذلك اغلب شركات النفط الكبرى مستفيدة من عودة اسعار البترول الى الارتفاع حيث زاد سعر برميل النفط من نوع خام «برنت» المستخرج من بحر الشمال بقيمة ١,٣ دولار ليتجاوز ثانية حاجز الـ ٢٧ دولارا.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	—	—	—

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٠٢٧٥	٢,٣٦٧٤	٢,٨٤٥٢	٠,٠٢٦١	٠,٧٠٥٩	٠,٠٣٧٩	١٤٥٣,١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٨,١٦٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٣٠١٢	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٨٤٠	—	٠,٣٣٦٩	٩٠,٨٠	٣,٣٥٣٥	٠,٨٣٢١
الجنيه الاسترليني	١,٨٧٤٠	٢,٩٦٨٤	—	٢٦٩,٥٤	٩,٩٥٤٧	٢,٤٦٩٩
الين الياباني	١٤٣,٨٣	١,١٠١٣	٠,٣٧١٠	—	٣,٦٩٣٣	٠,٩١٦٤
الفرنك الفرنسي	٥,٣١٢٠	٠,٢٩٨٢	٠,١٠٠٥	٢٧,٠٨	—	٠,٢٤٨١
الفرنك السويسري	١,٣١٨٠	١,٢٠١٨	٠,٤٠٤٩	٧٦,٧٥	٤,٠٣٠٣	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٥٤٢٠,٤٣	٢٥٩٩٨,٣٧	٥٧٧,٩٤-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	عطلة	٢٦١٤,٣٦	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢١٦٦,٦	٢١٦٢,٨٠	٣,٨+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٦٢٩,٢٢	١٦٢٩,٥١	٠,٢٩-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٤٤,٠١	١٦٩٠,١٧	٤٦,١٦-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٧٦٠٠	٧,٧٧٠٠	٨,٠٦٠٠	٨,٥٤٠٠	٨,٨٧٠٠	٩,٠٢٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٠٠٠	١٤,٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

فشل ديكويار يقفز باسعار النفط

قفزت اسعار النفط العالمية يوم امس وبيع برميل النفط من خام «برنت» لندن بنحو ٣٧,٨٠ دولارا بزيادة زادت عن دولار، ولم تحدث مبادلات بخام غرب تكساس الامريكي بسبب عطلة سوق «نايمكس» في يوم العمل.

وعزا الوسطاء في لندن الارتفاع الى عودة لجواء التشاؤم بشان احتمال حل سلمي للازمة بعد فشل مباحثات الامين العام للامم المتحدة مع وزير الخارجية العراقي في عمان.

وقال خبراء ان قيام السعودية بزيادة انتاجها الى ٧,٤ مليون برميل عنصر ايجابي للغاية الا ان الجهد السعودي ما زال يحتاج الى دعمه بتصفية جزء من مخزون الدول المستهلكة لتعويض كامل النقص في العرض. وقدر احد الخبراء ان العرض قد يبقى اقل بنحو مليون الى مليوني برميل عن حاجة السوق، الامر الذي قد يعيد الضغط على الاسعار ويقترب بها مجددا من عتبة الـ ٣٠ دولارا للبرميل قبل نهاية العام «ما لم يتاكد امكان إحداث زيادات اخرى اكبر في الانتاج».

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	—	—	—
برنت	٣٧,٨٠	٣٦,٧٥	١,٠٥+
غرب تكساس	عطلة	—	—

عقود اكتوبر (تشرين الاول)
المصدر: ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٨٦,٧٥	٣٨٧,٥٠	٠,٧٥-
الفضة	٤,٨١	٤٨٣	٠,٠٢-
البلاتين	٤٨٦,٧٥	٤٨٦,٧٥	—

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٨٥١	١٧٦٢	٨٩+
النحاس طن/استرليني	١٥٨٠	١٥٥٨	٢٢+
الزنك طن/دولار	١٦٣١	١٦٤٢	١١-
النيكل طن/دولار	١١٢٠٠	١١٢٧٥	٧٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٧١٣	٧٢٧	١٤-
البن (سبتمبر) - جنيه	٥٨١	٥٧٨	٣+
السكر (اكتوبر) - دولار	٢٣٨	٢٤٥,٤٠	٧,٤٠-
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٦٥	١١٢,٥٠	٠,١٥+

ترشيداً لاستهلاك المواد الغذائية

الاردن يلجأ لأول مرة الى نظام البطاقات التموينية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

لأول مرة في تاريخ الاردن الحديث بدات وزارة التموين بتطبيق نظام ترشيد الاستهلاك وتقنين عمليات شراء المواد الغذائية المدعومة من قبل الحكومة اعتباراً من يوم السبت الماضي، حيث سيتوجه المواطنون الى (٦٨٣) مركزاً موزعاً في مختلف مناطق الاردن للحصول على البطاقات التموينية والكوبونات التي تخوله شراء السكر والرز والحليب الجاف.

واعلن وزير التموين الاردني ابراهيم ايوب في مؤتمر صحافي ان الوزارة اضطرت لاتخاذ اجراءات وعمليات التقنين بعدما تبين للحكومة ان الدعم الذي تقدمه لهذه المواد الغذائية الرئيسية الثلاث يذهب للفئات المقتدرة، اضافة الى ان جزءاً كبيراً يهدر وينفق في غير الاغراض المخصصة لها، خصوصاً عمليات تهريب كميات كبيرة منها لاسواق بعض الدول العربية المجاورة، بسبب ارتفاع اسعارها هناك، علاوة على قيام بعض التجار والمواطنين على حد سواء بتخزين هذه المواد، الى جانب التبذير والاسراف في الاستهلاك لاسيما الفئات الغنية.

وحدد الوزير سعر بيع السكر والارز بـ (١٥٠) فلساً الكيلوجرام الواحد، في حين ستباع في السوق الحر بـ (٣٦٠) فلساً و(٣٠٠) فلس على التوالي.

اما الحليب الجاف ماركة (حليبنا) المستورد لحساب الوزارة فسيباع بموجب الكوبونات بسعر دينار للعبوة زنة كيلوجرام ولحد وبدينار و(٦٠٠) فلس بدون كوبونات حسب سعر السوق.

كما حدد وزير التموين الاردني احتياجات المواطن التي سيتم بيعها له بموجب الكوبونات في حدود (١٥٠٠) جرام من سلعتي كل من السكر والارز شهرياً، وعبوة واحدة من مادة الحليب الجاف كل ستة اشهر.

وقال انه تم تحديد كميات الاستهلاك على ضوء الاستهلاك الحقيقي للاسرة العادية، مشيراً الى انه سيتم اعتماد دفتر العائلة الصادر عن دائرة الاحوال المدنية للاردنيين وجواز السفر المؤقت لابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن.

واكد ان هذا الاجراء يهدف الى المساواة بين الفئات القادرة وغير القادرة للحصول على السلع والمواد المدعومة من قبل الحكومة.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان وزارة التموين واجهزة الامن العام في الاردن قامت خلال الايام القليلة الماضية بعملية تفتيش وجرد شاملة لمستودعات التجار في الاردن بهدف معرفة المخزون فيها من هذه المواد الثلاث لتحصيل الفرق في اسعار البيع من اصحاب هذه المستودعات قريباً.

مضاعفة قروض المصرف الصناعي للامارات الى ٥٠ مليون درهم

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأ مصرف الامارات الصناعي في الامارات تنفيذ استراتيجية جديدة تستهدف تنويع نشاطاته عن طريق الدخول في اشكال تمويلية جديدة واضافة المزيد من التسهيلات والخدمات المقدمة. وقال احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة ان شركة استشارية ايرلندية قامت بانجاز الخطة الاستراتيجية الجديدة بعد تقييم شامل اجرته لانشطة المصرف خلال السنوات الست الماضية، وتوقع ان يؤدي تطبيق الخطة الى احداث نقلة نوعية في انشطته. وأوضح الطاير ان المصرف ضاعف قروضه في العام الماضي حيث مول ١٨ مشروعا بمبلغ قدره ٤٩,٨ مليون درهم مقابل ١٤ مشروعا بقيمة ٢١,٣ مليون درهم عام ٨٨. ومن جهة اخرى اشار محمد عبد الباقي محمد مدير عام المصرف الصناعي الى ان اجمالي القروض التي قدمها المصرف منذ انشائه وحتى نهاية العام الماضي ارتفع الى ٢٤٥,٨ مليون درهم بزيادة ٣٨٪ عما كانت اليه في نهاية ١٩٨٨.

وتم توزيع هذه القروض على مختلف القطاعات وهي: المواد الغذائية والمشروبات والملابس والاثاث والطابعة والصناعات الكيماوية والمعادن ومواد البناء والتشييد.

موانىء الامارات تطالب «لويدز» اعادة النظر في يوم التأمين على مخاطر الحرب

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر ملاحية ان سلطات الموانىء في جنوب شرق الخليج تمارس ضغوطاً متزايدة على «لويدز» لاعادة النظر في تصنيفها لهذه الموانىء كمناطق اخطار حرب. واكدت هذه السلطات ان تصنيف لويدز غير دقيق.

واعادت سلطات موانىء راشد وجبل علي والحوض الجاف في دبي الكتابة مرة ثانية الى هيئة «لويدز» مطالبة باعادة النظر في التصنيف الذي يعتبر كل الموانىء الواقعة على الخليج مناطق لاخطار حرب عالية.

وقد تأثرت اعمال هذه الموانىء بالرسوم العالية لتامين اخطار الحرب الذي وضعته لويدز بعد الغزو العراقي للكويت. وكمثال فان حوض دبي الجاف كان يشهد فترة ازدهار قبل الغزو العراقي للكويت وقوائم انتظار لمدة ٦ اسابيع لدخول الحوض، بدأ يعاني من الغاء الحجوزات المسبقة لدخول السفن والناقلات للاصلاح والصيانة.

وجاء ذلك نتيجة الاعباء الاضافية التي اصبح يتعين على ملاك السفن دفعها. ووفقاً للتصنيف الجديد يتوجب على سفينة تبلغ قيمتها ٤٠ مليون دولار ان تدفع حالياً ٣٢٠ الف دولار تأمين مخاطر حرب عن فترة شهر في الحوض.

وتؤثر هذه الرسوم الاضافية ايضاً على ميناءي راشد وجبل علي المنتظر ان يسجلا خسائر ٣ ملايين دولار شهرياً نتيجة انخفاض حركة العمل.

وتطالب الجهات الثلاث مساواتها بموانىء الساحل الشرقي للامارات التي تتمتع برسوم مخاطر حرب اقل.

من جهة اخرى من المتوقع ازدياد عمليات تسجيل السفن في الولايات المتحدة للاستفادة من برنامج تأمين مخاطر الحرب المدعوم من قبل الحكومة هناك. ووفقاً لهذا البرنامج الذي يسري لمدة ٦٠ يوماً اعتباراً من ٣ اغسطس (آب) الماضي فان كل السفن التي ترفع العلم الامريكي وتعمل في منطقة الخليج يمكنها التقدم بطلبات لتأمين البضائع والطاقم وفقاً لهذا البرنامج.

ادنى مستوى الليرة اللبنانية منذ ١٦ عاماً

تراجع الصادرات الزراعية والصناعية ٥٠٪ توقف ١٥٠ مليون دولار تحويلات شهرياً

بيروت - ر: تراجعت الليرة اللبنانية الى ادنى مستوى لها امام الدولار رسمياً امس منذ بداية الازمة اللبنانية التي دخلت عامها السادس عشر. وبلغ سعر الدولار لدى الاقفال رسمياً امس ١٠٥٠ - ١١٠ ليرة مقابل ٩٩٠ - ١٠٠٠ ليرة يوم الخميس الماضي.

وكان سعر الدولار في السوق السوداء قد تخطى هذه الحدود الاسبوع الماضي ووصل الى حوالي ١٢٠٠ ليرة مما رفع اسعار المواد الاساسية الى مستويات خيالية ودفع حكومة الرئيس الياس الهراوي الى دراسة عدد من الاجراءات للحد من ازمة معيشية انهكت المواطنين اللبنانيين.

وبموجب سعر الدولار اليوم اصبح الحد الادنى للاجور الذي يتقاضاه عدد كبير من اللبنانيين وهو ٤٥ الف ليرة يوازي ٤١ دولاراً.

ونشرت غرفة التجارة والصناعة تقريراً امس سجلت فيه تراجعاً في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات الاساسية في لبنان في ١٩٩٠ وتوقعت لاستمرار التدهور مع استمرار ازمة الخليج.

وقال التقرير امس ان الصادرات الزراعية التي كانت تبلغ قيمتها اكثر من ملياري ليرة شهريا عام ١٩٨٩ تدنت عام ١٩٩٠ الى اقل من ٩٣٨ مليون ليرة شهرياً اي بتراجع ٥٣ بالمئة.

وبعد ما كانت نسبة مساهمة الصادرات الزراعية في الصادرات اللبنانية اكثر من ٢١ بالمئة عام ١٩٨٩ تدنت الى اقل من ١٣ بالمائة عام ١٩٩٠.

وتراجع الانتاج الصناعي في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٩٠ نحو ٣٠ الى ٤٠ بالمائة اما الصادرات الصناعية فقد تراجعت في الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٩٠ نحو ٥٨ بالمائة وبعد ان كانت ١٩ مليون دولار شهرياً عام ١٩٨٩ وصلت الى ثمانية ملايين دولار شهرياً.

واشار التقرير الى ان اكثر من عشرة بالمائة من العمال في المناطق الشرقية التي تكثر فيها المصانع قد صرفوا من عملهم.

ويذكر ان معارك شرسة دارت عام ١٩٩٠ بين قوات العماد ميشيل عون وميليشيات القوات اللبنانية المسيحية الرئيسية.

وقدرت الخسائر التي لحقت بالقطاع الصناعي عام ١٩٩٠ باكثر من ١,٥ مليار دولار.

وفي قطاع الخدمات الاساسية من كهرباء وماء واتصالات سلكية ولاسلكية بلغت الاضرار حوالي ١٠٠ مليون دولار.

واشار التقرير الى ان العجز المالي للدولة هو حالياً اكثر من ١٠٠ مليون دولار والدين العام الداخلي اكثر من ١,٦ مليار دولار.

وذكر التقرير ان التحويلات التي كان يرسلها اللبنانيون من الكويت والعراق وتبلغ ١٥٠ مليون دولار شهريا توقفت تماماً الآن.

وقال ان عودة العاملين في الخليج (نحو ٧٩ بالمائة من العاملين في الخليج) قد تؤدي الى زيادة نسبة البطالة.

واشار الى تراجع احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية الى اقل من ٥٠٠ مليون دولار.

وقال ان ٢٥ الف مسكن تضررت ودمرت ٥ آلاف اخرى وتضررت ٦٠٠ مؤسسة صناعية وقتل ١٥٠٠ شخص واصيب ٣٥٠٠ آخرون بجروح واضطرت ٢٤ الف عائلة الى الهجرة الى مناطق اكثر اماناً في لبنان في عام ١٩٩٠.

وتدنى الدخل الفردي السنوي من ١٠١٥٠ دولاراً عام ١٩٨٧ الى الف دولار عام ١٩٨٩ ويقدر ان يتدنى الى ٨٠٠ دولار هذا العام.

وقد تراجع الحد الادنى للاجور من ٨٩ دولاراً عام ١٩٨٩ الى اقل من ٥٠ دولاراً عام ١٩٩٠.

ويقول التقرير انه طبقاً لتقديرات الاتحاد العمالي العام فان اكثر من ٢٥ بالمئة من القوى العاملة في لبنان بات دون عمل.

سورية توقع اتفاقية تعاون مع الامارات وتضاعف صادراتها لفرنسا

دمشق - الوكالات: وقعت سورية امس اتفاقية تعاون اقتصادي وتجاري وفني مع دولة الامارات العربية المتحدة تنص على ان يشجع الطرفان حرية تصدير واستيراد المنتجات الزراعية والصناعية ومنتجات الثروات الحيوانية والطبيعية ذات المنشأ المحلي الى الطرف الآخر. كما تنص على تبادل التعاون الفني بين مؤسسات البلدين. ووقع الاتفاقية الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري وسيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات.

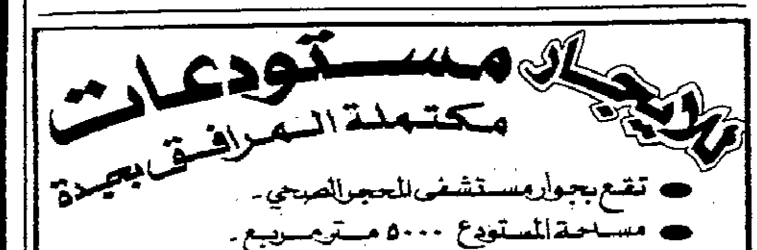
من جهة اخرى ذكرت مصادر سورية وفرنسية امس في دمشق ان سورية ستسجل فائضاً في ميزانها التجاري مع فرنسا هذا العام لأول مرة منذ ٢١ عاماً. وتضاعفت الصادرات السورية الى الامارات ثلاث مرات خلال السنوات الثلاث الاخيرة من ٤٢٥ مليون فرنك عام ١٩٨٧ الى مليار فرنك عام ١٩٨٩ وتشكل المنتجات النفطية العامل الرئيسي الدافع لهذه الصادرات حيث صدرت سورية الى فرنسا العام الماضي مليون طن من النفط.

وكانت العلاقات الاقتصادية والتجارية السورية الفرنسية قد شهدت منذ ثلاث سنوات تطوراً ملحوظاً صارت معه فرنسا بين ابرز شركاء سورية علماً انها تحتل صدارة ترتيب مزوديها منذ سنة ١٩٨٧.

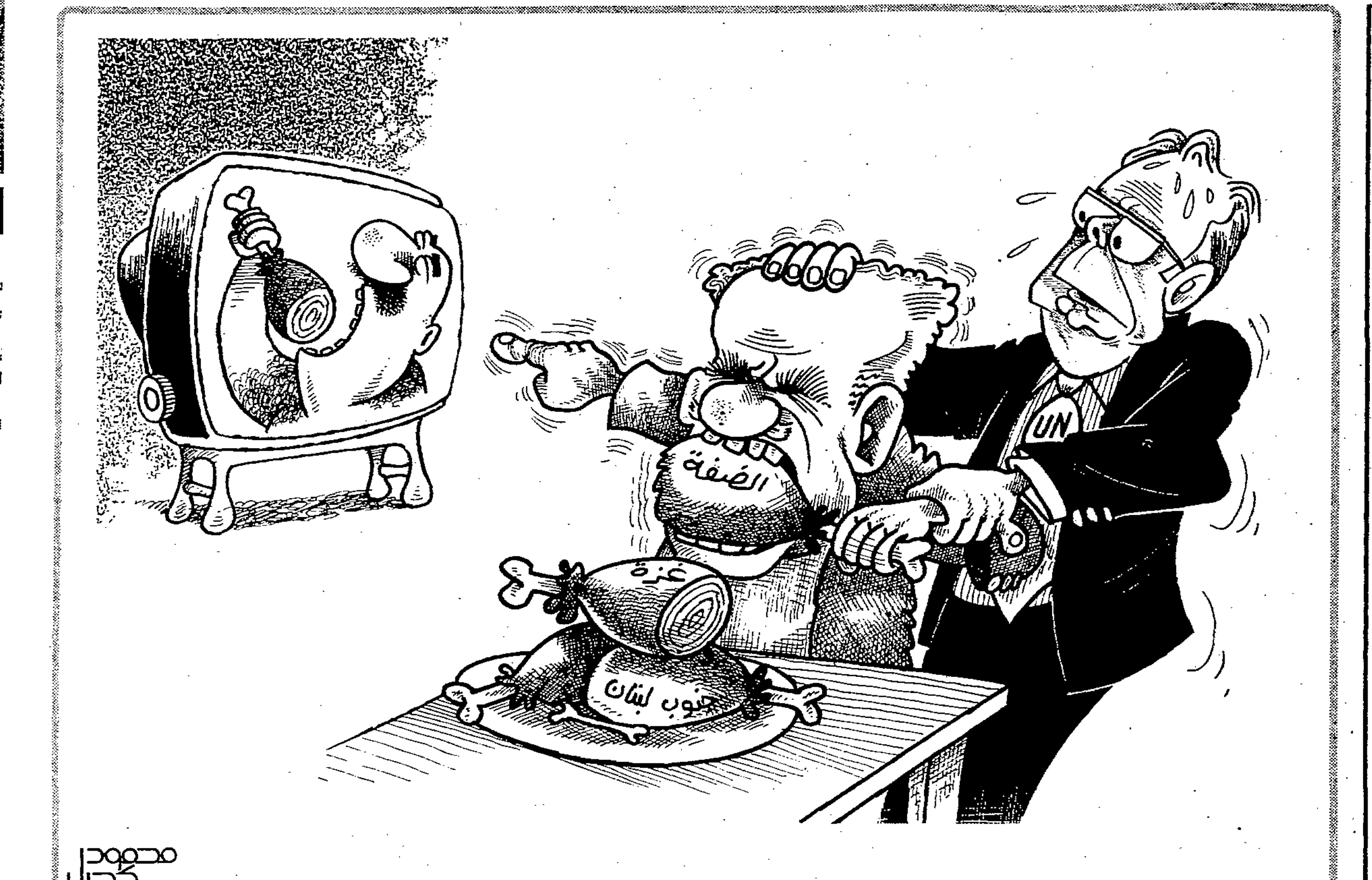
وارتفعت قيمة الصادرات الفرنسية الى سورية من مليار فرنك فرنسي سنة ١٩٨٧ الى مليار و٢٥٣ مليون فرنك سنة ١٩٨٨ ثم الى مليار و٣٦٤ مليون فرنك في عام ١٩٨٩. وخلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري بلغت قيمة الصادرات الفرنسية الى سورية ٦٧٠ مليون فرنك مسجلة زيادة بنسبة ١٩ في المائة عما كانت عليه خلال الفترة المقابلة من سنة ١٩٨٩.

ويشكل القمح والدقيق حوالي ٤٠ في المائة من اجمالي الصادرات الفرنسية الى سورية. وتأتي بعدهما المعدات الصناعية والمنتجات المتعلقة بالزراعة.









الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

«موهبة» التحديق بعين واحدة

محاولة تصوير الازمة في الخليج على انها مواجهة بين العراق والولايات المتحدة او بين العراق والغرب تشبه تماماً التشديد على مخاطر الحرب دون الالتفات الى الشروط الحقيقية للسلام ودون التوقف عند الجهة التي دفعت المنطقة الى شفير الكارثة.

ولا مجال لانكار قدر من «الموهبة» يتمتع به البعض وهي موهبة تحديد المواقف من بعض النتائج وبغرض التعتيم عن الاسباب.

وفي سياق تجليات هذه الموهبة ترفع راية التحذير من النتائج الكارثية للحرب ودون الاستعداد لابداء موقف من المسائل التي لابد من قولها لفتح الباب امام السلاح الحقيقي.

وبصدق وبساطة يمكن القول ان حرباً قد وقعت. ألا يشكل غزو القوات العراقية للكويت حرباً ام ان اجتياح بلد وضمه هو في نظر هؤلاء خلاف عابر وان مصير دولة وشعب هو مسألة هامشية؟

كل بحث في شؤون الحرب والسلام يفترض ان ينطلق بالتأكيد من تحديد الجهة التي شنت الحرب. واذا ما تم تحديد المسؤوليات يمكن فهم الاحداث اللاحقة. واغرب ما في منطق اصحاب المواهب المعروفة هو حديثهم عن وجود القوات العسكرية في الخليج وكانها جاءت فجاة وبلا سبب. انهم يتحدثون وكأن الكويت لم تتعرض للغزو وكان التهديد لم يصل الى الدول الاخرى وفوق ذلك يسربون انباء عن وساطات وجهود واحياناً عن تقدم لهذه الجهود.

وبمقدار ما يثير هذا المنطق من الاشمئزاز فانه يثير الالم. لقد دفع العالم العربي ثمناً باهظاً لسياسة التلاعب على الحقائق والتلاعب بالكلمات واستخدام الالفاظ التي ترمي الى التعمية لا الى التوضيح. ورغم هذا الكم الهائل من التجارب المنهكة والآلام لايزال البعض يغرف من قاموس الممارسات والمماحكات التي انجبت اكثر من ماساة ونكبة.

لا احد يبتهج بافتراق حسابات الاقلية العربية عن حسابات الاكثرية حتى ولو كانت ثمرة هذا الافتراق جرعة وضوح لابد منها لكي يقل عدد المستفيدين من الضباب المخيم على بعض المواقف وبعدها على بعض العلاقات. لكن السؤال هو عما اذا كان اصحاب هذه «المواهب» لا يطرحون على انفسهم سؤالاً بسيطاً وهو ماذا لو استمر الاحتلال العراقي للكويت وتكرست شريعة الغاب داخل عالمنا العربي.. فماذا يبقى في مثل هذه الحال من المسائل المطروحة والشعارات الصالحة لكل زمان ومكان؟

«الشرق الاوسط»

اسئلة بوش واجوبة جورباتشوف

بقلم: جيمس ويلسون

كل هذا الذي يجري كان سيتم بصورة اخرى بالتأكيد لو لم يكن العالم يعيش اليوم في ظل انفراج دولي راسخ. ففي الظروف السابقة كان يكفي ان يرفع المندوب السوفياتي اصبعه محتجاً لتتعطل قدرة مجلس الامن على التعاطي مع اي ازمة. وللجانب السوفياتي تاريخ حافل في استخدام سيف «الفيتو» لمنع مجلس الامن من وضع يده على هذا النزاع او ذاك. لكن ذلك الاسلوب الذي كرسه عهد بريجنيف والذي لا يرى في مجلس الامن اكثر من منبر للدعاية بات بالفعل جزءاً من الماضي تماماً كسائر ملامح الدبلوماسية السوفياتية الشبيهة بملامح مهندسها اندريه جروميكو.

ربما بسبب حجم التغيير الذي طرأ في الاتحاد السوفياتي والعالم يجد المراقبون صعوبة في التكهن بما يمكن ان تكون عليه المواقف الفعلية للكرملين في حال تخطي النزاع في الخليج حدود اجراءات الحظر والحصار.

لقد اظهر الشهر الاول من الازمة التي اندلعت بفعل الغزو العراقي للكويت رغبة سوفياتية صريحة في اتخاذ موقف متطابق مع موقف الامم المتحدة. وهذا النهج يبدو منطقياً في ضوء رغبة موسكو في الانتماء في صورة لا لبس فيها الى الشرعية الدولية التي يقضي مفهوم الانفراج الدولي الجديد بتعزيز هيبتها واستخدام آلياتها في انهاء النزاعات الاقليمية. لا بل انه يمكن القول ان الجانبين الامريكي والسوفياتي اتفقا على جعل الامم المتحدة احدى ابرز ادوات ترجمة المناخ الدولي الجديد.

في هذا السياق ايدت موسكو قرار مجلس الامن الدولي الذي دعا العراق الى انسحاب غير مشروط من الكويت واعادة السلطة الشرعية هناك واوقفت شحن الاسلحة الى العراق علماً ان السلاح السوفياتي هو العمود الفقري للترسانة العراقية.

واهمية القمة الامريكية - السوفياتية تكمن في انها قبل كل شيء اختبار للنوايا السوفياتية ولقدرة التفاهم الامريكي - السوفياتي على الذهاب الى ابعد. وخصوصية هذا الاختبار تنبع من ان مسرح الازمة الحالية منطقة قريبة من الحدود السوفياتية وهو ما كان بريجنيف يحرص على التذكير به. ولان القمة تنعقد بعد اعتراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بفشل مهمته فان احتمالات الحرب صارت اكبر مما كانت عليه في الاسابيع الماضية. وبهذا المعنى يبدو وكأن السؤال الفعلي الذي سيطرحه بوش على جورباتشوف، باسلوب او بآخر، هو عن الموقف الذي سيتخذه الكرملين في حال اندلاع الحرب او على الاقل عن الخطوات التي ستكون موسكو مستعدة لاتخاذها لعدم جعل الخيار العسكري الخيار الوحيد المطروح. والمقصود بالخطوات زيادة التعاون السوفياتي مع الجبهة الدولية المعارضة للغزو العراقي اي تصعيد الضغوط السوفياتية على العراق سواء لجهة سحب المستشارين العاملين هناك او لجهة القبول بـ «ضربة تنبيهية» ضد النظام العراقي.

لا شك ان جورباتشوف هو اليوم بحاجة ماسة الى تعاون الغرب معه لانقاذ ما يمكن انقاذه من سياسة «البيريسترويكا» لكن عليه في الوقت نفسه ان يأخذ في الاعتبار آراء الجنرالات السوفيات الذين لايزال بعضهم اسير الحسابات القديمة. ولهذا يصبح السؤال عن قدرة جورباتشوف على التوفيق بين المسألتين وعن قدرته على الرد على اسئلة بوش باجابات صريحة الا اذا كان جورباتشوف الذي لم يغلق باب الحوار مع بغداد يريد ان تكون قمة هلسنكي مناسبة لاطلاق وساطة سوفياتية في هذه الازمة المعقدة.

عالم بلا اسوار

خطوة.. خطوة على الطريق لاعتقال الكويت

بقلم: غسان الامام

منذ طلقة المدفعية العراقية الاولى عام ١٩٨٠ عبر الحدود مع ايران، اصبح طريق بغداد الى قلب اميركا معبداً بل مفروشاً بالورود والرياحين. وعندما ذهب طارق عزيز مهندس العلاقة العراقية - الاميركية الى واشنطن في نوفمبر عام ١٩٨٤ ليتوج «الامر الواقع» بتوقيع اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ عام ١٩٦٧، كانت اميركا ريجان قد عبرت ماديا عن تعاطفها مع حرب العراق بتقديم اغذية ومساعدات للعراقيين بـ ٢,٥ مليار دولار. وقعد الاستاذ طارق عزيز نصف ساعة مع الرئيس ريجان في البيت الابيض، وكان حريصا على ان لا يشحن ذاكرة الرئيس العجوز الواهية بالمطالب، فاكتفى برجاء واحد وهو ان تعمل اميركا مع حليفاتها على احكام الحصار الاقتصادي والعسكري على ايران. ولكيلا يسأم ريجان لم يستطرد الوزير العراقي في الشرح فغير الحديث وتبادلا الدعابة ثم التقطا الصور التذكارية في المكتب البيضوي.

كانت ايران في تلك الاثناء في ذروة هجماتها على العراق. وقد ركزت على قاطع البصرة لاختراقه في موجات بشرية انتحارية. وعرف طارق عزيز كيف يستغل الثغرات الضيقة التي فتحتها ايران آنذاك في الجبهة الجنوبية لاثارة مخاوف نده شولتز وكبار المسؤولين الاميركيين الذين قابلهم لدعم طلبه بمحاصرة واحتواء ايران اقتصاديا. وحرص على ان يشرح لهم كيف ان القوات الايرانية في حالة احتلالها البصرة سترتكب حماقة كبيرة بمتابعة الهجوم باتجاه الخليج وحقول النفط. وكان يخرج من تلك اللقاءات ليقول للصحافيين بالحرف الواحد: «نعتقد ان الايرانيين سوف يهاجمون الكويت» وان ذلك «سيضع المنطقة في وضع خطر... وسوف تعتبره دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصا السعودية عملا موجها ضدها». كم يتحدى الساسة ذاكرة الزمن الضعيفة! فبعد ست سنوات، وخلال ست ساعات وفي هجوم ليلي مباغت كانت القوات العراقية هي التي تحتل الكويت وتضع المنطقة في وضع خطر.

لكن لماذا أهل العراق نفسه ليحل محل ايران في ارتكاب الخطأ الكبير الذي حذر المسؤولين الاميركيين منه؟

الحروب الحديثة عبء كبير على المنتصرين والمهزومين. نجح العراق في حرب السنوات الثماني في هدهدة واحتواء الزخم الثوري الايراني، لكنه لم يحقق هدفه المثالي منها باستعادة سيادته التاريخية على شط العرب. ويبقى المنفذ النهري الاساسي له على الخليج مغلقاً بسبب تعثر مفاوضات السلام: هو يطالب بالبدء بتنظيف شط العرب اولا وايران تطالبه بالانسحاب من اراضيها اولا. وحتى لو تم ارساء سلام دائم فتطهير المجرى يحتاج الى وقت طويل ومال كثير. وكان استمرار حالة اللاسلم واللاحرب سببا في احتفاظ العراق بمعظم قواته الضخمة تحت السلاح.

وهكذا توقفت المدافع لكن اقتصاد الحرب ظل طول العامين الماضيين يلتهم اكثر من نصف الميزانية المقدرة هذا العام بـ ٣٦ مليار دولار. هناك قوات مسلحة يقترب تعدادها من مليون جندي عاطلة عن العمل، وهناك برنامج تصنيع وانتاج حربي لاسلحة تقليدية وغير تقليدية لخدمة المشروع السياسي، وهناك برنامج اعمار وتنمية طموح تبلغ تكاليف المرحلة الاولى منه ٦٠ مليار دولار.

التناقض بين الطموح السياسي والامكانيات المتاحة اوقع النظام في مأزق مالي. فموارد العراق ليست بكافية لتغطية اقتصاد الحرب والسلم معا. الدخل من النفط المقدر في العام الماضي بـ ١٥ مليار دولار بالكاد يكفي لموازنة الميزان التجاري ولتأمين استيراد الغذاء (٢,٥ مليار دولار) ولتغطية نفقات القوات المسلحة (٥ مليارات دولار) ولاستيراد التكنولوجيا العسكرية والمدنية الباهظة التكاليف. والغريب ان بلدا في امكانيات العراق البشرية والزراعية والطبيعية لم يستطع ان ينوع مصادر دخله، فظل النفط الخام يشكل ٩٥ بالمائة من موارد العملة الصعبة، فيما ضعف الانتاج والانتاجية جعله يستورد ٨٠ بالمائة من طعامه ومعظمه من فائض الغذاء الاميركي (القمح والرز). ومع ان العراق يملك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد السعودية، فلم يكن هذا الرصيد كافيا لضمان الحصول على قروض واستثمارات اجنبية لعجزه او لرفضه سداد الديون السابقة المستحقة لدائنيه الغربيين والشرقيين.

تزاحم الطموحات السياسية والعسكرية والاقتصادية بلا ترتيب للاولويات، اوقع مجتمعا كالمجتمع العراقي تعود على بحبوحة العيش في ضائقة اقتصادية ومعيشية اقسى من تلك في سني الحرب العجاف. وكان من ملامح الازمة التذمر من التضخم الذي يرتفع بمعدل ٤٠ بالمائة سنويا، والتململ من الاختناقات في المواد والسلع الاساسية، والحنين الى سبعين الف اسير طالت غيبتهم ومحنتهم. وانعكست متاعب اقتصاد الحرب على الوضع السياسي والاجتماعي. توقف المدافع سمح للعراقيين بأن يلتقطوا الانفاس وأن يتحدثوا همسا عن الحاضر والمستقبل. واستراحة المحارب خلقت مناخا من التراخي السياسي في صميم حالة التقشف وشد الحزام.

التراخي السياسي عبر عن نفسه بترهل النظام. الحزب تضخم ليصبح حزب السلطة. انه موجود في كل مكان وبات يضم جموعا كثيفة لكنه لم يعد ذلك الحزب العقائدي المتمحور حول مبادئه، انما هو بحر سلطوي عباب تتجمع فيه بقع من زيت ونقط تتداخل وبحتك بعضها ببعض دون ان تفقد ملامحها وتركيبها العضوي الخاص بها، ويجمعها فقط ولاؤها المعلن لرأس النظام، وتستفيد وتحتمي بمظلة الامتيازات التي يتمتع بها عادة اي حزب للسلطة وفي القمة يتربع «الشخص» الباحث لنفسه ولعراق ما بعد الحرب عن دور ومشروع سياسي خارجي دون ان تزايله قط الريبة والشك في المجهول والقلق من بوادر التململ في الشارع الداخلي والتراخي في الحزب والنظام. والشعور بعدم الامان اقام علاقة قوة وعنف بين النظام وكل من الحزب والجيش والشارع. والحرب اعادت للجيش ثقته بنفسه وجعلت منه ومن نجومه التي لمعت في ميادين القتال مراكز قوة ربما لديها الطموح السياسي المعروف عن الجيش العراقي في تاريخه الطويل. لكن ضخامة الجيش تشكل عنصر امان للسلطة. انه الجيش الصغير الذي يشكل خطرا على النظام السياسي لا الجيش الكبير المتعدد بفيالقه وفرقه ويستحيل الاجماع على هدف او خط سياسي بين قادته وضباطه.

طبيعة النظام المغلق جعلته في حالة حصار دائم فرضه على نفسه، وتركت صناعة سياسته وقراره في دائرة ضيقة للغاية موزعة بين الاقارب ونخبة خالصة من رفاق الدرب تجيد بخبرتها وتجربتها الطويلة اللعبة الداخلية، لكن لا تجيد توظيف معرفتها بالعالم العربي حولها في خدمة الدور وفي تشكيل المشروع السياسي وفي عقد تحالفات وصداقات سياسية ملائمة وثابتة. وانعدام الرؤية الواسعة حال دون قدرتها على متابعة وملاحظة عالم خارجي سريع التحول والتقلب في حركته وملامحه، فكان التورط الطويل والمضني في حرب مع ايران، ثم كان الانعطاف المفاجيء لاعتقال الكويت نتيجة التسرع في القراءة المغلوطة لملامح عالم الوفاق الدولي الجديد وفي تقدير ردة فعل العالم الرأسمالي للاستيلاء على منابع النفط. الانتصار على ايران، اذن، لم يكن كافيا لفرض مطالب ومصالح العراق عليها، سيما تطهير وتأمين شط العرب النافذة النهرية للعراق على الخليج، وهكذا تم التحول الى استرضائها بنصب جسور الاتصال السرية معها عبر القنوات الخاصة والرسمية للنظامين. ولم تكن ايران رفسنجاني المنهكة بدورها في الحرب باقل رغبة من العراق في التوصل الى تسوية معه تحفظ لها المكاسب التي حققتها عبر قضمها المتواصل منذ خمسة قرون لتراب العراق الوطني ومياهه، وكان آخرها اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ الذي اعترف بسيادتها على الضفة الشرقية للشط وصولا الى الجرف القاري في منتصفه.

كان القرار الخطأ في الدائرة الضيقة قد اتخذ في العام الماضي. واصبحت الكويت هي الهدف. مغامرة خارجية جديدة تقذف بكل المشاكل الداخلية عبر الحدود، مغامرة تشد للفاصل التراخية في النظام، وتحقق مطالب قديمة، وتسيل لعاب مجتمع يعاني من شظف العيش، ثم تلهي الجيش عن امعان النظر كثيرا في الوضع في الداخل. وزين القرار الخطأ لاصحابه ان الكويت هي الحل لمشكلة الحدود، ولمشكلة النفط ولمشكلة البحث عن الساحل والمنفذ البحري، ثم في الكويت المورد الذي يؤمن تمويل المشروع السياسي الداخلي والخارجي.

بعض العرب يتغاضى عن الخطأ طالما ان القرار في ظنه ينذرج في اطار تحقيق الهدف القومي في الوحدة. لكن الوحدة كما دلت التجارب لا يمكن فرضها بالقوة. الوحدة في عالم اليوم خيار متروك للرغبة الشعبية والارادة الحرة كما يحدث في المانيا، وليست عملية ضم الاصغر للاكبر، والحاق الاضعف بالاقوى وشطب الافقر للاغنى. الوحدة تفقد طهرها القومي عندما يعجز النظام او المجتمع الوحدوي عن تقديم نفسه لاخوته واشقائه كمجتمع مثالي في ديمقراطيته وحرياته السياسية، كنظام مثالي في رجاحة عقله واستقراره وتقدمه، كمجتمع مثالي في ازدهاره وثرائه، كنظام متألق جاذب ومجتمع مغر بالوحدة معه لا بالهرب منه.

العلاقة القومية تقوم على «تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية، وفض اية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية».

ليس الكلام لي. الكلام وارد في صلب «الاعلان القومي» لعام ١٩٨٠ المعروف بـ «مبدأ صدام حسين» والذي قال فيه الرئيس العراقي ايضاً: «ان العراق اذ يضع مبادئ هذا الاعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي... وينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية او قطرية».

نعم، كم يتحدى الزعماء والساسة ذاكرة الزمن الضعيفة!

اما كيف انطلق النظام العراقي لتنفيذ قراره بعدما حدد الهدف، وكيف تستر وغطى عليه، فتلك قصة اخرى.

القرار والوضوح

بقلم: ب - جرينبرج *

اذا ما اعلنت الولايات المتحدة الحرب رسمياً على العراق فان هذا العمل سيبدد الحالة الضبابية القانونية التي تلف سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط او ازمة الخليج تحديداً. واذا ما تم هذا فإن بامكان الولايات المتحدة حينئذ ان تلقي القبض على اعضاء البعثات الدبلوماسية العراقية بشكل شرعي وقانوني وقد يمكنها بعد ذلك ان تبادلهم بالرعايا الامريكيين المحتجزين في العراق. والعراق يحتجز مواطنين امريكيين كرهائن دون ان يعلن حالة الحرب. وصدام حسين لا يلقي بالاً لهذه الشكليات مثل اعلان او عدم اعلان الحرب كما اكتشف الكويتيون عملياً هذه الخاصية التي يتمتع بها الرئيس العراقي.

وطبيعي فإن الرئيس بوش قبل ان يعلن الحرب سيجد ان عليه ان يتشاور مع الحلفاء ومن ثم الكونجرس لكي يستطيع ان يقول ان هناك حالة حرب قائمة بين العالم المتمدن والنظام العراقي.

واعلان الحرب بشكل حاسم وواضح سيقطع دابر التشاحن القانوني والقيل والقال حول الموضوع في المستقبل. وان اجراء كهذا سيضع الكونجرس في موقف واضح في سجل التاريخ وهو انه يساند المجهود الحربي. ام هل سيكون الموقف المسجل هو انه يساند المجهود السلمي. لم نعد نعرف في هذا العصر الذي يمتاز بلطف التعبير. ومهما يكن من امر التعبير الذي سيختاره التاريخ فان اعلان الحرب سيمنع النقاشات والشجارات في المستقبل والتي ستهدد وحدة الامة الامريكية لسنين طويلة مثلما حصل في قرار تونكين المشهور الذي اتخذه الكونجرس في عام ١٩٦٤. ولمن لا يعرف قصة هذا القرار نقول انه ببساطة قرار صيغ بطريقة معينة، وهو قرار كان المقصود منه اعطاء الصلاحية للرئيس بالتدخل العسكري في جنوب شرقي آسيا. وحسب ما يروي ويليام فولبرايت احد كبار مناصري القرار فانه قد اعطى الرئيس هذه الصلاحية. لكن القرار كان يجب ألا يعطي الرئيس هذه الصلاحية كما يقول احد معارضي القرار بل واحد كبار نقاده وهو... ويليام فولبرايت ايضاً.

خلاصة القول نحن لا نريد قراراً مثل قرار تونكين، نريد اعلاناً صريحاً وواضحاً للحرب لان الحرب قائمة فعلاً ونريد ببساطة ان ينقشع الضباب الذي اعتاد ان يغلف مواقف الكونجرس. ونحن ندعو الى العودة الى القرن الثامن عشر، حيث كانت الناس ترى الامور بوضوح اكثر إذا كان اعلان الحرب في تلك الايام يعني شيئاً واحداً وله تفسير واحد لا غيره وهو اعلان الحرب. واذا كان الانتقال الى الماضي والاعجاب باخلاقيات ومثل القرون السابقة يعني وضوحاً وحسماً، فإن العودة الى الماضي في هذا المجال تعد تطوراً وتقدماً.

* كاتب في «لوس انجليس تايمز»

هل ستندلع الحرب

بقلم: سيريل تاونسيند*

لم يشهد الشرق الاوسط خلال السنوات الخمسين الاخيرة حادثاً يماثل ما حصل في اغسطس (آب) عام ١٩٩٠، والذي حصل في هذا الشهر هو ان بلداً عربياً اختفى من خريطة العالم بالكامل واصبح مجرد محافظة في بلد آخر. والذي حصل من جراء هذا الحدث هو ان احلافاً قديمة انفرط عقدها وحلت محلها احلاف جديدة. وتنازل العراق لايران عن اشياء حصل عليها بتعريض مئات الآلاف من ابنائه للموت. وأرسلت الولايات المتحدة فوراً اسطولاً هائلاً، او بالاحرى مريعاً، الى مياه الخليج ووضعت مائة الف جندي في المنطقة.

وفي الايام الاخيرة من شهر اغسطس انحسر التوتر بشكل ملحوظ واصبح العدوان على المملكة العربية السعودية امرا بعيد الاحتمال، لكن الشرق الاوسط، واقولها بصراحة، لا يزال يسير قدماً نحو الحرب.

وكان هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة السابق، من ابرز المنادين بفكرة ضرب العراق عسكرياً كمسألة ضرورية وعدم انتظار نتائج المقاطعة الاقتصادية والحصار اللذين فرضتهما الامم المتحدة على العراق. ويلاحظ كيسنجر:

«ان قدرة الولايات المتحدة على تحمل ضغوط الرأي العام والضغوط التي تأتي من الرأي العام في المنطقة تتناسب، في العادة، تناسباً عكسياً مع حجم انتشار قواتها في المنطقة» وهو يعتقد «ان ازمة قصيرة وشديدة ستعمل لصالح جميع الذين يهتمون بالاعتدال اكثر من حصار طويل الامد».

وهنا اسباب كثيرة ومعقولة تجعلنا نشكك في قدرة الولايات المتحدة على تحمل اتخاذ الطريق الاسلم والاطول حينما يكون لديها قوة عسكرية هائلة تحت تصرفها وتقنية عسكرية متطورة. وليس هناك شك في ان القوة الجوية العراقية ستدمر خلال اربع وعشرين ساعة. وسيتركز اهتمام الشعب الامريكي على الكلفة الهائلة لابقاء القوات الامريكية في الشرق الاوسط في الوقت الذي يرتفع فيه العجز في الميزانية الى حوالي ٢٥٠ مليار دولار خلال السنة القادمة.

ويذكر اعضاء مجلس الشيوخ واعضاء الكونجرس عموماً كيف اصابت ازمة الرهائن الامريكيين في ايران ادارة كارتر بالشلل. وهم يعلمون ان وسائل الاعلام يمكن تسخيرها لاعادة وتكرار القصص الانسانية المشحونة بالعاطفة، لذا فهم يريدون نتائج حاسمة وسريعة قبل ان يرجع ابناء الولايات المتحدة الى بلادهم.

وأخيراً، فان الرئيس بوش سيدرك ان الرئيس العراقي صدام حسين يريد مزيداً من الوقت ليوسع دائرة الصراع ويحاول ان يغري اسرائيل بالاشتراك فيه.

وواذا ما حصل تغيير في الاردن فكيف يمكن كبح جماح اسرائيل التي تحكمها اليوم اكثر الحكومات الاسرائيلية تشدداً منذ انشاء هذا الكيان قبل اثنين واربعين عاماً. لذا فان هناك أسباباً معقولة كثيرة تجعل من مسألة تحرير الكويت مسألة مرغوبة وهي مسألة سيكون لها العديد من المشجعين في اوروبا.

ويطرح المؤرخ العسكري البريطاني الشهير سير مايكل هاوارد، والذي يحاضر في جامعة ييل الامريكية حالياً، مسألة اخرى. إذ يعبر بصراحته ووضوحه المعهودين عن خوفه من قيام مواجهة عسكرية ستخلف صراعاً طويلاً طول الحرب الكورية وقد يكون صراعاً غير ممكن الكسب مثل فيتنام.

ويكل تأكيد، لو ان الولايات المتحدة وجهت ضربة عسكرية الى العراق دون ان تقنع وتشاور حلفاءها الغربيين فان الرأي العام الغربي سيعاني من انشقاق خطير.

هل يمكن فعلاً القيام بضربة سريعة، ودقيقة دقة جراحية تجلب النصر للقوات المشتركة وتطرد الغزاة من الكويت؟ ام ان المنشآت النفطية الحيوية في المنطقة ستكون معرضة للضرب وسيجد الامريكيون انفسهم مضطرين الى خوض معركة طويلة يواجهون فيها جيشاً منكسراً ولكنه يعيش في ظل فكرة الدفاع.

في رأيي الشخصي ان علينا ان ننتظر في خنادقنا لنعطي فرصة قوية للمقاطعة الاقتصادية لتباشر عملها. لقد كان لدى قدماء الاغريق شعار رائع يقول «لا تسرف». فالامم المتحدة لم تكن متحدة كما هي الآن طيلة تاريخها ولدينا اليوم تفويض شرعي وهناك سفن حربية دولية في مياه الخليج لكي تطبق قرارات المقاطعة والحصار الاقتصادي.

ولا يستطيع بلد كبير مثل العراق ان يعيش في هذا العالم المتكامل الذي يعتمد فيه كل بلد على الآخر، وخصوصاً اذا كان البلد يستورد معظم احتياجاته من طعام. نقول لا يستطيع هذا البلد ان يعيش اذا كانت بقية دول العالم مصممة على حظر التعامل التجاري والاقتصادي معه.

وانا متفائل من ان الامم المتحدة استطاعت اخيراً ان تظهر قدرتها على تطبيق القوانين الدولية والاخلاق العالمية، كما اراد لها مؤسسها في نهاية الثلاثينات وبدايات الاربعينات. اعتقد انها تستطيع ان تحل الازمة وتجبر الغزاة على الانسحاب دون ان تدمر عسكرياً دولة من اعضائها.

* نائب في مجلس العموم البريطاني متخصص بشؤون الشرق الاوسط

رجل من حُفّاظ الصحابة ورواة الحديث

أبو هريرة الدوسي

بفضل ابي هريرة وامثاله من الحفاظ حفظت تعاليمه المصطفى وانتشرت في مشارق الارض ومغاربها

وقد اختلف في اسمه في الجاهلية والاسلام، واسم ابيه على اقوال متعددة، وقد بسط اكثرها في كتاب التكميل، وقد بسط ذلك ابن عساكر في تاريخه، والاشهر ان اسمه عبد الرحمن بن صخر وهو من الازد، ثم من دوس. ويقال: كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وقيل عبد نهم، وقيل عبد غنم، ويكنى بأبي الاسود، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وكناه بأبي هريرة، وروى عنه انه قال: وجدت هريرة وحشية فأخذت اولادها فقال لي ابي: ما هذه في حجرك؟ فأخبرته، فقال: انت ابو هريرة، وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: «أبا هر» وثبت انه قال له: «يا أبا هريرة» قال محمد بن سعد وابن الكلبي والطبراني: اسم امه ميمونة بنت صفيح بن الحارث بن ابي صعب بن هبة بن سعد بن ثعلبة، اسلمت وماتت مسلمة. وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب، وكان من حفاظ الصحابة، وروى عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب، واسامة بن زيد، ونضرة بن ابي نضرة، والفضل بن العباس، وكعب الاحبار، وعائشة ام المؤمنين. وحدث عنه خلائق من اهل العلم قد ذكرناهم مرتبين على حروف المعجم في التكميل، كما ذكره شيخنا في تهذيبه. قال البخاري: روى عنه نحو من ثمانمائة رجل او اكثر من اهل العلم، من الصحابة والتابعين وغيرهم. وقال عمرو بن علي الفلاس: كان ينزل المدينة وكان اسلامه سنة خيبر: قال الواقدي: وكان بذي الخليفة له دار، وقال غيره: كان آدم اللون، بعيد ما بين المنكبين، ذا ظفرتين، اقرن الثنيتين. وقال ابو داود الطيالسي وغير واحد عن ابي خلدة، خالد بن دينار عن ابي العالية عن ابي هريرة قال: لما اسلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «ممن انت؟ فقلت: من دوس، فوضع يده على جبهته وقال: ما كنت ارى أن في دوس رجلا فيه خير» وقال الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، وروى عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل عن قيس. قال ابو هريرة: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا سعيد بن ابي مريم ثنا الدراوردي. قال: حدثني خيثم عن عراك بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة. قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة، قال أبو هريرة: وقدمت المدينة فهاجروا فصليت الصبح وراء سباع فقرأ في السجدة الاولى سورة مريم، وفي الثانية ويل للمطففين، قال أبو هريرة: فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان، لرجل كان بأرض الازد - وان له مكيالان مكيال يكيل به لنفسه، ومكيال يبخس به الناس». وقد ثبت في صحيح البخاري انه ضل غلام له في الليلة التي اجتمع في صبيحتها برسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه جعل ينشد.

يا ليلة من طولها وعنائها
على انها من دارة الكفر نجت

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: «هذا غلامك»؟ فقال هو حر لوجه الله عز وجل. وقد لزم أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اسلامه، فلم يفارقه في حضر ولا سفر، وكان احرص شيء على سماع الحديث منه، وتفقه عنه، وكان يلزمه على شبع بطنه. وقال أبو هريرة - وقد تمخط يوماً في قميص له كتان - بخ بخ، أبو هريرة يمتخط في الكتان، لقد رأيتني أخر فيما بين المنبر والحجر من الجوع، فيمر المار فيقول: به جنون وما بي الا الجوع، والله الذي لا إله الا هو لقد كنت اعتمد بكبدي على الارض من الجوع، واشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد كنت استقرىء احدهم الآية وانا اعلم بها منه، وما بي الا ان يستتبعني الى منزله فيطعمني شيئاً، وذكر حديث اللبن مع اهل الصفة كما قدمناه في دلائل النبوة. وقال الامام احمد: حدثنا عبد الرحمن ثنا عكرمة بن عامر حدثني ابو كثير - وهو يزيد بن عبد الرحمن بن انينة السحيمي الاعمى - حدثني ابو هريرة. قال: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني الا احبني، قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: ان امي كانت امراة مشركة، واني كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأبى علي، فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما اكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا ابكي، فقلت: يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فكانت تأبى علي، واني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما اكره، فادع الله ان يهدي أم أبي هريرة، فقال: «اللهم اهد ام أبي هريرة» فخرجت اعدو ابشرها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، لها، فلما اتيت الباب اذا هو مجاف، وسمعت خضخضة (خشخشة) وسمعت خشف رجل - يعني وقعها - فقالت: يا أبا هريرة كما انت، ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها ان تلبسه، وقالت: اني اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن، فقلت: يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك، قد هدى الله أم أبي هريرة، وقلت: يا رسول الله ادعو الله ان يحببني وأمي الى عباده المؤمنين، فقال: «اللهم حبب عبيدك هذا وأمه الى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما» قال أبو هريرة: فما خلق الله من مؤمن يسمع بي ولا يراني او يرى أمي الا وهو يحبني.

وقد رواه مسلم من حديث عكرمة عن عمار نحوه. وهذا الحديث من دلائل النبوة، فان أبا هريرة محبب الى جميع الناس، وقد شهر الله ذكره بما قدره ان يكون من روايته من ايراد هذا الخبر عنه على رؤوس الناس في الجوامع المتعددة في سائر الاقاليم في الانصات يوم الجمعة بين يدي الخطبة، والامام على المنبر وهذا من تقدير الله العزيز العليم، ومحبة الناس له رضي الله عنه. وقال هشام بن عمار: حدثنا سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر عن المقبري عن سالم مولى النصريين انه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما محمد بشر اغضب كما يغضب البشر واني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، فأيما رجل من المسلمين آذيته او شتمته او جلدته فاجعلها له قربة بها عندك يوم القيامة» قال أبو هريرة: لقد رفع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الدرة ليضربني بها فلأن يكون ضربني بها احب إلي من حمر النعم، ذلك باني ارجو ان اكون مؤمناً وان يستجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته، وقال ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري.

من تاريخ ابن كثير

متابعات





مجاهدون افغان في ساحة الميدان

اشتباكات بين المسلمين وحكومة الفلبين

مورو (الفلبين) اينا: تدور حاليا في اكثر من عشر محافظات فلبينية اشتباكات بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية والقوات الحكومية الفلبينية.

وفي مديرية (اوبي) بمحافظة ميندناو يقوم مجاهدو مورو بهجمات واسعة ضد الجنود الفلبينيين.. كذلك في مديرية (باجالونجان) اصطدم المجاهدون عند قرية (باجا جاوان) بجنود الحكومة وقتل عدد منهم وتم انسحاب البقية واستشهد مجاهدان.

وقد نصب مجاهدو الجبهة كمينا لدوريات الحكومة بقرية (تابيران) بنفس المحافظة على بعد ٢٠٠ متر فقط من مركز للجنود الفلبينيين قرب مطار (اوانج) حيث قتل ثمانية وأصيب خمسة منهم واستولى المجاهدون على اسلحة الدورية.

من جهة اخرى دمر المجاهدون مركزا لقوات الحكومة في مديرية (بارانج) وهاجموا آخر في مديرية (بولدون) قتل فيه عدد من الجنود واستولى المجاهدون على المركز.

الرابطة تؤيد افغانستان

القاهرة - اينا: ناشدت رابطة العالم الاسلامي الحكومات الاسلامية الوقوف الى جانب الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان حتى تحرير أرضهم.

كما ناشدت المنظمات والجمعيات الاسلامية الخيرية العاملة في مجال الاغاثة تنسيق جهودها وتقديم مزيد من المساعدات والدعم الى الاجئين والمهاجرين الافغان.

وطالبت وسائل الاعلام في الدول الاسلامية بابراز الجهاد الافغاني والحث عليه ودعوة الدول الاسلامية الى قبول ابناء المجاهدين الافغان في مختلف مراحل التعليم واعدادهم للمساهمة في حركة البناء والتعمير بعد عودتهم الى بلادهم.

وحثت الحكومات الاسلامية والمنظمات والهيئات على دعم المؤسسات الاسلامية التي تقوم بتدريب ابناء المجاهدين الافغان.. ودعت قادة الجهاد في افغانستان الى نبذ الخلاف بينهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم والالتزام بحكم الله بينهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون (٢٣)

الجاثية

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٢٠	٣,٤٥	٦,٣٦	٨,٠٦
المدينة المنورة	٤,٤٢	٦,٠٤	١٢,٢١	٣,٤٩	٦,٣٨	٨,٠٨
القدس الشريف	٣,٥٢	٥,١٦	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٠٢	٧,٢٠
الرياض	٤,١٣	٥,٣٥	١١,٥٢	٣,٢١	٦,١٠	٧,٤٠
القاهرة	٥,٠٣	٦,٣٣	١٢,٥٤	٤,٢٧	٧,١٥	٨,٣٤
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٤٩	٣,٠٧	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٤,٣١	٦,٠٠	١٢,٣١	٤,٠٢	٦,٥٤	٨,٢١
تونس	٤,٢٣	٥,٥٢	١٢,٢٥	٣,٥٥	٦,٤٥	٨,١٣
الكويت	٤,٠٥	٥,٢٧	١١,٤٧	٣,٢٠	٦,٠٧	٧,٢٦
ابوظبي	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٢٨	٣,٥٧	٦,٤١	٨,١١
المنامة	٤,٠٠	٥,١٨	١١,٣٧	٣,٠٧	٥,٥٥	٧,١١
الدوحة	٣,٤٦	٥,١٦	١١,٤٣	٣,١٣	٦,٠٠	٧,٣٠
مسقط	٤,٢٩	٥,٤٩	١٢,٠٨	٣,٤٩	٦,٣٦	٧,٥١
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٢٣	٧,٢٣
عمان	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,٣٥	٤,١٠	٦,٥٦	٨,٢١
بغداد	٤,٠٥	٥,٣٥	١٢,٠٨	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٤٨
اسطنبول	٥,٥٧	٧,٣٣	١٢,٠٥	٥,٤٤	٨,٣٥	١٠,٠٤
نيقوسيا	٣,٥٣	٥,٢٠	١١,٤٧	٣,٢٤	٦,١٢	٧,٣٣
اثينا	٥,٣٦	٦,٥٦	١,٣٦	٥,٠٤	٧,٥٣	٩,١٨
لندن	٤,١٤	٦,١٧	١,٠١	٤,٤٢	٧,٤١	٩,٣٩
باريس	٥,٢٩	٧,١٠	١,٥١	٥,٣١	٨,٣٠	١٠,٠٦
روما	٥,٠١	٦,٣٨	١,١١	٤,٥٠	٧,٤٢	٩,١٣
بروكسل	٥,١٩	٧,٠٠	١,٤٣	٥,٢٣	٨,٢٥	٩,٥٩
مدريد	٦,١٠	٧,٤٤	٢,١٥	٥,٥٤	٨,٤٥	١٠,١٤
جنيف	٥,١٦	٦,٥٨	١,٣٦	٥,١٦	٨,١٢	٩,٤٨
فيينا	٤,٣٤	٥,٣٣	١,٠٢	٥,٠٥	٨,٢٩	١٠,١٩
برلين	٤,٤١	٦,٢١	١,٠٧	٤,٤٧	٧,٥١	٩,٢٥
فرانكفورت	٥,٠٢	٦,٤٢	١,٣٦	٥,٠٦	٨,٠٧	٩,٤١
ميونخ	٤,٥٢	٦,٣٤	١,١٤	٤,٥٤	٧,٥٢	٩,٢٨
ستوكهولم	٤,١٤	٥,٥٠	١٢,٤٨	٤,٢٧	٧,٤٥	٩,١٥
كوبنهاجن	٤,٤١	٦,١٩	١,١٠	٤,٥٠	٨,٠٠	٩,٣٢
لوس انجليس	٥,٠٢	٦,٢٨	١٢,٥٤	٤,٣٠	٧,١٨	٨,٣٨
امستردام	٥,١٥	٦,٥٥	١,٤١	٥,٢١	٨,٢٥	١٠,٥٩
زيوريخ	٥,٠٥	٦,٤٧	١,٣٦	٥,٠٧	٨,٠٤	٩,٣٩
نيويورك	٤,٥٠	٦,٢٥	١٢,٥٧	٤,٣٥	٧,٢٧	٩,٥٦
واشنطن	٥,٠٧	٦,٣٩	١,٠٩	٤,٤٧	٧,٣٧	٩,٠٣
شيكاجو	٤,٤١	٦,١٨	١٢,٥١	٤,٣٠	٧,٢٢	٨,٥٣
هيوستن	٥,٣٨	٦,٥٩	١,٢٢	٤,٥٥	٧,٤٣	٨,٥٨
مونتريال	٣,٤٧	٥,٣٠	١٢,٠٦	٣,٤٦	٦,٤١	٨,١٨

دعاء اليوم

يا ربنا لك وجهت وجهي، فأقبل إلي بوجهك الكريم، واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني.

زاجل الثلاثاء

مجلة «الغرب» تنشر قصائد غير منشورة لبيدما وبرال

مدريد: «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح

خصص عدد شهر يوليو (تموز) من مجلة Occidente (الغرب) لتكريم شاعرين توفيا مؤخرا وهما خيمي خيل بيدما وكارلوس برال اللذان ينتميان الى جيل الخمسينات من شعراء اسبانيا. وظهرت في المجلة نصوص غير منشورة من قبل اضافة الى مجموعة من المقالات لنقاد ومتخصصين واصدقاء لكلا الشاعرين.

من المواد المنشورة ايضا مجموعة من الرسائل التي كان بعث بها الشاعر بيدما الى برال، واحدى هذه القصائد مكتوبة شعرا واخرى مرفقة بقصيدة. ويتحدث بيدما في رسائله عن اعماله الادبية وحياته العاطفية وعن جامعة سالا مانكا وتجاربه في الخدمة العسكرية وكذا عن احدى زياراته لمدينة مدريد حيث التقى بالشاعر بيثنتي اليكساندري.

ونشرت مجلة «الغرب» ايضا اربع قصائد اخرى للشاعر كارلوس برال لم تنشر من قبل، ويعود تأريخها الى ما بين عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

ومن بين المساهمين في تهيئة هذا العدد من المجلة خوان بينيت وخوان جارثيا هور ثيلانو وانخيل جونثاليث وخوسي اغسطين جويتيسولو وخوسي مانويل كابايرو بونالد والبيرتو اوليارت، واكثرهم ينتمون الى جيل الخمسينات.

ويضم هذا الجيل مجموعة من الشعراء مختلفين في اهوائهم وانتماءاتهم، الا انهم اتفقوا في معارضتهم للحكم الفرانكوي وعبروا عن رفضهم لسياسة تلك الفترة باسلوب ادبي رفيع، شاكية ظروف الفرد والمجتمع في ظل الحكم الدكتاتوري.

مؤتمر عن بايي انكلان في مدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

في شهر ديسمبر (كانون اول) من العام المقبل سيعقد في مدريد مؤتمر عالمي عن الاديب الاسباني الشهير بايي انكلان احد اعضاء جيل ٩٨ الادبي.

وسيتم التركيز بشكل خاص على عمله «اضواء البوهيمية»، وصلة هذا العمل بنهاية القرن. وتنظم هذا المؤتمر «الجمعية العالمية المهتمة ببايي انكلان» التي انشئت في الولايات المتحدة بمبادرة من المهتمين بالدراسات الاسبانية.

بينالة فينيسيا الفني الرابع والاربعون:

عودة الى الماضي



«الحقل الفارغ» للفنان الامريكي اينش كابور

روما: «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي

اذا قبلنا بتغير القيم الفنية الجديدة في العالم على ضوء المتغيرات الكبيرة والمتسارعة في فكر هذا العالم وقيمه ومعارفه فعلينا ان نتقبل بشيئين اساسيين هما، طريقة التعبير الفني وطريقة التقويم للنتاجات الفنية.

وعملية التقويم مرتبطة من جانب بالمبدع، ومن جانب آخر بالمتلقي. وتغير دلالاتها كما نعلم لا يمكن أن تكون عملية واضحة وذات دفعة واحدة ومباشرة، ذلك لأن شروط الفهم عند الانسان محدودة، فمن الصعب والحالة هذه قراءة اي عمل فني بروح الماضي بل يجب اذا ما توخينا فهم عملية التجديد في الطرح الفني ان يقرأ هذا النتاج بروح المستقبل بكل ما يحمله من تاريخية وزمنية.

هذه المقدمة تقودنا الى ابتداع رؤية جديدة للدخول الى عالم بينالة فينيسيا (البندقية) العالمي الـ ٤٤ لهذا العام والذي سيغلق نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بكونه التجمع العالمي الاكثر اتساعا لطرح النتاجات الابداعية في العمل الفني. فيبدو أن بينالة هذا العام اصبح متكئا تراثيا لمواجهة هذا الحاضر اذ غدت اغلب الاعمال الفنية المشاركة والتي كان من المفترض ان تكون مرتكزات محرضة في عملية الابداع الفني، غدت وكأنها تحمل استيحاء من قراءة هذا الحاضر على الرغم من ان جميع الاعمال الفنية المعروضة والتي تمثل اجنحة الدول المشاركة الاوروبية والآسيوية والافريقية وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية، تحمل رؤيتها الوصفية المبنية على معاينة وجوبية لتاريخ الفن المعاصر. وعلى الرغم من انه لا يمكن القيام بتجزئة العمل الفني من واقع مرحلة تاريخية معينة الى قديم وحديث لأن مثل هذه الاطروحة ستكون بمثابة حكم مربوط بالمنطق الشكلي، الا ان اية اطروحة بالعمل الفني تمتلك هذا الاتساع الكبير وتقام كتظاهرة عالمية لها اهميتها التاريخية، عليها ان تخلق تصورا للمستقبل. فما ينطرح من عمل فني يمتلك اشتراطا متميزا لمرحلة تاريخية ويعني ذلك قدرته على خلق الطروحات والرؤى الجديدة وتقديم تجارب تتساير وان لم نقل تسبق المستجدات في الواقع.

تجارب حديثة

والبينالة الـ ٤٤ الحالي يطرح اعمالا فنية متأنقة لما قدمته الدادائية والمستقبلية الايطالية ومدرسة البهاوس الالمانية ومدرسة (ستيل) الهولندية، والبناوية الروسية، مرورا بالتجارب الاوروبية والامريكية الحديثة في الفن المفاهيمي (الفن الفقير) وتشعباته على مستوى الفوتوغراف وفن الارض والجسد واتجاهات اخرى متعددة.

كل ذلك قدم من دون احساس بالتغير المطلوب والواجب للحد الذي ظهر بأن هذا البينالة كل ما يقدمه هو عبارة عن طروحات متكررة سبق وان قيلت وطرحت في اكثر من مناسبة، بل يبدو ان عملية استمرار هذه التظاهرة العالمية اصبح مجرد تقليد احتفالي يقام كل سنتين تحرص السلطات الرسمية على استمراريته للنفع الاعلامي والسياحي لا غير. ان ما نقوله لا ينتقص بالطبع من قدرة عدد كبير من الفنانين الذين قدموا اعمالا فنية مبدعة، كما انه من الحماقة ايضا تعميم النظرة المتجهمة لكل ما تنتجه الساحة الفنية في دول العالم الغربي على وجه الخصوص والتي تقول ان الفن يعيش ايامه الاخيرة بعد ان حلت مرحلة النضج المتمثلة بالعلم والتكنولوجيا المتقدمة.

الا ان الحقيقة الماثلة الآن اكثر من اي وقت مضى، هي ان الفن الغربي بشكل عام مصاب بحركة جزر وانكفاء تعبر عن عجزه في اختراق حدود الآفاق التي ترسمها له الايديولوجيات والسياسات والاخلاق الجديدة، فهو بدأ يدور في حلقة الأنا المغلقة مما جعله يرتمي بكامل ثقله في الضبابية والغموض والتكرار واجترار تجارب الفنانين السابقين. فقد تحرر الفنان الغربي تماما ازاء الموضوع، وتبدلت رؤيته الفنية وبات الآن يتعامل مع الشعور والحس الانساني المجرد بعيدا والى حد كبير عن واقع ظروفه التاريخية والاجتماعية، مع انها تعد انعكاسا لطبيعة حياته، فلقد الغى الفنان الغربي صلته بهذا الواقع، وارتبط مباشرة بالمادة بكل صورها واشكالها ليحولها الى نتاج فني بطرق مختبرية، حتى اصبحت هذه الطرق هي الاساس لعملية الخلق الفني، فالطابع الارتجالي في الفن جعل هذا الفنان يدور في مواقع الرفض القاطع لكل ما هو متداول من قبل لكنه في الواقع لايزال اسيرا لكل ما طرح من تجارب فنية سابقة.

الموضة والزخرفية

الفن هنا كما يعكسه بينالة فينيسيا يستدير نحو ما يسمى بالموضة والزخرفية والفوتوغراف والتصميم، اي انه يتجه نحو القوة البصرية المحركة والتي تعتمد على التركيب والبرمجة التي تقف وراءها الاكتشافات الالكترونية والسبرانية الجديدة التي تقوم بدور متميز في حياة الفنان المعاصر وفكره.

لقد اصبح هذا الفنان وسيطا ما بين المنتج والمستهلك تنهشه نئاب الربح في سوق العرض والطلب الذي تقلص حجمه بشكل مخيف للغاية، حيث تغلق العديد من الجاليريات التجارية ابوابها يوميا وفي جميع انحاء اوروبا، كما ان حالة الخوف من المستقبل وانتشار ظاهرة الارهاب والعنف يصحبهما شبح البطالة والضياع لم ينج من هذه الظواهر احد هنا. وعوض ان يبدع الفنان في آفاق التعبير عن حجم معاناته هذه، التجأ الى داخله الساكن والصامت كملجأ أمين واصبح يبحث عن ضالته في غنى الذاكرة وعوالم الخيال المنقطع، فتكثفت القدرات التقنية في اللوحة في حين ضاعت المضامين، كما ظل النتاج الفني اسيرا في مراوحته على السطح التقني، وبدأ الفنان على ضوء ذلك يبحث عن الحلول لازمته من الخارج، من تراث الفن الانساني والعودة الى الماضي.

المساهمة العربية

الحديث عن المساهمة العربية في بينالة فينيسيا لهذا العام، يمكن وضعها داخل قوسين ووصفها بحالة الفقر وسوء الاختيار، فهي من وجهة نظرنا لا تعكس على الاطلاق قدرة وتطور الحركة التشكيلية العربية المتنامية بقدر ما تعكس حاجة بعض المؤسسات الرسمية العربية لترشيح بعض الاسماء الفنية والتي يبدو بأن بعضها غريب حتى في تاريخ الساحة الفنية العربية التي تزخر بعشرات الاسماء القديرة. وسبق وان طالب العديد من النقاد التشكيليين العرب بأن تكون المساهمة العربية على صعيد المحافل الدولية ضمن اختيارات جماعية تشرف عليها المنظمات المهنية المختصة، كي تعكس الصورة الحقيقية المتطورة في مسيرة الفن التشكيلي العربي الذي ينافس عند بعض من نتاجات فنانينا العديد مما يقدمه الفن التشكيلي الاوروبي. وهذا باعتقادنا يمثل ناحية مهمة وحيوية جدا يمكن استثمارها لطرح الآفاق المتطورة لاحد اوجه الثقافة العربية التي تعاني من الحصار الغربي بكل اشكاله واساليبه التعسفية، والذي يصل بعض الاحيان الى وصف العرب ونتاجاتهم الثقافية بالتخلف، اذ يساعد اللوبي الصهيوني في كل مكان في تغذية هذه الاتجاهات المعادية المعروفة.

قياس للمستقبل

الجناح الايطالي لهذا العام والذي يعتبر اكبر الاجنحة المشاركة لم يتميز بطرح شيء جديد كما هي عادة الفنانين الايطاليين في السنوات السابقة، بل ظلت المشاركة من قبل ١٦ فنانا ايطاليا امينة للتقليد بكل ما تعنيه الكلمة، وقد عقب وزير الخارجية الايطالي (جاني دي ميكيليس) اثناء زيارته للبينالة قائلا «البينالة ميت وبدون حياة تذكر».

اما الجناح الفرنسي فقد قدم ثلاثة معماريين طرحوا مشروعا معماريا مستقبليا تمشيا مع عنوان البينالة الرئيسي لهذا العام وهو (قياس للمستقبل).

السوفيات قدموا مجموعة من فناني (المقدمة) الذين ظهروا في العشرينات وبالذات مجموعة من فناني المدرسة البناوية الروسية والمستقبلية، اما الولايات المتحدة الامريكية التي عودتنا بعض فنانيها الشباب على الصراعات الفنية فقد عرض النحات الامريكي جيف كونس منحوتة كبيرة ملونة ومجسمة بصورة اكاديمية تصوره شخصيا مع النائبة البرلمانية الايطالية التي ارتبط اسمها بالعديد من الفضائح اللااخلاقية وهي (جوجالينا) وهو اسمها الفني الذي كانت تستخدمه عندما كانت تعمل في النوادي الليلية، وقد صرح الفنان الامريكي كونس بأنه اجرى العديد من البروفات الفنية مع النائبة الايطالية لاجل انجاز عمله الحالي والذي وصفه بأنه «عمل سعيد».

افلاس الاجهزة

الجناح الصهيوني شهد بعد اليوم الاول للافتتاح الرسمي حملة قامت بها مجموعة من الشبان الايطاليين فلطخت جدران الجناح والعديد من الاعمال المعروضة بألوان السبراي (قناني البخاخ المضغوطة) كما كتبت شعارات تدين ممارسات الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة.

السلطات الرسمية الايطالية المشرفة على تنظيم وادارة هذه التظاهرة العالمية التي اقامت البينالة الاول عام ١٨٩٥ تتهيأ من الآن لاقامة البينالة المقبل عام ١٩٩٣ بدلا من عام ١٩٩٢ كما هو معتاد، وذلك على ضوء افلاس الاجهزة المشرفة على هذه التظاهرة والتي تقلصت حجم المساعدات الدولية والمحلية الداعمة لها.

مستخلصات القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية

دقة علمية في البحث المرجعي والوثائقي

واخيراً ظهرت في الاسواق وتداولت بين انامل الباحثين مجلدات القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية بعدما يقرب من اربع سنوات من الابحاث والكتابة والتصحيح والتنقيح. والقسم الثاني امتداد للقسم الاول الذي صدر في عام ١٩٨٤ وتضمن المحتويات الالفبائية لكل ما يتعلق بفلسطين والقضية الفلسطينية. القسم الثاني مجموعة من الدراسات الموسعة التي يعتبر كل منها بمثابة كتاب مستقل يعالج ناحية معينة.

والواقع ان كثيراً من الآراء قد انصرفت اولا لاصدار هذه الدراسات بشكل كتب مستقلة، ولكن الراي الذي ساد في الاخير توخى استمرارية القسم الاول، فتقرر اصدار الدراسات بشكل مندمج يستغرق ستة مجلدات في نحو الف صفحة لكل منها بالقطع الكبير.

يتناول المجلد الاول الدراسات الجغرافية ويبلغ عددها ثمانية كتبها عبد القادر عابد وعادل سلام وحسن عبد القادر واسحق القطب وروجر اوين وفؤاد بسيسو ورجا الخالدي وانطوان منصور وجورج القصيفي. ويتناول المجلد الثاني الدراسات التاريخية وهي ايضاً ثمانية كتب كَتَبَ كلا منها معاوية ابراهيم ونقولا زيادة ونبيه عاقل وشاكر مصطفى وسهيل زكار وعبد الكريم رافق واحمد طربين. وتستغرق دراسات الحضارة محتويات المجلد الثالث وهي متشعبة ومتنوعة تمتد من مواضيع التعليم والطب والدين الى الآيديولوجيات السياسية وحركة فتح. وساهم في كتابة هذه الدراسة كامل العسلي ومصطفى الدباغ ومنير بشور ووليد قمحاوي ومحمود زايد ومحمد عيسى صالحية وعفيف عبد الرحمن وميشيل صباح وعلي محافظة وفكتور سحاب وخيرية قاسمية وناجي علوش وخالد الحسن، الذي كرس موضوعه لفكر حركة فتح.

في القسم الرابع نلتقي بدراسات الحضارة في ميادينها الابداعية التي تشمل الحياة الادبية والفنية والشعبية والاعلامية وادب الاطفال. وساهم في اعداد هذه الدراسات احسان عباس ومحمود شريح وحسن ابو عليوي وواصف كمال ابو الشباب ونجلاء نصير بشور وحسام الخطيب وعبد القادر ياسين ومحمود سويد وسليم عبد الرحيم ونبيل الدجاني وفكتور سحاب وسليم سحاب وعفيف البهنسي وعدنان مداتات وكمال بلاطة الذي كتب دراسة الفن التشكيلي.

وتدخل في المجلدين الخامس والسادس خضم المواضيع السياسية ويستهلها محمد الفرا في تقديم ومدخل الى دراسة القضية الفلسطينية. ويتناول البعد الوطني اربع دراسات كتبها اسعد عبد الرحمن (النضال الفلسطيني في اطار المنظمة) وخيرية قاسمية (الحركة الوطنية ١٩٠٠ - ١٩٦٤) وخالد القشطيني (المقاومة المدنية الفلسطينية) ويزيد صايغ (التجربة العسكرية الفلسطينية). واستغرق البعد القومي خمس دراسات من هيثم الكيلاني (حروب فلسطين العربية الاسرئيلية)، وجورج جبور (البعد العربي)، وحسن صعب (القضية الفلسطينية والجامعة العربية)، وفؤاد بسيسو (مقاطعة اسرائيل) ويوسف صايغ (النفط والقضية الفلسطينية). وكرس المجلد السادس للبعد الدولي لدراسات مستقلة من محمد عزيز شكري ومحمد للجنوب، ثم البعد الصهيوني وعالج فيه عبد الوهاب السيري الحركة الصهيونية وتلته دراسة من ياسين سويد (الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية) وخالد عايد (التوسعية الصهيونية) وحسين ابو النمل (الاقتصاد الاسرائيلي) وخالد القشطيني (اليهودية اللاصهيونية).

وكرست الدراسة ١٨ من هذا المجلد لمدينة القدس وساهم في اعدادها اربعة باحثين هم كامل العسلي وعبد العزيز عوض وروحي الخطيب وسالم الكسواني. ويختتم هذا القسم الثاني من الموسوعة دراساته بنظرة مستقبلية اعدها صلاح الدباغ ويليها ملحق اسرعت هيئة التحرير في اعداده ليغطي مرحلة الانتفاضة الراهنة وكتبه شفيق الحوت وبيان نويهض الحوت.

ويقول انيس صايغ، رئيس مجلس ادارة هيئة الموسوعة ورئيس تحريرها ان قسما ثالثا لا يقل ضخامة وشمولية سيلي القسمين الاول والثاني ليضم الوثائق والخرائط المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية. وبهذه الاقسام الثلاثة ستصبح هذه الموسوعة بدون شك اهم عمل فكري موسوعي صدر باللغة العربية في العصر الحديث، انها كما تقول في تعريفها لنفسها، «عمل تاريخي وحضاري ومرحلة من مراحل الجهاد الفكري في سبيل القضية الفلسطينية والامة العربية». ومن المؤسف حقا ان يتم هذا العمل دون ان يستطيع المرحوم الاستاذ احمد المرعشلي، رائد الموسوعة ومؤسسها، ان يرى ثمرات جهوده. ولكن اسمه سيبقى مرتبطا بها وسيخلد بخلودها. ومن دواعي فخر المملكة العربية السعودية ان تكون قد تبنت هذا العمل الكبير الذي جرى وخرج الى النور على نفقة خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز الذي شمل المشروع برعايته منذ مرحلته الاولى عندما كان وليا للعهد، وهو ما اشار اليه الشيخ عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع، وزير الحج والاوقاف ورئيس المجلس الاستشاري لهيئة الموسوعة في تصديره القيم للقسم الثاني. واوجز سعة العمل وشموليته بقوله: انه يتألف من ٧٥ دراسة قام باعدادها ٦٤ باحثا جعلت من القسم الثاني، «قفزة نوعية وتحسنا هائلاً بمقارنته بالقسم الاول».

وربما نجد في ذلك اشارة الى بعض التحفظات التي قيلت بشأن ذلك القسم الاول. ومما لا شك فيه اننا سنسمع عن اعتراضات اخرى بشأن القسم الثاني. انه، كما قال الشيخ عبد الوهاب يتألف من ٦٤٠٠ صفحة من الابحاث المتشعبة الغنية بالمعلومات والتحليلات والتوقعات، ومن الطبيعي ان يجد الباحثون الآخرون شيئاً بينها لا يتفق مع وجهات نظرهم او معلوماتهم. بيد ان الحقيقة التي ستلتقي عندها الآراء هي ان هذه الدراسة الموغلة بالعمق قد قامت بها نخبة من المختصين الذين يعتبرون مراجع في ميادينهم. وخضعت دراساتهم لمراجعات دقيقة وشاملة قامت بها نخبة اخرى من الاساتذة والخبراء. وخضع كل شيء للهيمنة العلمية التي اتصف بها رئيس التحرير انيس صايغ في كل اعماله.

والواقع ان انيس صايغ قد كشف الغطاء في مقدمته عن الكثير من الهواجس والاعتراضات والانتقادات التي صاحبت اخراج هذا العمل واستغرقت جلسات مطولة في مداولات الخبراء والمحررين ومجلس الادارة، وما ترتب على ذلك من التروي وتسديد النظر للوصول الى القرارات المختلفة بشأن كل نقطة. واذا لم يكن بالامكان ان نحدد ونشير بالقراء الى قراءة هذا البحث او ذاك، فيمكننا على الاقل ان نوصي بقراءة المقدمة التي كتبها رئيس التحرير لما تضمنته من اضواء وبيانات جديرة بالنظر.



الدكتور انيس صايغ

وكان في طليعة المناقشات موضوع الدراسات المتعلقة بالعدو الصهيوني. هل يجدر ضم مثل هذه الشؤون كمسألة اليهود اللاصهيونيين والفكر الصهيوني والتفاعلات الاسرائيلية ضمن موسوعة عربية تتعلق بفلسطين وقضية الفلسطينيين؟ الا توجد مثل المواضيع في الموسوعات اليهودية والاسرائيلية؟ فلماذا نزج انفسنا فيها؟ بيد ان شمولية الموسوعة وحرصها على الاحاطة بكل ما يتعلق بجزئياتها وعمومياتها فاز في الاخير وامتدت اقلام الباحثين لتلك المواضيع، وكان قراراً حكيماً له ما يدعمه في القول البليغ القائل: «اعرف عدوك».

ومن الواضح ان اهمية الموسوعة الفلسطينية ستتجاوز حدود موضوعها ورسالتها المباشرة لتصبح مثالا يقتدي به في ميادين البحث الاخرى من الفكر الاكاديمي العربي بما وضعته من روابط واسس وقواعد، وايضاً ما اتبعته من الدقة العلمية والاسلوبية والطباعية وما اكدت عليه من التركيز والمباشرة في البحث والاسناد المرجعي والوثائقي. انها بخلاصة عمل لا غنى عنه لاي باحث في الشؤون الفلسطينية والعربية عموماً.

خالد القشطيني - لندن

رحيل عبد الله راجع:

مات الشاعر وبقي الشعر

الرباط: «الشرق الاوسط» من عبد القادر الشاوي

فقدت التجربة الشعرية المغربية المعاصرة، بوفاة عبد الله راجع يوم السبت ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٩٠، واحدا من رواد نفسها الثاني الذي بدأ ظهوره الفعلي في ساحة النشر والتعبير مع مطلع السبعينات.

فقد ولد في نهاية الاربعينات (١٩٤٨) في مدينة سلا وتلقى تعليمه الجامعي بكلية الاداب بفاس، وانتقل مع بداية السبعينات الى (الفقيه بن صالح) لتدريس الادب العربي باحدى ثانوياتها، ثم التحق بالدار البيضاء وبقي فيها الى ان عاجلته المنية ولم يكن قد تجاوز بعد عقده الرابع الا بقليل.

وقد ساهم عبد الله راجع منذ ان التحق بمجلة (الثقافة الجديدة) بعد تاسيسها بسنوات، في حركة نشاطها الثقافي العام، فتوثقت صلاته بعالم الثقافة والمثقفين، ولعله انفتح، بموجب هذا الارتباط على مختلف مستويات العمل الثقافي في الساحة الوطنية، لا شيء الا لان (الثقافة الجديدة) خلقت لنفسها منذ اواسط السبعينات، مساحة للتعبير الجديد كان يراود كثيرا من المثقفين الشباب في ذلك الابان، خصوصا وأن المرحلة التاريخية ذاتها، من الوجهة الثقافية، كانت تغلي بالكثير من المتناقضات وتحبل بالعديد من الامال والتطلعات.

وكان اول اتصال لعبد الله راجع بعالم النشر على صفحات الملحق الثقافي لجريدة «العلم»، لانه كان وقتذاك المنبر الثقافي الوحيد، الذي استقطب مختلف الاقلام الادبية والثقافية، المعروف منها والباحث عن موقع للمعرفة على السواء. وكان عبد الله راجع واحدا من اولئك. وتحديدا من اولئك الذين زاولوا دراستهم بكلية الاداب بفاس، وتدربوا هناك، في وقت مبكر على قرض الشعر والتعبير بالقصة، ثم صاروا مع الوقت من إعلام التجربتين الشعرية والقصصية في المغرب اواسط السبعينيات.

ونذكر هذه المجلة، على مستوى التاريخ الصرف، له اهمية خاصة، لان عبد الله راجع ظهر في الحقيقة، ضمن كوكبة من المبدعين الشباب جمعت بينهم اهتمامات مشتركة (ثم فرقت بينهم انزياحات خاصة)، بل وتطوروا في ظل مناخ ثقافي لم يكن يجعل بين السياسي والثقافي اي حجاب، بل ولعله كان يعلي من شأن السياسي على حساب الثقافي ويجعل من الارتباط به عنوان ارتباط بحركة ثقافية وسياسية ناهضة ومتحفزة.

ومن سوء التقدير ان عبد الله راجع لم يجمع من قصائده المنشورة في تلك المرحلة الا القليل جريا على سنة مألوفة بين المبدعين عندما تغرب بهم تجربتهم الشعرية ويقيسون تطورهم الذاتي بمستوى حاضرهم الشخصي، وتراهم لذلك يضربون صفحاً عن انتاج البداية بوصفه انتاجا ناقلا، وسيكون على الدارس ان هو أراد التعرف على المسار الشعري الذي اختطه لنفسه عبد الله راجع ان يعود عودة مؤكدة الى سنن البدايات، لان فيها من المؤشرات الابداعية ما سوف يؤطر لاحقا ما انتهى اليه من تطور.

من هنا نستطيع القول بان الظهور الفعلي، في درجة معينة من اكتماله، جاء مع اصدار عبد الله راجع لاول ديوان شعري له بعنوان «الهجرة الى المدن السفلى».

ومن الصحيح انه ضمنه كثيرا من قصائد مرحلته الاولى، الا انه تغافل على بعضها وهو تقدير صحيح كذلك. ولعله من باب التذكير ان نشير هنا الا ان قضية النشر في المغرب لم تكن ميسورة، على قدر ما هي اليوم، لكل من اسعفه القريض، ومعنى هذا ان اصدار ديوان شعري كان في حقيقة الامر مغامرة ادبية ومالية في نفس الوقت، لان الشعر الحديث، على قلة حظه من الانتشار بين القراء، لم يكن يستهلك، بكثير من اللجاج، الا في وسط ضيق، اضنف الى هذا ان تحمس اي ناشر له، على قلة الناشرين واقل من تحمس منهم له، كان يعد ضربا من المراهنة الخاسرة على قارىء كانت تجتذبه السياسة وأسرة المضاربات الفكرية او واقعا، بهذا القدر او ذاك، في محيط آخر من الاهتمام لا يعني فيه الشعر الا التعاطي مع الرومانسية الاسيفه واللغو المرصع.

والاخطر من ذلك ان الجيل الادبي الذي ينتمي اليه عبد الله راجع جاء، بتقدير لا يتسع المقام للبرهنة عليه، بموقف جديد من الشعر لم يكن على اتصال مباشر بما كان لرواد القصيدة الحديثة في المغرب فيه من مواقف، وقد استلهم هذا الموقف، في معظم التجارب المعبرة عنه، قضايا مرتبطة باللغة الشعرية والتراث والاسطورة والمعيش اليومي وجدل الارتباط بمشكلات الانسان الوجودية وسوى ذلك، وهو ما كان في مرحلته نقلة في التفكير مثلما كان نفسا، كما ذكرنا من قبل، في ذات التجربة الشعرية المعاصرة وهو ما قلص في نفسه الآن علاقته بالقارىء المفترض ويمكن التسليم في هذا المقام بان عبد الله راجع، مع ذلك، كان على ارتباط مكين بمستوى التجربة الشعرية المغربية في الستينيات، خصوصا وان بعضا من اعلامها كانوا في الحقيقة، عدا انتاجهم الظاهر والمنشور في الصحف والمجلات، من اساتذة الادب العربي بكلية الاداب بفاس، ومنهم، بدون جدال، من تتلمذ عليهم عبد الله راجع (أحمد المجاطي، محمد السرغيني، محمد الخمار الكنوني، ابراهيم السولامي...الخ) ولكنه كان ايضا على ارتباط مكين بمستوى تطور التجربة الشعرية العربية المعاصرة، ومن البين أن الاسماء التي كان لها حضور قوي في المغرب على هذا الصعيد، اثرت بشكل قوي في الجيل الذي ينتمي اليه راجع. ويكفي ان نشير هنا الى حضور الشباب في غيابه المأساوي والى لغة ادونيس واشاعاته النفرية وذلك الحزن الاسيف الذي اوحى به صلاح عبد الصبور، والفنتازيا «الثورية» التي كان عبد الوهاب البياتي ينشرها حيثما اتيح له النشر متنقلا بين المنافي، دون ان ننسى سعدي يوسف ذلك الشاعر المقيب الذي كان شعره تعبيرا مكثفا عن تجربة الاقتلاع في رومانسيتها الاخاذة ومرارتها الجادة..الخ

واذا اضفنا الى هذا ما عرفته الساحة الثقافية في المغرب من تعلق بالتعبير الشعري الفلسطيني، وتحديدا مع جيل عبد الله راجع (مع مجايليه) استفاد، بما يقطع احيانا بالتداخل، مع مصدرين شعريين مهمين: مستوى تطور القصيدة المعاصرة في تعالقها وتفاعلها مع مستوى تطور تجربة الشعر المعاصر في الشرق العربي.

الشاعر يقرأ شعره

لعل اخصب مرحلة عاشها عبد الله راجع هي مرحلة الثمانينات وهي الفترة التي اصدر فيها ايضا ديوانين شعريين «سلاما وليشربوا البحار» و«ايادي كانت تسرق القمر» وبحثا جامعيا نقديا في جزءين «القصيدة المغربية المعاصرة: بنية الشهادة والاستشهاد» هذا الى ما لم يطبع من شعره بعد وهو عزيز. يضاف الى هذا وذاك اصراره على الارتباط بمجلة «الثقافة الجديدة»، رغم التحولات التي مرت بها، الى ان اوقفت بقرار اداري عام ١٩٨٤. ويذكر هنا ارتباطه بمجلة ظهرت بعد ذلك بعنوان «رصيف» وتحمله لمسؤولية تحريرها، الا انها كانت في الواقع دون مستوى الطموح الذي عرف به من قبل، اما نيله لجائزة المغرب لعام ١٩٨٨ فلم يغير من مكانته اي شيء، فقد كان الشاعر ايامها يعاني من مرض عضال لم يفلح الاطباء، بين الدار البيضاء وباريس، في اشفائه منه فكان سببا مباشرا في وفاته باحدى المصحات بعد ان تدهورت حالته الصحية في الايام الاخيرة من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠.

ومما يشق علي ان اذكره بهذه المناسبة انني حاولت الاتصال به تليفونيا (بواسطة عائلته) من الرباط بقصد الاطمئنان على احواله يوم الاثنين ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٩٠، الا ان الامه المبرحة حالت دون ذلك، حتى فوجئت، وانا بين الحضور في الملتقى الثاني الذي عقده اتحاد كتاب المغرب بالتنسيق مع المجلس الجماعي لمدينة اغادير حول (النص المسرحي بالمغرب) بالخبر المؤلم الذي بلغ الى الجميع بعد يومين تقريبا من وفاته، يومها تذكرت، بين ما تذكرته من خيالات وقراءات مرت بي او مررت بها، ان عبد الله راجع كان قد «احتفل» بنفسه، على قدر ما يمكن للباحث لن يوفي حق ذاته عليه، في البحث الجامعي الذي تقدم به، تحت اشراف الاستاذ احمد اليابوري، حول (القصيدة المغربية: بنية الشهادة والاستشهاد) لنيل دبلوم الدراسات العليا. هل كانت سابقة ام انه كرس بها حضوره على نحو اكاديمي؟ وهل اجاز له المشرف هذا الصنيع؟ سؤالان، بين اسئلة اخرى، يتبادران الى الذهن كلما راجعت الاطروحة، لقد درس عبد الله راجع شعره كواحد من شعراء جيل ظهر فيه و تطور مع تطوره على مستوى القصيدة والحياة، ولست ادري هل كان من الضروري، صونا لموضوعية ما في البحث والتحليل، ان يخضع عبد الله صوره وايقاعاته ومرجعياته الفكرية وطريقته في الاداء اللغوي لشاعر تضعف بالبحث، اي ان يقول في شعره ما كان اجدر بباحث اخر ان يقوله فيه.

واني لا اشير الى هذا الموضوع الآن الا انه - لمفارقة لم تكن تخطر على بال لاحد قبل وفاته - يمثل بالنسبة لي شهادة ذاتية او قراءة شخصية تحمل اسم «الوثيقة». واقول ان الباحث السيميولوجي يستطيع ان يدخل الى هذا الموضوع كمستكشف للدلالة ومنقب عن الابعاد. انها وثيقة الأنا حين تراجع أناها الشعري، على الاقل، ضمن حركة شعرية تنبه عبد الله راجع الى وجوب بحث مسارها الشعري وتأويل اسهامها الرؤيوي في الحقل الثقافي منذ ان اصبحت ظاهرة جديرة بالدرس. ويعتبر تعلق عبد الله راجع بهذه الحركة كظاهرة جعله يلقي بذاته فيها كشاهد يبحث وينبحث، بحس نقدي تتجاذبه احاسيس متناقضة بكل تاكيد، لان الذات ها هنا بمقدار ما كانت تتفاعل مع موضوع خارجي هو متن للقراءة، بقدر ما كانت تحت انفعالها الخاص لانها موضوع داخلي (موضوعها اياه).

مات الشاعر وبقي الشعر

لقد خلفت وفاة الشاعر عبد الله راجع أسى عميقا بين محبيه واصدقائه وسائر المثقفين الذين عرفوه شاعرا متميزا منذ عقدين من الزمن. وكان موته شبيها بالمفاجاة ونحن، جمع من اصدقائه وقرائه، نتداول في شؤون المسرح بمدينة اغادير. وقد بادر اتحاد المغرب للاتصال بعائلته تليفونيا للمواساة والتعزية، كما نشر بيانا في الصفحة المحلية لاشعار عموم المثقفين بخسائر شاعر وعضو عامل في حركته. كما أن الاذاعة الوطنية خصصت برنامج (شؤون) مساء يوم الاحد (٢٩ / ٧ / ١٩٩٠) لاستنطاق بعض اصدقائه الكتاب حول وفاته. ثم خصصت الجرائد بعض صفحاتها للتعبير عن شهادات وخواطر وذكريات من صاحبوه او تعرفوا عليه او وجدوها فرصة للرثاء او العزاء. ومن المحتمل ان تكون ذكراه الاربعينية مناسبة اخرى للتذكير باثر الفقد في الحياة الثقافية وعلى مستوى التجربة الشعرية.

وكان من المعروف ان عبد الله راجع يعاني من مرض خبيث منذ عام ١٩٨٨، وكابد في ذلك مكابدة من يتشبث بالحياة وهو يعلم مسبقا انه يودع ايامه الاخيرة على قيد الحياة. ومن المصادفات التي جمعتني بهذا الرجل، لانني لم اكن قد تعرفت عليه بعد معرفة مباشرة، ان فرع لاتحاد كتاب المغرب بمدينة الدار البيضاء ابتهل فرصة عودته من فرنسا وعودتي انا شخصيا، فنظم لنا لقاءا تكريميا قدمته فيه الى جمهوره ومحبيه وقدمني هو الى من كنت افترض انهم من الجمهور المتابع لنشاطي.

وكان عبد الله راجع في تلك الايام، لعلها كانت ايام ربيع من عام ١٩٨٩، في حالة تشبه المعافاة، ولكنه ما ان بدأ بقراءة شعره وأطال في هذه القراءة، حتى احسست بانفاسه تتلاحق في صدره، والاهم من هذا وذاك ان المرض كان قد حوله الى شخصية اخرى، ابتعدت في انزوائها اليومي وربما استكانت الى ما كان يسعفه به عالمه وخياله من رؤى وصور ومشاعر.

اتراها كانت لحظات الوداع الاخير؟ وهل كان يسابق موته المحتوم؟ انما الظاهر انه كان ينتج ويعاند في الانتاج، ويتصرف على الاقل وكأن حياته وتجربته الشعرية بالاخص في متناول قدراته الانسانية. ومن المرجح الآن ان عبد الله راجع ترك وراءه اشياء كثيرة سوف تبرز مع الوقت، ان كتب لها النشر، ظروف المعاناة العامة على مستوى الكتابة كما على مستوى الحياة.

لقد تكرس اسم عبد الله راجع كشاعر مجد، له رؤاه وابنيته الخيالية والذاتية منذ اواسط السبعينات وسوف يدرك قراؤه مع الزمن انه كان جديرا بهذا التكريس. ولعل خسارة التجربة الشعرية المعاصرة في وفاته ان تكريسه ذاك لم يكن قد اكتمل بالمدة المطلوبة التي لا تاتي، مع الوقت والتطور الثقافي والانفتاح الوجداني والانساني، الا في مرحلة متاخرة نسبيا من حياة الشاعر المتمين. ومع ذلك فعبد الله راجع لم يكن مرحلة عابرة ولا كان اسما شاعرا عاكسا لظل. ولذلك فوفاته فيها ذلك التعبير المأساوي عن حرقة الحياة حين لا يحياها الانسان بنضجه المفترض، اي مدركا في العمق، بانه كان في اطار التراكم المتواصل جزءا خاصا، نغمة مصوتة، ايقاعا مركبا من ذاته كعالم شاعر ومن واقعه كنص غامر.



الجنرال اوليج كالوجين يلقي خطابا امام الناخبين السوفيات اثناء احدى جولاته الانتخابية (رويتر)

اعلان قيام جمهورية جديدة في شمال مولدافيا وفوز الجنرال كالوجين المعارض لجورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اعلن مؤتمر نواب المناطق الشمالية في جمهورية مولدافيا السوفياتية عن قيام جمهورية «بريدنيستر المولدافية الاشتراكية السوفياتية» المستقلة عن جمهورية مولدافيا لكن التابعة للاتحاد السوفياتي.

وأشار المرسوم الصادر بهذا الشأن الى ان استفتاء سيجري في موعد اقصاه اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الاقاليم التي لم تحدد بعد موقفها من الانضمام الى الجمهورية الجديدة، فيما اعلن مدينة تيراسبول عاصمة للجمهورية. وأكد المرسوم تبعية كل الممتلكات في اراضي الجمهورية الى السلطة الجديدة الى جانب سريان مفعول القوانين السوفياتية وليست المولدافية ضمن حدود الجمهورية الجديدة.

وقد اعلن مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية مولدافيا عن اعتراضه على هذه القرارات مشيرا الى عدم شرعيتها وقال انها تعد انتهاكا لوحدة اراضي الجمهورية ذات السيادة، وأصدر قراره بالغائها.

وعلى صعيد آخر دعا مجلس وزراء روسيا الاتحادية حكومة استونيا الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الاعمال غير المشروعة التي قامت بها مجموعة من الاستونيين لتغيير الحدود القائمة بين استونيا ومقاطعة لينتجراد.

وقال مجلس وزراء روسيا الاتحادية في رسالة بعث بها الى القيادة الاستونية ان اجراءات تغيير الحدود تستهدف اغراضا استفزازية، واثارة النزاع بين استونيا وروسيا في الوقت الذي تجري فيه المباحثات الودية حول العلاقات المتبادلة.

وفي مقاطعة كراسنودار بجنوب روسيا الاتحادية تؤكد النتائج الاولية لانتخابات الاعادة لاختيار نائب الشعب للاتحاد السوفياتي عن هذه المقاطعة، عن فوز الجنرال أوليج كالوجين في مواجهة مرشح السلطة ن. جوروفري رئيس اللجنة التنفيذية للمقاطعة.

والجنرال اوليج كالوجين هو ضابط (كي جي بي) المتقاعد الذي اثار باعترافاته ضد جهاز الامن ضجة كبيرة في الاوساط الرسمية بلغت حد اصدار الرئيس جورباتشوف لمرسوم تجريده من رتبته وأوسمته وتقديمه الى المحاكمة فيما حاولت اجهزة الاعلام السوفياتية بما فيها التليفزيون المركزي التأثير على الناخبين قبل انتخابات الاعادة.

تعبئة عامة لهيئات الانقاذ لتقديم الاغاثة لمنكوبي اعصار زيجيانج

بكين - وكالات الانباء: ذكرت السلطات المحلية ان الافا من رجال الشرطة وموظفي الصليب الاحمر والعديد من المتطوعين شاركوا امس في عمليات الانقاذ في اقليم زيجيانج (شرق الصين) الذي ضربه في نهاية الاسبوع اعصار لم تشهده المنطقة منذ ٣٤ عاما.

وأفادت حصيلة مؤقتة وضعتها الصحف ان الاعصار «ابي» اوقع ٦٨ قتيلا في زيجيانج وجيانسجو (شرق) وفي شنجهاي.

وارتفع عدد المفقودين الى ٤٧ شخصا والجرحى الى ٤٠٠.

وبسبب انقطاع الاتصالات لم تتمكن السلطات في الاقليم من وضع حصيلة يومية لعدد الضحايا وأشارت الى عشرة قتلى.

وذكرت صحيفة (شاينا ديلي) امس من جهتها ان ٤٨ شخصا قتلوا في زيجيانج واعتبر ٤٥ في عداد المفقودين وجرح ٢٥٠ آخرين.

وتم اجلاء اكثر من ٦٤٥ الف شخص من هذا الاقليم الاكثر تضررا بهذا الاعصار.

وأضافت الصحيفة ان ثلاثة اشخاص قتلوا في شنجهاي (شرق) بعد ان هطلت امطار غزيرة على اكبر مدن الصين.

وذكرت صحيفة «تحرير شنغهاي» من جهتها ان ١٧ شخصا قتلوا في جيانغسو واعتبر شخصان في عداد المفقودين وجرح ١٥٣ آخرين.

وأشارت صحيفة «الاقتصاد» الى ان مليوني شخص، اي ربع سكان اقليم زيجيانج موجودون في المناطق المنكوبة وان الاعصار لجتاح الفاً و ٥٦٤ مدينة او قرية.

واصيب هذا الاقليم بكوارث طبيعية في الاسابيع الاخيرة. ففي نهاية اغسطس (آب) قتل الاعصار (يانسي) ٩١ شخصا اضافة الى ١٦١ اخرين في اقليم فوجيان المجاور.

وجنوبا أوقع الاعصار (بيكي) ١٦ جريحا في جزيرة هاينان يوم الاربعاء الماضي. واعتبر ١٦ بحارا غرقت سفينتهم قبالة الجزيرة في عداد المفقودين امس.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف امس ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين قام مؤخرا بجولة تهدف الى ضمان استعادة زمام الامور في منطقة كسين جيانج (شمال غرب) الاسلامية التي تشهد اضطرابات منذ مطلع هذا العام.

وخلال جولة استغرقت عشرة ايام اختتمها في اول سبتمبر (ايلول) كرر جيانج الخطاب القوي اللهجة الذي القاه كياو شي العضو الدائم في المكتب السياسي في نهاية يوليو (تموز) الماضي محذرا فيه من مغبة اي محاولة انفصالية في المنطقة التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٦٠ في المائة من السكان.

وكانت كسين جيانج قد شهدت اشتباكات عرقية عنيفة أوقعت رسميا ٢٢ قتيلا في ابريل (نيسان) الماضي، الا ان مصادر غربية تقول ان عدد الضحايا يبلغ ثلاثة اضعاف الرقم الرسمي.

ونقلت صحيفة شاينا ديلي عن رئيس الحزب الشيوعي الصيني قوله ان «القضية الصينية ستظل صلبة مثل الصخر طالما بقيت جميع القوميات متحدة من اجل هدف مشترك تحت قيادة الحزب الشيوعي».

وفي نهاية يوليو (تموز) توجه جيانج الى التيبت حيث شدد على ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة لمكافحة الحركة الانفصالية.

ورغم عدم توقف السلطات عن التشديد على «استقرار الموقف» فإن الجولات التفقدية لكبار المسؤولين الصينيين في هاتين المنطقتين البعيدتين المتمتعتين بالحكم الذاتي تدل على انهما لا تزالان بؤرتين للتوتر.

موجز

النيران تشتعل في احد محركات طائرة هندية

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطار نيودلهي امس ان طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية كانت في رحلة من لندن وعلى متنها ٣١٣ راكبا اتصلت بسلطات المطار لاسلكيا وابلغت عن اشتعال النيران في احد محركاتها وطلبت بتجهيز معدات اطفاء الحريق وخدمات الطوارىء الاخرى استعدادا لهبوطها.

وكان من المقرر ان تتوجه الطائرة الى سنغافورة بعد هبوطها في دلهي.

البدء في مباحثات سبل خفض حدة التوتر بين دولتي كوريا

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الكورية الشمالية الملتقطة في طوكيو ان رئيس حكومة كوريا الشمالية يون هيونج موك غادر بيونج يانج امس متجها الى سيوول حيث سيجري مع نظيره الكوري الجنوبي كانج يونج هون محادثات ستكون الاولى من نوعها على هذا المستوى منذ تقسيم كوريا الى دولتين سنة ١٩٤٨م.

ومن المنتظر ان يصل وفد كوريا الشمالية الذي يستقل القطار حتى الحدود الى سيوول غدا ليعود الى بيونج يانج يوم الجمعة المقبل بعد ان يلتقي رئيسا الحكومتين يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

وعند مغادرة الوفد بيونج يانج كان في وداعه عدد من كبار مسؤولي الحكومة وانصار النظام الذين اخذوا يرددون هتافات مثل «وحدة وطنية» و «كوريا ليست سوى دولة واحدة».

ومن المقرر ان يناقش رئيسا الحكومتين سبل خفض حدة التوتر بين دولتي كوريا وتعزيز المبادلات الثقافية والاقتصادية بينهما.

مقتل ٦ أشخاص في شمال سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اتهمت جبهة نمور تحرير ايلام التاميل السري لانكية الانفصالية امس الجيش بالاستمرار في قصف منطقة جافنا (شمال سري لانكا) وقتل ستة مدنيين.

وأفاد بيان صادر عن المنظمة ان الاشخاص الستة قتلوا في قصف قام به الجيش على قرية فالفيتيتورواي مسقط راس احد الرجال الذين تبحث عنهم القوات الحكومية ويدعى فيلوبيلاي براباكاران وهو احد زعماء حركة التاميل.

وشنت قوات الامن هجوما واسع النطاق على جافنا معقل المتمردين التاميل.

من جهة اخرى قتل مئات من التاميل حسب هذا البيان حين تعرضت السفن التي كانوا سيلجأون عليها الى الهند لنيران البحرية.

يذكر ان حوالي مائة الف سري لانكي لجأوا الى اقليم تاميل نادو (جنوب الهند) وغالبية سكانه من التاميل هربا من اعمال العنف المرتبطة بحملة التاميل في شمال وشرق الجزيرة من اجل قيام اقليم «ايلام» المستقل للتاميل.

وحسب مصادر متطابقة فإن اكثر من ثلاثة آلاف و ٧٥٠ شخصا قتلوا منذ الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي وهو التاريخ الذي استؤنفت فيه منطقة التاميل المعارك ضد كولومبو بعد مفاوضات السلام التي استمرت ١٤ شهرا.

انفجار قنبلتين امام صحيفة موالية لحكومة جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اوضح المتحدث باسم الشرطة يوجين اويبرمان امس ان قنبلتين انفجرتا في وقت متأخر اول من امس امام مكاتب صحيفة بيلد الموالية لحكومة جنوب افريقيا في وسط جوهانسبرج.

وحادث انفجار القنبلتين هو احدث حلقة في سلسلة من الانفجارات التي صاحبت اصلاحات سياسية مهمة يطبقها الرئيس فريدريك وليام دي كليرك لالغاء قوانين العزل العنصري.

وتسببت الاصلاحات التي تؤيدها صحيفة بيلد التي تصدر بلغة الافريكان في حدوث سلسلة من هجمات القنابل اعلن اليمينيون المتطرفون مسؤوليتهم عنها.

وكان من اهداف هذه الهجمات صحيفة فراي ويكبلاد المناهضة للعزل العنصري وسياسيون ليبراليون ومعبد يهودي وفي اقوى خطوة حتى الآن لازالة نظام العزل العنصري اقترح دي كليرك يوم الجمعة الماضي ان يفتح الحزب الوطني الحاكم ابوابه امام عضوية كافة الاجناس.

تحليل اخباري: الشرق الاوسط

برنامج المعارضة الالمانية الانتخابي.. ونقاط لافونتين المائة منافس المستشار الالماني كول يفتتح المعركة الانتخابية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

قبل ثلاثة شهور تماما من موعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، اعلن رئيس حكومة ولاية السار الالمانية ومرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية، اوسكار لافونتين برنامج «حكومة الديمقراطيين الاشتراكيين» و«التآلف الحكومي الاحمر - الاخضر»، الذي يضم الحزبين الاشتراكي والاخضر، الذي سوف يطبقه خلال السنوات الاربع القادمة في حال نجاحه في هذه الانتخابات العامة التي تجري على مستوى المانيا الموحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتجزئة المانيا انذاك، واطلق لافونتين على برنامجه الانتخابي - الحكومي هذا، اسم: «النقاط المائة» لحكومته القادمة، التي تشمل جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وما يعرف باسم برنامج «التقدم الديمقراطي».

كما أعلن لافونتين بأن برنامجه الحكومي هذا سوف يطبقه ويغطي نفقاته عن طريق زيادة الضرائب على البضائع والسلع الاستهلاكية وعلى اصحاب الدخول المرتفعة، والمؤسسات والشركات ذات الارباح الكبيرة.

ولم ينس لافونتين في برنامجه الانتخابي ان يداعب احلام المواطن العادي وامانيه في القضاء على البطالة وتأمين مساكن رخيصة وضمان نظافة البيئة من التلوث وخفض نفقات التسلح والدفاع وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع المواطنين.

ويبدو ان معركة الانتخابات العامة في المانيا الموحدة سوف تتركز خلال الشهور الثلاثة المقبلة على الشؤون الداخلية والمشاكل الاقتصادية وتلوث البيئة، بعد ان زال الموضوع الاساسي الذي كان يمثل مركز ثقل الانتخابات العامة والاقليمية التي جرت في المانيا الغربية فترة طويلة تزيد عن اربعين سنة وهو السياسة الخارجية والقضية الالمانية والعلاقات بين الدولتين الالمانيتين، لذلك فقد ركز لافونتين في نقاطه المائة على وجهة نظر المعارضة الالمانية بشأن الاصلاح السياسي والاقتصادي والبيئي الشامل في الجزء الشرقي من المانيا، واستخدم في ذلك عبارات قد مضى زمنها في الجزء الغربي من المانيا كـ «الرفاه الاقتصادي» و«الازدهار» و«مكافحة البطالة والتضخم» و«الديمقراطية وحرية المواطنين».

والواقع ان نقاط لافونتين المائة وبرنامجه الانتخابي الذي طرحه قبل ايام قليلة لكسب قلوب المواطنين الالمان وأصواتهم، تعتمد على ثلاث ركائز رئيسية هي: اعادة بناء المجتمع الصناعي والتقني الالماني على اسس جديدة تقوم على حماية البيئة بجميع اشكالها، وتوسيع شبكة الضمانات الاجتماعية للمواطن العادي، وتحسين شروط المعيشة لجميع المواطنين الالمان في الشرق والغرب. ولعل هذا هو السبب الذي جعل معظم المعلقين السياسيين الالمان يطلقون على مرشح المعارضة لمنصب المستشارية والمنافس الاول للمستشار كول اسم «المستشار البيئي».

ويبدو ان ازمة الخليج والتوتر السائد في الشرق الاوسط قد تركا بعض آثارهما غير المباشرة على برنامج المعارضة الالمانية، فقد ركز لافونتين اهتمامه بصورة خاصة على الدعوة الى توفير الطاقة وخفض الاعتماد على النفط، وزيادة الضرائب والرسوم على وقود السيارات ووقود التدفئة للحد من اعتماد المانيا على نفط الشرق الاوسط الذي يرى لافونتين بأنه محاط بأزمات معقدة.

وقد شن لافونتين، خلال عرضه لبرنامج حزبه الديمقراطي الاشتراكي الانتخابي في بون حملة عنيفة على المستشار الالماني كول وسياسته الداخلية، وخاصة تلك المتعلقة بالتعجيل في تطبيق الوحدة الاقتصادية بين الدولتين الالمانيتين وفرض المارك الالماني الغربي كعملة واحدة فيهما دون أن يأخذ بعين الاعتبار المشاكل الاقتصادية والمصاعب الاجتماعية المحيطة بالمواطنين الالمان الشرقيين، الامر الذي ادى الى انهيار الاقتصاد الالماني الشرقي الذي كان يقوم بمهمته الى حد كبير، دون أن يقدم بديلا له سوى ربطه بعجلة الاقتصاد الالماني الغربي، الذي يشكو نفسه من مشاكل معقدة لا تقتصر فقط على البطالة.

ومن الواضح ان لافونتين قد ركز في برنامجه الانتخابي هذا على امكانية كسب اصوات المواطنين في المانيا الشرقية، لا في الانتخابات العامة التي ستجري في الدولة الالمانية الموحدة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) فقط، بل في انتخابات الولايات الالمانية الخمس في شرق المانيا التي ستختار برلماناتها الاقليمية في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، التي تعتبر مؤشرا واضحا لاتجاهات الرأي العام في شرق المانيا، والتي ستلعب دورا كبيرا في تحديد الاغلبية في مجلس الولايات الاتحادية الذي يعتبر الجناح الثاني في البرلمان الالماني، وهو مؤشر لا يدل، حتى الآن، على أنه سوف يؤيد المعارضة الديمقراطية الاشتراكية، بل يتجه الى التعاطف مع حزب المستشار كول الديمقراطي المسيحي، الذي تحققت الوحدة الالمانية في عهده وعلى يديه شخصيا، الامر الذي اكده آخر استطلاع للرأي جرى في المانيا مؤخرا حيث اشار الى تقدم شعبية المستشار كول على منافسه الشاب لافونتين بمراحل طويلة مما يجعل فرصة نجاح مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية في معركة الانتخابات العامة القادمة في المانيا الموحدة بعيدة جدا وشبه مستحيلة.

بالمر ينفي شائعات استقالته

ولنجتون - وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء النيوزيلندي جيفري بالمر امس انه لن يقدم استقالته على الرغم من شائعات ذكرت ان وزير خارجيته سيحاول الاطاحة به هذا الاسبوع قبل اقل من شهرين من موعد اجراء انتخابات عامة.

وقال بالمر في راديو نيوزيلندا «اريد ان اوضح تماما لكل نيوزيلندي انني لن اقدم استقالتي.. سأشترك في هذه الانتخابات وليس من طبيعتي ان اترك سفينة تغرق».

وذكرت الشائعات ان وزير الشؤون الخارجية والتجارة مايك مور يريد ان ينتزع زعامة حزب العمال لمحاولة تغيير ما اظهرته استطلاعات الرأي من انخفاض شعبية الحكومة.

وقال بالمر: لم ترد الي اي اشارة من أي عضو في البرلمان الى انه ستكون هناك منافسة على الزعامة على الاطلاق.

وكان حزب العمال قد حصل في استطلاعات الرأي على عدد من الاصوات يقل بنسبة تصل الى ٣٥ في المائة عن الحزب الوطني الذي يمثل يمين الوسط وقد يواجه الهزيمة في الانتخابات التي ستجري في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الا اذا صوت عدد كبير من الناخبين الذين لم يتخذوا قرارا بعد لصالح الحكومة في اللحظة الاخيرة.

الاتحاد السوفياتي والصين يدعوان لوقف تسليح اطراف الصراع في كمبوديا

بكين - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة الشعب الرسمية امس ان الصين والاتحاد السوفياتي وجها دعوة مشتركة لانهاء تسليح الاطراف المتصارعة في كمبوديا كجزء من حل شامل للحرب الاهلية هناك.

ونشرت الصحيفة بياناً صدر في اعقاب اجتماع لوزيري خارجية البلدين ادوارد شيفارنادزه وجيان جيتشين في مدينة هاربين في شمال شرق الصين في مطلع الاسبوع.

وقال البيان ان الجانبين يرحبان بالامير نوردوم سيهانوك رئيساً لحكومة انتقالية.

ولم يحدد البيان موعداً لوقف شحنات الاسلحة.

وكانت الصين مورد السلاح الرئيسي لثوار الخمير الحمر الذين يسيطرون على ائتلاف يقاتل حكومة فنومبينه التي تدعمها فيتنام قد تعهدت في الماضي بوقف شحنات الاسلحة تدريجياً.

الا ان دبلوماسيين اجانب قالوا ان البيان هو دلالة جديدة على ان انصار الفئات المتحاربة في كمبوديا بدأوا يتقاربون.



فرعون هذا العصر

ما هذا الذي فعلت يا من تدعي النخوة الاسلامية والشيم العربية يا هذا يا هذا؟؟؟

الا تقف وتسأل نفسك وانت احد افراد هذه الامة التي سجلت اعظم واكبر واكرم البطولات، ما هذا الذي عملت؟

لقد حرمت شعباً من ارضه وقطعت اوصاله وجعلتها متفرقة في انحاء الارض.

الزوج لا يعلم عن زوجته ولا أسرته شيئاً!

الزوجة كذلك في نفس الوضع ان لم يكن اسوأ وأبشع.

الابناء والاطفال فقدوا اسرهم وتاهوا مشردين في الصحراء بلا مأوى ولا زاد سوى رحمة الله التي تداركتهم وانقذتهم مما سقتهم انت اليه من دروب الهلاك والموت.

كيف سمحت لنفسك بأن تؤذي من هم اخوة لك في الدين والدم والجوار وبينك وبينهم كل ما يربط المسلم بالمسلم من مواثيق وعهود ووعود وضمانات لا تقبل التبديل ولا التغيير ولا ترضى بالخيانة والغدر لماذا؟ ولماذا كل الضمير الانساني بكل اشكاله يتساءل؟ ما ذنب شعب الكويت ايا جناية اقترقوها؟ وايا جريمة ارتكبوها؟

ماذا فعلوا لتتسلط عليهم كمارد ادار وغير كل الموازين وخان وخالف كل المواثيق والعهود وجعلها لعبة يديرها حسب هواه ورغباته واهدافه ألا ترجع الا تعقل الا يصحى ضميرك ويعود للصواب ومنطق العقل هل نسيت من هم الذين اعانوك حين حاجتك ومدوا يد المساعدة اليك؟

ألا تخاف من قاهر جبار منتقم شديد البطش يمهلك ولا يهملك.

ألا تخشى من بطشه وانتقامه وجبروته وهو سبحانه سريع العقاب والحساب فيك وفيمن ارسلتهم لينفذون اوامرك في سطوتك وانتقامك على الآمنين المطمئنين.

وانتم يا جنود صدام انتم يا هؤلاء الغفلة انتم يا من يديركم هذا الفرعون المتسلط بدون حس ولا ارادة ولا حياء كأجهزة صيرها في طريق الهمجية وحقد وعدوان لا تعرف رحمة ولا شفقة ولا يردعها رادع ولا يمنعها مانع.

كيف ارتضيتم لانفسكم ان تنقادوا لهذا المصير الاسود المشين؟

كيف ارتضيتم هذه النهاية المخزية؟

كيف سمحت نفوسكم ومددتم ايديكم لتقتلوا اخوانكم فمن تربطهم بكم اواصر قربة وجوار الا تخافون ان تدور بكم الدوائر ويخسف الله بكم الارض ويجعلكم عبرة لمن اعتبر وهو قادر قاهر؟

كيف قتلتم الاطفال الابرياء بلا ذنب؟ الا تعلمون ان الله حرم قتل النفس إلا بالحق الا تعلمون أن من قتل نفساً بغير ذنب فكأنما قتل الناس جميعاً وكيف الحال وانتم قتلتم وتقتلون الابرياء بالجماعات اناس لا حول لهم ولا قوة اطفال ونساء وشيوخ منهم المرضى والعجزة.

كيف ولماذا حملتم شعار الظلم والتيهان والخديعة والغدر وصرتم صم بكم عم فانتم لا تفقهون لا تعقلون لا ترحمون.

انتم يا من ضللتم طريق الصواب فأصبحتم تبعثون فساداً في الارض. اين الحياء؟ اين الرحمة التي في قلب المؤمن لاخيه المؤمن. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيره فقد تبرأ من المتغرس الطاغي المتكبر وقال «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» اين الرحمة التي خلقها الله في قلوب الناس لبعضهم بعضاً.

حتى الحيوان الضعيف الغير ناطق نجد في قلبه عاطفة ومحبة نحو من يحسن اليه ويطعمه ويسأله فهو لا يؤذيه ولا يسمح لغيره ان يلحق به اذى هذا الحال لدى الحيوان الذي لا يعقل فكيف بكم وانتم بشر من بني الانسان الذي فضله الله على كل مخلوقاته لانه يعقل ويميز الطيب من الخبيث وخلق في قلبه الرحمة والمحبة ومده بكل معاني العواطف والاحاسيس الانسانية السامية التي يرقى بها الانسان الى ارقى المستويات الاخلاقية الفاضلة الحميدة ولهذه نوافذ عدة ومفاهيم وارشادات ومعاني اين انتم منها فلو عرفتموها او تعلمتوها لتراجعتم ولافقتم ولاعتبرتم.

يا من اصمكم صدامكم وأعمى ابصاركم واخرسكم عن الحق هل تراجعتم وأفقتم من غفلتكم قبل فوات الاوان، اصحوا افيقوا ايها العابثون اتركوا الارض الآمنة ليعود أهلها.

اتركوها .. اتركوها وعودوا من حيث جئتم فعسى الله ان يجعل بعد عسر يسراً.

وعسى ان يجعل الله بعد ذلك خيراً.

والسلام على من اتبع الهدى ونادى بالسلام

نزيهة الكتبي

صدام العميل رقم واحد للموساد

لتعجب كثيرا وانا اقرأ ما تنشره الجرائد والمجلات حول احداث الخليج ويزداد عجبي حينما ارى بعض الكتاب لايزالون يذكرون صدام بما كان يلقبونه به اثناء حرب العراق وايران. ويثيرني كثيرا انهم يظنون ان صدام يريد للعرب والمسلمين الخير.

لماذا لا نذكر اعمال صدام ونناقشها ونستخلص النتائج التي توضح لنا حقيقة ما قام ويقوم به صدام.

ألم يتزعم صدام موضوع تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية. لماذا؟

ألم يقف محايدا حين اجتاحت اسرائيل لبنان. لماذا؟

ألم يثر الخوف من ايران في دول الخليج. لماذا؟

ألم يلغ اتفاقية الجزائر الموقعة منه ويعلن الحرب على ايران. لماذا؟

هناك اسئلة كثيرا جدا ولكني اكتفي بهذا، واحاول ان اجد بعض الاجوبة.

- تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية كان الغرض منها اضعاف مصر اقتصاديا وحربيا امام اسرائيل لأن هذا القرار حرم مصر مدة من مساعدات الدول العربية الغنية وخصوصا وقد حرمت مصر من ايرادات القناة ومن بترولها في سيناء بعد سنة ١٩٦٧ الى اواخر السبعينات.

وهو الآن يطلب من شعب مصر اغلاق القناة مرة ثانية.

تجميد عضوية مصر اضعفت مصر وتسببت في ضعفها سياسيا مقابل اسرائيل. لأن العرب حرموها من مساعداتهم ومن استثماراتهم.

- حين اجتاحت اسرائيل لبنان لم يشترك في الدفاع عن لبنان، وقبل ذلك حينما تشكلت قوات الردع العربية لانقاذ لبنان من الحرب الاهلية لم يشترك صدام ولم يحرك ساكنا والآن بعد اربعة عشر عاما من العناد والقتل والهدم يقف معارضا اتفاق الطائف ويقدم المساعدات السخية لعون ويشجعه.

- اثار الخوف في دول الخليج من ايران في عهد الشاه ثم في عهد الخميني هذا الخوف جعل الحكام يتوجهون نحو شراء الاسلحة الباهظة الثمن وصرف مبالغ طائلة على المدربين وعلى الاكمالات الدفاعية.

- الغى اتفاقية للجزائر واثار بين المسلمين العنصرية وفرق بينهم واثار النخوة العربية واستنزف البلايين المدخرة للبناء وليوم كريه.

من الذي استفاد من كل حركات صدام؟ المستفيد الاول هو اسرائيل. ولا اظن اني اذيع سرا بأن اعلن ان صدام هو العميل الاول لاسرائيل في العالم الاسلامي.

ذلك لأن تقارب المسلمين وتساندهم واتفاق الدول العربية يخيف اسرائيل فهي تعلم ان المسلمين لا ينسون القدس والمسجد الاقصى المبارك وعندما يتخلصون من مشاكلهم فانهم سيوجهون جهودهم وجيوشهم واموالهم الى تحرير فلسطين.

ألم يكن اجتياح اسرائيل لبنان لاخراج الفلسطينيين من لبنان وابعادهم عن ارض فلسطين.

اعداء الامة الاسلامية والعربية وضعوا خطة محكمة لابقاء القلاقل في الشرق الاوسط واثارة العداء بين الدول المحيطة بفلسطين لئلا يجيدوا فرصة للم شملهم وتوجيههم الى العدو الموجود بينهم.

هناك رصيد كبير من ايرادات البترول لدى دول الخليج وحينما يستقر الحال في المنطقة فان هذا الرصيد سيوجه الى اعمار المنطقة ويجلب اليها الرخاء وينتعش الاقتصاد فيها.

وهذا الرصيد سيوفر السلاح الذي يمكن به مواجهة اسرائيل واستخلاص الارض المقدسة والمسجد الاقصى المبارك.

لا بد من ايجاد حالة في المنطقة تكون سببا في استنزاف هذا المال والسعي للوصول الى ركود اقتصادي. اذا لا بد من اختراع خلاف وشن العدوان على جارة واثارة العرب ضد العجم لاستنزاف هذا المال.

- والدليل على ان حرب العراق مع ايران لم يكن القصد منها اصلاح الحدود واستعادة الحقوق وهو ما اعلنه صدام بعد اجتياح الكويت من التسليم باتفاقية الجزائر. لقد ادى صدام مهمته، استنزف المال الاسلامي، اثار العداء بين الاخوة، قضى على النوايا الطيبة وازال الاعتماد على الجيران ودفع ايران للتعامل مع اسرائيل.

وذلك كله بتعليمات دقيقة من مؤسسة عريقة في الدس والخديعة والجاسوسية ومن ينكر ذكاء الموساد. لقد استطاع الموساد ان يربي صدام وان يوجهه من يوم ان صار عضوا في البعث الى اليوم.

واستقرب كثيرا من الذين يصدقونه ويؤيدونه ويلومون السعودية ودول الخليج لاستعانتها بقوة من الدول الاسلامية والصديقة. وقد استخدم صدام بالمال الذي وفره اثناء حربه مع ايران (لانه لم يصرف قلسا من ايرادات العراق في الحرب بل استنزف المال الاسلامي من دول الخليج). هذه الابواق المستأجرة بالمال الذي وفره تريد قلب الحقائق وتريد ان تظهر صدام على انه مدافع عن العروبة والاسلام. منطقة الخليج كانت قد تحررت من الاستعمار ولم يكن فيها قواعد عسكرية لكتلة من الكتلتين الشرقية او الغربية وهذه المنطقة لها موقع استراتيجي لا مثيل له، وثروة ضخمة من الطاقة والدول الكبرى محتاجة الى شيء تتمسك به لتعود الى المنطقة بجحافلها، من يستطيع ان يهيء لها المقدمات، اقوى مؤسسة جاسوسية في المنطقة هي الموساد، اذا على الموساد ان تصدر امرا الى عميلها رقم (١) بأن يوجد الحالة والاسباب والجو الذي يتيح للدول الغربية والشرقية العودة الى المنطقة.

صدام اجتاح الكويت وهدد السعودية واوعز الى بعض الحكام في المنطقة بأن يثيروا قضايا منسية في زوايا التاريخ وتستعين الدول المهددة ويتشدق المسبب بالهجوم على اخوانه ويحاول ان يبرئ نفسه براءة الذئب من دم يوسف ويريد من العالم الاسلامي ان يغمض عينيه والا يفكر بعقلانية يريد منهم ان يسمعوا اصوات ابواقه الخادعة فقط وان يسيروا وراءه ويصدقوا اكاذيبه. ومن المؤسف ان ابواقه المستأجرة استطاعت ان تجر وراءها بعض السذج وان يرددوا الهتافات ويمشوا في مظاهرات بدون ان يعوا حقيقة الامر والاغرب من كل ذلك موقف بعض التنظيمات الاسلامية التي انخدعت بما تفرزه ابواق صدام . لماذا لا تحكم بصيرتها وعقلها. امن الاسلام الاعتداء على الجيران؟ امن الاسلام مقابلة الاحسان بالاساءة؟ امن الاسلام اتاحة الفرصة لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وانشغال العرب والعالم بالنار الذي اشعلها صدام؟

واحب ان اسأل الاخ المسلم ابو عمار هل يقبل في فلسطين نفس الحل الذي قدمه لمعضلة الكويت. كما نشرته «الشرق الاوسط» منذ عدة ايام؟

امريكا تؤيد اسرائيل بالمال والسلاح والسوفيات تدعم اسرائيل بالرجال والعقول المفكرة.

من المسؤول الاول عن الوجود الامريكي هل جاءوا قبل غزو الكويت. وقبل التهديد؟ هل جاءوا قبل اجتماع جدة؟ هل جاءوا قبل سفر رئيس جمهورية مصر الى العراق والكويت والسعودية؟

كل العالم يعلم انهم جاءوا بعد ان اقدم صدام على فعلته الشنيعة وبعد ان رفض صدام الاستماع الى العقل، وقرار صدام فردي فان نوابه ومجلس وزرائه لا يستطيعون مخالفته ولا ينسون ابدا كيف اطلق صدام الرصاص على زميل لهم في مجلس الوزراء وارداه قتيلا اثناء الاجتماع.

واما شعب العراق فانهم رهينة كلهم في يد صدام وشرذمته ويجب اعتبارهم رهائن حكمهم حكم الرهائن الغربيين مع فارق واحد هو ان صدام يزور الغربيين ويعرض التلفاز صوره معهم واما شعب العراق فانه لا يستطيع ان يرفع صوته من وطأة القبضة الحديدية.

شاهدت صدام في التلفاز فتذكرت قصة صورة (دوريان جراي) التي كانت جرائمه البشعة تنعكس في صورته التي رسمها له احد الرسامين اما وجهه الحقيقي فهو باق على نضارته وشبابه وجماله ينخدع الناس بشكله الظاهري، والقصة مشهورة.

ورأيت بين صدام وبين مصور سينمائي شاهدت فيلمه في التلفاز الالماني. هذا المصور السينمائي كان يحب ان يرى الخوف والفزع على وجه ضحاياه وكانت وسيلة اغراء بعض النساء بعمل افلام لهن ويقوم بتصويرهن وهو يخفي في حاملة تصويره خنجرا يشهره ويقترب ببطء نحو فريسته ويصور حالة الرعب والفزع ويقترب رويدا رويدا ويغمد الخنجر في حنجرة الضحية ويهرب ويظهر بمظهر البريء امام الناس. وصدام ايضا يحب ان يرى الرعب والخوف على ملامح من هم حوله.

انصح الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى بالا تذكر صدام بالقاب الفخامة ولا تنعته بالذكاء والبطولة عليها ان تظهر صدام على حقيقته العميل رقم (١) للموساد.

واكبر خدمة يسديها العالم لشعب العراق هو انقاذه من عصابة صدام وهذه الخدمة سيكون لها تأثير كبير في مستقبل العلاقات بين شعوب المنطقة وسوف يستتب الامن بعد التخلص من العميل.

وعلينا ان نستوعب الدرس فلا نكرر الاخطاء في المستقبل ولا ننخدع بالكلمات الرنانة الجوفاء.

محمد هاشم المجددي

كيف استباح لهم صدام غزوهم
أو كيف يزهو بخزي وهو محتقر؟

شعر: الدكتور احمد بن محمد الاهدل

قال المنجم شرا سوف ينتشر ... يزلزل الارض والارواح تنتحر
ويهتك الستر لا تدرى عواقبه ... الله يعلم ماذا يحمل القدر
فقلت لست ارى في البعد بارقة ... تنبيء القوم كي يدرى بها الخطر
وكلنا قد غدونا في اماكننا ... نحيا الأمان فلم يستشعر الحذر
فدع كلامك اني لست آخذه ... ضل المنجم مما يصدق الخبر
فقال سوف ترى أمرا اشارته ... نهب وقتل ونار كلها شرر
وأشرق الفجر ليت الفجر لم يحن ... ولم يؤرق في ظلمائه القمر
في حلة قد غدت سوداء قاتمة ... فجر من الظلم اضحى اليوم ينتشر
قد استباحوا كويت الحب ويلهم ... ودمروا الارض فهي اليوم تنفجر
بالامس مدوا يد الاكرام تدفعهم ... صدق النوايا فخان الفاسق القذر
قد كان اولى به ان لا يغر بهم ... ولا يضر بجيران لهم ذكر
لكنه بسلاح الغدر باغتهم ... وبالاكاذيب والتضليل يتجر
فرمل الام والاطفال يتمهم ... وأصبح القوم لا زرع ولا ثمر
يبكيك عند سماع الخطب حالهم ... والقلب يدمي اسى فيهم وينفطر
اضحوا حيارى فهذا الموت داهمهم ... والامن صار بثوب الخوف يتزر
كيف استباح لهم صدام غزوهم ... او كيف يزهو بخزي وهو محتقر
فقد تبجح في اسبابه وطغى ... وقد تناسى بأن الحق ينتصر
لا بد للظلم يوما من هزيمته ... وسوف يندم صدام ويندحر
كم من طغاة تلاشوا في اماكنهم ... جباههم وطئت في الترب واندثروا
نسيت اسمك يا صدام منذ متى ... تهوى الصدام ويحلو عندك الضرر
قتلت شعبك واستهواك ظلمهم ... بأمر ابليس يا صدام تأتمر
وتخدع الناس بالاسلام تجعله ... يبدو كأن رياح الشر تنتظر
مهما فعلت ومهما سرت منتشيا ... فالحق حق ودين الله منتصر
كبدت شعبك آلاما فكلهم ... يوما عليك اذا جاءتهم النذر
وسوف تلقى مصيرا لست تعلمه ... فيه الجحيم وفيه الويل والخطر
وبت تبحث عن جحر تلوذ به ... بباطن الارض تستخفي وتستتر
عدمت صحبك واستوحدت بينهم ... خسرت دنياك بل آخراك يا قذر
اما الكويت فان عادت لسيرتها ... لا بد ان يستقى من حالها عبر
يا امة اليوم ان القلب ينفطر ... كيف التمزق في الارجاء ينتشر
عودوا لوحدة ايمان يجدده ... قول النبي ومن قد جاءه الخبر
واستشعروا كل شيء من رسالته ... لن يفلح القوم ان زاغت بهم بصر
واستمسكوا بهدى القرآن ان به ... منابع النور مهما الحق ينهمر
يشع منها ضياء لا اعوجاج به ... العز فيه وفيه الخير والفكر
هلا رجعنا لشرع الله ينقذنا ... وتستنير به الدنيا وتزدهر
وتبعث الروح في ارجاء امتنا ... جيلا جديدا به الاسلام يفتخر

أقول والنفس يا صدام موجعة
يا ليت امك لم تولد ولم تلد

يا ناطق الافك أقصر دعوة الفند
اني يصدق زور القول ذو رشد
ليس الجهاد لقتل المسلمين ولا
كان الجهاد لذبح الشيخ والولد
لكن لدك حصون الكفر في نفر
كعصبة الحق في بدر وفي احد
لقد ارقت بأرض المسلمين دما
محرما فتوخى غضبة الاحد
ارسلت جيش لصوص للكويت ضحى
بادي الطوى فاستباحوا بيضة البلد
فافرح لقد سلب الاقوات في نهم
وعم فقد هتك الاعراض في حرد
فكم لئيم عثا في طهر محصنة
امام أعين حر دامي الكبد
قامت تسائله القربى فزاد عمى
فدافعته بطرف دامع ويد
وكيف يرحم من صدام قدوته
طهر الوقار وعرض الموثق الكمد
لم يأت ارياط والاحباش في يمن
بمثل هذا وكسرى في بني اسد
ولا اليهود بأرض القدس قد صنعوا
كفعل اجناد هذا الجيش والعمد
فيا مجاهد افخاذ الحرائر قد
ابليت في فعلك المخزي فلا تزد
ودع دعاوى جهاد الكفر ان له
اسداً معودة الاقدام والجلد
من كل اروع تهفو بين اضلعه
نفس متى يدعها داعي الوغي تقد
ان عاف حوض الحمام القرن من رهب
يقول يا نفس أمي صوبه ورد
فاثبت الى قابل الايام سوف ترى
يوما يريع فؤاد الليث ذي اللبد
ولا يغرك اذ داهمت في سحر
جيشاً شقيقاً قليل الجند والعدد
في غفلة فرضتها نبل نظرته
الى الشقيق وحسن الظن بالبرد
واسوأ الرأي سوء الظن في رحم
الا بصدام حسن الظن لم يفد
والناس تصطنع المعروف عامدة
لتدخر اليوم ما ترجوا ليوم غد
خلق تحلى بنو اسماعيل قاطبة
بفعله حالة الايسار والجهد
إلا غريباً الى تكريت نسبته
يجزي ذوي الجود والاحسان بالنكد
بل قد يرد لذى الافضال منته
بالسيف والرمح والاجناد والزرد
رباه لا تنزلن يوما بساحته
خيراً ولا تجعلن حاجاً لملتحد
وناصروه ابانوا سوء معدنهم
ما نرتجي من غثاء السيل والزبد
اقول والنفس يا صدام موجعة
يا ليت امك لم تولد ولم تلد

هادي علي أبو عامرية

وجـه (الثلاثاء)

كمال الشناوي

لا بد من المغامرة للبقاء في القمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الوصول الى القمة سهل والبقاء عليها هو الصعب، كلمات فقدت الكثير من معناها بسبب كثرة تداولها، بسبب وبدون سبب ولكي يعود لهذه الكلمات اهميتها عندما تتذكر الفنان المبدع «كمال الشناوي» الذي وقف على عتبات السبعين من عمره وصل الى القمة ولا يزال محتفظاً بها وعلى مدى ٤٠ عاماً في سنوات مشواره الفني يعيش «كمال الشناوي» سنوات عمره في شباب دائم لا يعرف ابداً الشيخوخة. وعن سر هذا الشباب يقول الشناوي: انه الاصرار على البقاء والتحدي، وفي داخل كل فنان طاقة التجربة التي تحتاج فقط الى فرصة للتعبير عن نفسها، وتأتي هذه الفرصة عندما يقدم الفنان دوراً لم يكن من المألوف ان يؤديه على الشاشة.

ويضيف «كمال الشناوي»: منذ اكثر من ٣٠ عاماً عرض علي المخرج الراحل محمود ذو الفقار سيناريو فيلم المرأة المجهولة «وقال لي انه يرشحني لاداء الدور الذي اداه بعد ذلك عماد حمدي ولكني قلت له اريد ان أؤدي دور الشرير وهو دور «عباس ابو الدهب» - ورفض محمود ذو الفقار بشدة وأيده ايضاً في هذا الرفض كاتب السيناريو محمد عثمان وقال المخرج والمؤلف انني سوف اصدم مشاعر الناس التي تعودت على ان تشاهد كمال الشناوي الوديع المحب، ولكني قلت لهما انني اشعر بالقيود التي يفرضها علي السينمائيون الذين يضعونني في قالب الفتى الاول - وانا بداخلي طاقات اخرى فانا ارفض ان اظل في نظر الجمهور الفتى الاول الذي لا يعنيه شيء سوى اللقاء بمحبوبته والفوز بها في نهاية الاحداث.

ويعد الحاح مني وافق «محمود ذو الفقار» على ان العب دور عباس ابو الدهب ولكن على مضض شديد، وجاءت التجربة لصلحتي تماماً فلا يزال الجمهور حتى الآن يتذكر فيلم «المرأة المجهولة» وعباس ابو الدهب!

● هل توقفت مغامراتك السينمائية؟

- على العكس حتى استمر لا بد من المغامرة، بل انني الآن في حاجة اكثر للمغامرات الفنية حتى اظل داخل دائرة النجومية، ثم انني اتعامل مع الفن بروح الهواية وليس بروح الممثل الحرفي، ولهذا فانا حريص دائماً على ان اضع نفسي في اعمال فنية لم اتعود عليها حتى اضمن ان اظل محتفظاً بروح الهواية. وفي العام الماضي قدمت دور «العجوز» في فيلم «العجوز والبلطجي» واعتقد ان هذا الدور لم يسبق لأحد ان اداه بهذا الاسلوب المختلف، وحرصت على الا اقدم شخصية احادية الجانب بل متعددة الجوانب، فيها هذا التناقض الذي يتيح امكانية اكثر للتعبير، فهو ليس شريراً مطلقاً ولكن بداخله ايضاً هذا الجانب المضيء الابيض الذي يرى ان الجريمة لا يمكن الا ان تؤدي الى مزيد من الجرائم.ويضيف «كمال الشناوي»: وفي الطريق ايضاً شخصية الفلاح عوضين في فيلم «يا ناس يا هوه» لانني اقدم في هذا الفيلم شخصية الفلاح الطيب، نعم لكنه ليس ساذجاً. لقد تعودنا دائماً في افلامنا على ان نقدم الفلاح الساذج وبهذا اسأنا كثيراً الى صورة الفلاح الحقيقية، واعتقد انني في ادائي لدور - عوضين - سوف امحو هذه الصورة السيئة التي ترسبت عن الفلاح. واتمنى ان يراعي كتاب السيناريو ذلك.

● لك تجارب في الكتابة للسينمائية فلماذا لا تشارك انت ايضاً في التأليف السينمائي؟

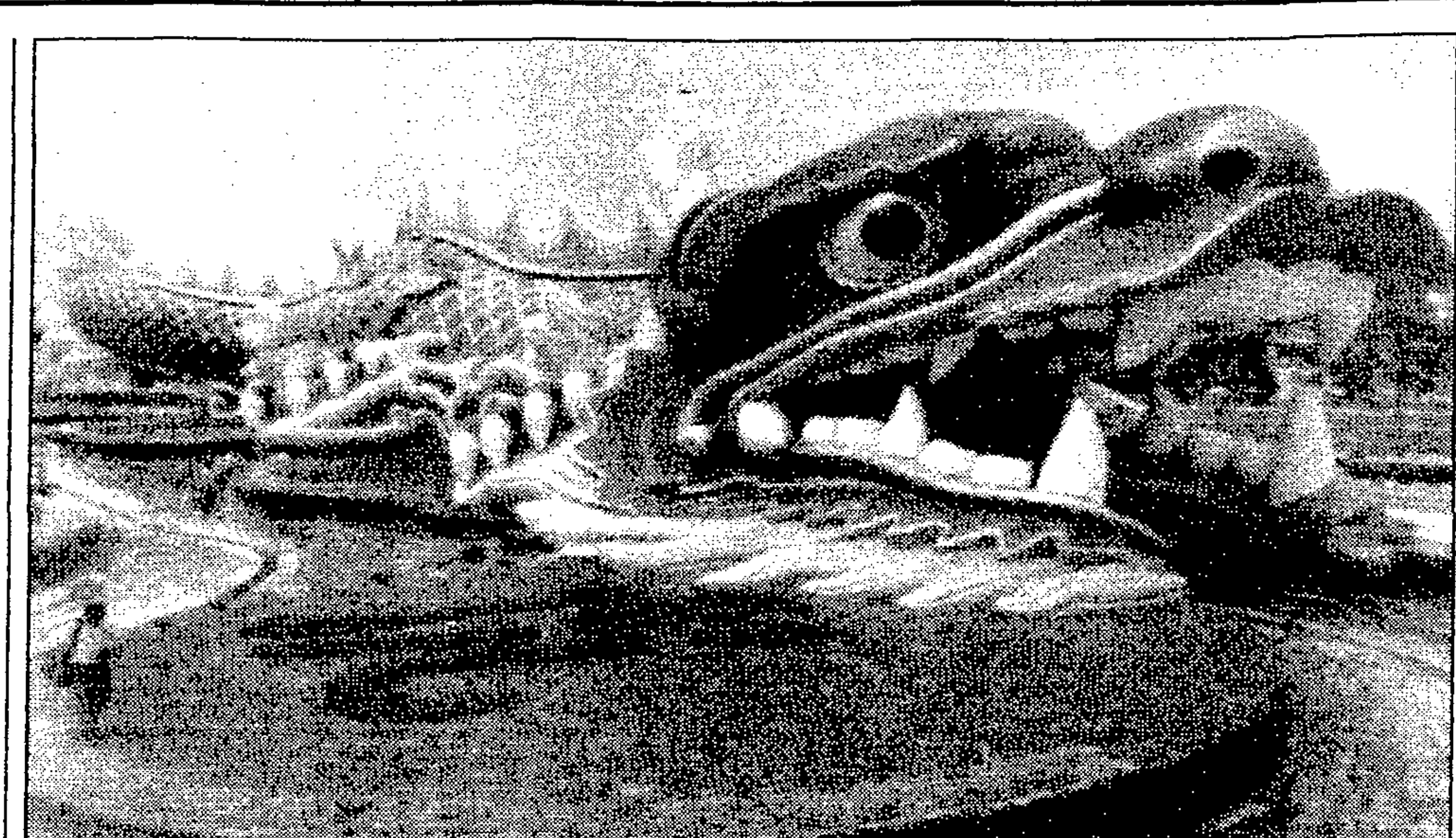
- انا لي عدد كبير من التجارب السينمائية كمؤلف لاخر فيلم «نساء الليل» وسبق هذا الفيلم العديد من الافلام الاخرى مثل «طريق الدموع» الذي كان يروي حياة «انور وجدي» وكذلك فيلم «وداع في الفجر». وانا حاليا انتهيت من كتابة قصة سينمائية باسم «وسقطت حميدة» ولان الموضوع سيكولوجي يتعرض لحياة زوجة تفقد ذاكرتها وتتزوج بغير ارادتها، فلقد استعنت باستاذ متخصص في الامراض النفسية ليشرف على كتابة السيناريو الذي اشارك ايضاً في تأليفه!

● كانت لك تجربة يتيمة في الاخراج عندما قدمت للسينما فيلم «قنابلة السلطان» منذ حوالي ٢٥ عاماً، فهل تعاود التجربة مرة اخرى مع «وسقطت حميدة»؟!

- الاخراج يحتاج الى تفرغ فانا لا استطيع ان اقف امام الكاميرا ممثلا في الوقت الذي من المفروض فيه ان اقف ايضاً خلفها مخرجاً.



كمال الشناوي



رحلة في اعماق التنين

يتم في الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل افتتاح المركز الصيني في سنغافوره. وتجري الاستعدادات منذ اكثر من شهرين لحفلة الافتتاح التي سيكون ابرز «ابطالها» هذا التنين الضخم الذي سيتمكن الحاضرون من التجول في داخله. «رويتر»

أبيض و اسود

ازمة الخليج، التي نجمت عن الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت والتهديد السافر لبقية دول المنطقة، دخلت اسبوعها الخامس الآن حيث اكملت اليوم الثلاثاء الرابع من سبتمبر (ايلول) شهرا كاملا ويومين. ورغم انقضاء هذه المدة الطويلة حيث ان اي يوم بعيدا عن الوطن يعني سنوات ودهورا، الا انه لا توجد حتى الآن دلائل قوية بانفراج وشيك للأزمة. واستقراء واقع الامور يشير الى ان الأزمة ستطول لكنها حتما ستنجلي وستعود الكويت واحة امن وامان ودوحة سلم وسلام.

ولا اود ان ابدو متشائما كما لا اود ان اطفيء جذوة الامل التي تلوح هنا وهناك بقرب الحل لكن ما تفعله القيادة العراقية الآن لا يفسح مجالا كبيرا للأمل والتفاؤل.

ان قوات صدام حسين وأركان نظامه يقومون الآن بعملية دنيئة لتغيير وجه الكويت وفرض سياسة الامر الواقع مما يعني انه ليست لديهم النية بمغادرة الكويت، لكن مما يعطي بعض الامل ان العالم كله، بوحدته التي تجسدت في قرارات الامم المتحدة، مدركة لهذه اللعبة ويعرف نوايا العراق التي تراهن على عامل الوقت لتفتيت وحدة الاجماع الدولي وبالتالي قبول الأمر الواقع. ومن خلال معرفة العالم بنوايا العراق السيئة فانه لن يسمح بتحقيق هذه المخططات الدنيئة.

ولم يكن خافيا على الرأي العام الدولي ما اقترفه جنود صدام في الكويت من عمليات نهب وسلب واغتصاب وتدمير، لهذا تنادت الاصوات بمحاكمة صدام حسين كمجرم حرب وبدأت بالفعل عمليات تجميع الادلة الدامغة التي تؤكد صحة الاتهام كما بدأ التنقيب في ملف الرئيس الملطخ بالدم والعار.

واعتقد ان هذه خطوة موفقة وانا أؤيد تماما محاكمة صدام كمجرم حرب بالاضافة الى كل اعوانه واركان نظامه الذين ابتلي بهم الشعب العراقي وتجرع على ايديهم الآثمة كل صنوف العذاب والهوان.

وأدعو ايضا الى ان توجه لصدام وزمرته الاتهامات المدنية الجنائية على جرائمهم المتعددة في القتل والسرقة والفساد واهدار حقوق الانسان وامتهان كرامته.

ويجب ان تطبق على صدام وبطانته اقصى انواع العقوبات التي ينص عليها القانون بلا شفقة او رحمة بناء على الادلة والقرائن الدامغة وذلك على غرار

محاكمة صدام كمجرم حرب

محاكمة نورمبيرج عقب الحرب العالمية الثانية.

ويجب ألا تقتصر المحاكمات على صدام وبطانته المقربين فقط بل تمتد الى كل اعوانه ورجاله الذين شاركوه السلطة وسكتوا على ظلمه وعدوانه وغضوا الطرف عن ممارساته غير الانسانية في حق الشعب العراقي والشعوب العربية والاسلامية المجاورة.

واهمية هذه المحاكمة تكمن في انها توثيق قانوني لجرائم رجل استخف بكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية كما انها ستكون بمثابة رادع ضد اي صدام آخر قد تسول له نفسه اتباع نفس النهج المتردي.

صدام حسين يجب ان يدفع ثمن جرائمه وثمن عدوانه الغاشم على الكويت وأهلها ويجب ان يدفع ثمن كل الاوجاع والآلام التي سببها للعالم العربي وللعالم باسره.

وطالما اننا في سيرة صدام فارى انه من غير اللائق مقارنته بهتلر الزعيم النازي رغم ما بين الرجلين من صفات مشتركة ليس أقلها عدم احترام الانسان وقيمه الانسانية والأخلاقية.

والمقارنة بين الرجلين ليست في صالح صدام اذ ان هتلر كان زعيما لدولة صناعية وزراعية كبرى بينما يعتمد صدام على الواردات حيث يستورد حوالي ٩٠ في المائة من احتياجاته الغذائية وغيرها من الخارج.

وهتلر كان يؤمن بالمانيا العظيمة بينما صدام ليس له تصور واضح ولا اهداف محددة سوى رغبات مريضة وخيال سقيم.

وهتلر كان يؤمن بسيادة الجنس الآري بينما لا يؤمن صدام بسيادة الجنس العربي والا كان وجه جنوده وجهة اخرى غير الكويت يعرفها هو جيدا ونعرف نحن.. وعلى كل فالطريق الى القدس لا يمر عبر الكويت هذه لمعلوماته فقط.

وجنود هتلر كانوا منظمين ومنضبطين فهم لم يكسروا نافذة واحدة طوال احتلالهم لباريس بينما سرق جنود صدام كل شيء من الكويت.

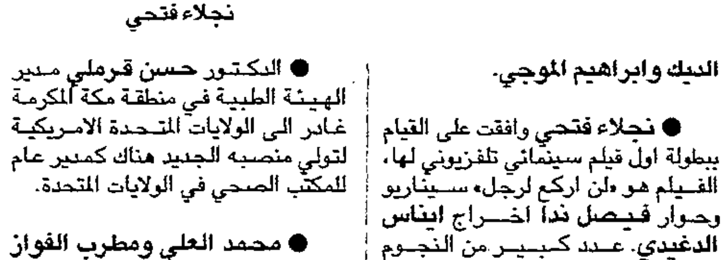
وهتلر كان له قواد عسكريون محترمون مثل روميل وكسلرنج وغيرهما بينما صدام ليس له غير مجموعة من القتلة والسفاحين.

الم اقل لكم ان المقارنة ليست في صالح صدام؟

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم


جيرالد فورد


نجلاء فتحي
ديفيد ستيل

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يتابع بنفسه قضايا الاشقاء الكويتيين الموجودين في منطقة مكة المكرمة والخدمات المقدمة لهم من مختلف الجهات.

● عصام الشماع كاتب السيناريو المصري يفكر جديا في خوض تجربة الاخراج.

سبق وقام بالتجربة ذاتها كل من كتّاب السيناريو رأفت الميهي وبشير الديك وابراهيم الموجي.

● نجلاء فتحي وافقت على القيام ببطولة اول فيلم سينمائي تلفزيوني لها، الفيلم هو «لن اركع لرجل» سيناريو وحوار فيصل ندا اخراج ايناس الدغيدي. عدد كبير من النجوم يشاركون في بطولة افلام التلفزيون برغم حصولهم على نصف اجورهم التي يتقاضونها في السينما لأن الافلام التلفزيونية تحقق انتشارا اكبر.

● احمد بدير احتج بسبب الدعاية لمسرحيته «سلامة.. سلم نفسك». طلب احمد من منتج ومؤلف المسرحية فاروق صبري زيادة اعلانات المسرحية حتى تستطيع منافسة المسرحيات الاخرى المعروضة في السوق.

● اميل الطويل رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● مفيد مرعي المنتج التلفزيوني المعروف عاد الى لندن بعد اجازة امضاها مع العائلة في الخارج.

● الدكتور حسن قرملي مدير الهيئة الطبية في منطقة مكة المكرمة غادر الى الولايات المتحدة الامريكية لتولي منصبه الجديد هناك كمدير عام للمكتب الصحي في الولايات المتحدة.

● محمد العلي ومطرب الفواز الفنانان السعوديان ابديا ترحيبهما بالفنانين الكويتيين القادمين الى المملكة، واعلنا عن استعدادهما للتعاون معهم بكل الوسائل التي تساعدهم على مزاولة نشاطاتهم الفنية.

● جيرالد فورد الرئيس الامريكي الاسبق يصل الى لندن في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للاشتراك في الدورة الخاصة في رياضة الجولف التي تقتصر على كبار الشخصيات الدولية.

● ديفيد ستيل السياسي البريطاني والزعيم السابق لحزب الاحرار اصبح نجما تلفزيونيا بعد ظهوره في اعلان تجاري لاحدى الشركات العقارية.

● محيي الدين فخري رجل الاعمال السوري وصل امس الى لندن في زيارة عمل.

● مايك بوست المخرج التلفزيوني الامريكي انتهى من تصوير فيلم جديد لحساب التلفزيون البريطاني عن التطورات الجارية في جنوب افريقيا.

● جان لوي ترنتينيان الممثل الفرنسي القدير سيعود الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم «الطريق الى الشهرة» من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

مواليد

● عبد المطلب احمد عبد السلام من منسوبي مجموعة العمودي في جدة رزق وحرمه خنساء علي الزين بمولودهما البكر سمياه «سامي».

● عبد الوهاب ابراهيم شربي في الوحدة الصحية المدرسية بحي الجامعة في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «فيروز».

أفراح

● ايمن عمر بانيب مضيف طيران في الخطوط السعودية احتفل بزفافه الى ابنة الشيخ عمر السليماني في نادي الخطوط السعودية في الخالدية بجدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● الشريف عبد الله ناصر العبدلي احتفل بعقد قرانه مساء الخميس الماضي على كريمة الشيخ صالح الحمد سليمان في قاعة ليلتي للافراح بجدة وسط فرحة الاهل الاصدقاء.

هولندا تستعيد لوحات وتحفاً فنية استولى عليها هتلر خلال الحرب

امستردام - ر: توشك على النجاح عملية بحث استمرت اكثر من اربعة عقود لاستعادة احدى اثمن المجموعات الفنية في العالم استولى عليها الجنود الالمان اثناء احتلال هولندا في الحرب العالمية الثانية.

ويأمل خبراء فنيون هولنديون في عودة لوحات لكبار الرسامين الى متحف روتردام بعد غياب نصف قرن تقريباً عندما استولى عليها هانز بوسي المستشار الفني لهتلر لتكون نواة مجموعة فنية خاصة بالفوهرر.

وعقب احتلال هولندا وبناء على تعليمات من هتلر بدأ بوسي في اختيار اللوحات من متحف هارلم وخاصة مجموعة نادرة اهداها للمتحف رجل الاعمال الهولندي فرانز كونيخز في العشرينات.

وفي شهر مارس (آذار) ١٩٤١ تم نقل ٥٢٦ لوحة منها اعمال لرامبراندت وروبنز وتيتيان ودوريه الى المانيا.

وكان هتلر يحلم باقامة متحف يحمل اسمه في مدينة لينز النمسوية حيث امضى فترة من شبابه لكن اللوحات اختفت وبدأت عملية البحث عنها منذ سقوط المانيا في نهاية الحرب.

وقد وجد الامريكيون لوحة لدورية في العام ١٩٥٣ كما اعادت المانيا الشرقية الى هولندا ٣٣ لوحة لهذا الرسام في ١٩٨٧.

وتم اكتشاف لوحة لهولبن في المتحف البريطاني ارسلت في العام ١٩٨٧ لتقييمها. كما وجدت لوحة لهانز بلدونج جراين ضمن مجموعة الامريكي ايان وودنر.

لكن مازالت ٤٩٠ لوحة مفقودة وهناك امل في العثور عليها قريباً.

وتقول روايات ان القوات السوفياتية نهبت معظم اللوحات عند اجتياح المانيا في شهر مايو (ايار) ١٩٤٥ وان كانت موسكو لم تعترف بهذا على الاطلاق.

وقال البرت الن من ادارة الفنون الجميلة في هولندا الذي يرأس عملية البحث انه في العام ١٩٨٣ ارسل محام في المانيا الشرقية خطابا الى متحف روتردام يعرض فيه بيع بعض لوحات من مجموعة كونيخز لحساب مصدر في الاتحاد السوفياتي مما يؤيد وجودها هناك.

وقد اعرب باحثون هولنديون عن سرورهم بانباء ذكرت في الشهر الماضي ان خبيئة تضم عدة مئات من اللوحات الزيتية والمائية سيعيدها الاتحاد السوفياتي الى متحف في بريمن في المانيا الغربية.

وكان ضابط سوفياتي قد نقل هذه اللوحات من قلعة بالقرب من برلين لانقاذها من الغارات الجوية لقوات الحلفاء قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد تعهد الاتحاد السوفياتي بالبحث عن هذه اللوحات في مخازن متحفي هيرميتاج في لينينجراد وبوشكين في موسكو.

وقال الن «قالت السلطات السوفياتية انها ستبذل كل جهد في محاولة للعثور على اللوحات. ونأمل في ان ينجح السوفيات في ذلك خلال العام الحالي».

ويقدر ثمن اللوحات المفقودة بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون جيلدر (٥٧ و٨٥ مليون دولار).

لكن الن يقول ان القضية ليست في ثمن اللوحات «لاننا ببساطة نريد استعادة ما يخص هولندا».

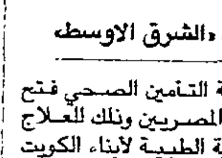
مؤتمرات

المؤتمر العالمي للحكومات المحلية

الدوحة - ق.ن.ا: ينعقد في نيويورك المؤتمر العالمي للحكومات المحلية من اجل صيانة المستقبل خلال الفترة من ٥ الى ٨ سبتمبر (ايلول) الحالي بدعوة من منظمة المدن العربية.

ويهدف المؤتمر الى تشجيع دور البلديات في حماية البيئة وهو يتناول عددا من المواضيع من بينها اعادة تدوير واستعمال المخلفات الصلبة واعادة تشكيل المجتمع لتقليل كمية المخلفات وادارة مواقع التخلص منها.

كما يناقش المؤتمر مواضيع كفاءة الطاقة والانشاءات والنقل والتصميم والتخطيط الحضري وضبط والتخلص من المركبات التي تسبب تقليل كمية الاوزان واستراتيجيات تخفيض كمية ثاني اكسيد الكربون وتخضير المناطق الحضرية.



صحة

مستشفيات التأمين الصحي في مصر مفتوحة لمعالجة الكويتيين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت هيئة التأمين الصحي فتح ابوابها لغير المصريين وذلك للعلاج وتوفير الرعاية الطبية لأبناء الكويت المقيمين في مصر.

وأصدر الدكتور جلال دويدار وزير الصحة المصري توجيهات عاجلة الى الهيئة العامة للتأمين الصحي باستثناء الكويتيين من القرارات المنظمة لعلاج غير المصريين في جميع المستشفيات والعيادات التابعة للهيئة.

وقال الدكتور محمد شحاتة رئيس هيئة التأمين الصحي لـ «الشرق الاوسط» انه اتصل بسفارة الكويت في القاهرة للاتفاق على تقديم الرعاية الطبية للكويتيين المقيمين في مصر. واعرب سفير الكويت في القاهرة عن تقديره للجهود التي تقوم بها مصر لتوفير سبل الراحة لأبناء دولته في مصر.

بيئة

اورام غامضة تهدد حياة السلاحف الخضراء في العالم

ميامي - ر: تهدد اورام غامضة حياة السلاحف الخضراء في عدة انحاء من العالم ويخشى خبراء ان يكون السبب هو التلوث.

وقد تحول فندق صغير في فلوريدا الى معمل ابحاث مؤقت لدراسة هذه الظاهرة المثيرة للقلق.

وقال اليوت جاكوبسون الخبير البيطري المتخصص في الزواحف من جامعة فلوريدا «نعتقد انها امراض عابية ولكن نخشى ان يحولها تلوث البحار بالقرب من الشواطيء الى وباء».

والاصابة عبارة عن اورام ليفية داخلية وخارجية لا تنتشر مثل الاورام السرطانية لكنها يمكن ان تنمو في الحجم وتسبب تلفاً مميتاً لجسم السلاحف واعضائها.

ويموت عدد من هذه الزواحف جوعاً لان الاورام تسد اعينها وتمنعها من رؤية الغذاء.

وقالت تينا براون التي حولت فندقها الى معمل ابحاث «يمكن اكتشاف انها على وشك الموت جوعاً عند رؤية الاورام على عينيها. واذا اصيبت الزعانف بالاورام فانها تنمو في ثقل يجعل السلاحف تغرق».

وقالت انها حاولت هي وشريكها ريتشي موريتي علاج السلاحف المريضة لكنها ماتت ولا يعرف احد السبب ويجري جاكوبسون وبراون وموريتي ابحاثهم بتمويل من هيئة بيئة محلية شعارها «انقذوا السلاحف».

وعالمياً تم ادراج السلاحف الخضراء التي تعيش في المناطق الحارة وبعض المناطق المعتدلة على قائمة الانواع المهددة بالانقراض.

وقد اكتشف خبراء اصابة السلاحف الخضراء باورام ليفية تهدد بالقضاء على نصف اعدادها في مناطق مختلفة من العالم مثل هاواي وفلوريدا كيز ومنطقة النهر الهندي في فلوريدا ايضاً وقال جاكوبسون انه قد تم اكتشاف هذا المرض لأول مرة في الثلاثينات. واضاف يقول انه يعتقد انه تفاقم نتيجة للتلوث وقال جاكوبسون «تلوث البيئة بالكيماويات يضعف جهاز المناعة عند السلاحف ويجعلها اكثر عرضة للاصابة بالاورام».

وتموت السلاحف الخضراء التي يمكن ان تعيش ١٠٠ عام ويصل وزنها سبعة كيلوجرامات بعد اصابتها بالاورام الليفية لمدة تتراوح بين ستة اشهر وعام.

زامبيا تخوض الحرب ضد الايدز بواسطة المهرجانات الغنائية والموسيقية

لوساكا - ر: في ميدان كاوندا في العاصمة الزامبية تدوي الطبول وينشد مئات الاطفال اغنيات عن اخطار الايدز. انهم يرددون: «يا صبي.. يا صبية.. لا تشربا.. لا ترقصا قبل التأكد من كل شيء».

ويعتقد برايان نجوفو المايسترو الذي يقود العازفين والمنشدين ان المهرجانات الغنائية افضل وسيلة في زامبيا الفقيرة لدرء اخطار مرض الايدز.

وقال نجوفو «ليست مسألة اماكن كافية لالتحاق كل الاطفال بالمدارس حيث يتم شرح اخطار الايدز ولذلك يجب تبصير الذين في الخارج - ان هدفنا توعية الجميع».

وحتى نجوفو الذي يعمل اخصائيا اجتماعيا لمساعدة المصابين بالايدز لا يحصل على اجر ويقود المهرجانات متطوعا. ويقول انه وزملاءه سعداء بتنظيم المهرجان يوم السبت من كل اسبوع.

ولا يعرف احد عدد المصابين بالايدز في زامبيا او مدى انتشاره بين السكان وعددهم حوالي ثمانية ملايين يرزحون تحت وطأة احوال اقتصادية سيئة وديون ضخمة.

وتقول مصادر في مستشفى جامعة لوساكا التعليمي ان حوالي ٢٢ في المائة من الزامبيين يحملون فيروس «اتش. اي. في» الذي يسبب الاصابة بالايدز. وتشير احصاءات رسمية الى حدوث ٥٠٠٠ وفاة بهذا المرض في زامبيا. لكن اطباء يعتقدون ان الرقم قد يكون اكثر من ذلك.

وفي افريقيا ينتقل الايدز عن طريق الجنس ويصيب عائلات باكملها اكثر من انتشار الاصابة في افراد كما يحدث في الغرب. ويصعب على الحكومة تخصيص الاموال اللازمة للعلاج بسبب الديون.

كما ان المستشفيات مزدحمة بالمرضى وتنقصها وسائل الرعاية الكافية.

وقال طبيب في لوساكا انه من الصعب تشخيص المرض في زامبيا لقلة الامكانات وان اجراء فحص كامل «ترف لا نقدر عليه»، يدخل المريض المستشفى ويعالج على انه مصاب بالملاريا فلا يتحسن. نغير اسلوب العلاج لكن حالته تسوء واخيرا نكتشف انه الايدز».

ولكن منذ نهاية ١٩٨٧ عندما اعترف كاوندا علنا ان احد ابنائه مات بالايدز بدأت الحكومة حملة واسعة النطاق لتوعية المواطنين باخطار المرض.

وتركز المنظمات الحكومية والخاصة على الوقاية والتوعية وتدبير العناية المنزلية للمصابين بالمرض.

وتقول لافتة لوزارة الصحة تصور امرأة وقد تحولت الى هيكل عظمي «الجنس غير المأمون قد يقضي عليك. احذر الايدز».

قمصان في السعودية عن ازمة الخليج

الظهران: «الشرق الاوسط»

بدأت تظهر في اسواق الظهران والخبر في المنطقة الشرقية قمصان حول ازمة الخليج. ويقول اصحاب المتاجر ان الاقبال عليها كبير من الاجانب والعرب معا.

احد اصحاب المتاجر في احد الفنادق الكبرى، قال لـ «الشرق الاوسط» ان مبيعات هذه القمصان خاصة تلك التي تحمل عبارة «NO WAY HUSSEIN» ويقبل الاجانب على شرائها بشكل كبير وهي تعادل ٤٥ ريالا سعوديا (١٢ دولارا).

الطريف ان عدد كبير من الصحافيين الاجانب الذين يزورون المملكة حاليا يظهرون وهم يرتدون هذه القمصان.

الجنود الاجانب يتعلمون اللغة العربية

الظهران: «الشرق الاوسط»

شاهد مندوب «الشرق الاوسط» في الظهران جنديين امريكيين يحاولان تعلم اللغة العربية. وعندما سألهما منذ متى بدأ تعلم اللغة اجابا فور وصولهما الاسبوع الماضي الى مدينة الظهران.

والطريف ان مكتبة فندق مطار الظهران الدولي بها اكثر من كتاب لتعلم اللغة العربية التي زاد عليها الاقبال حاليا من جانب افراد القوات الاجنبية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 4 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4298
الثلاثاء ١٥ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٨

«مدينة» للعاطلين عن العمل قرب أسوار الكرملين

موسكو - ر: في ظاهرة احتجاج لم يسبق لها مثيل في الاتحاد السوفياتي اقام عاطلون عن العمل ومعوزون مدينة من الخيام بالقرب من اسوار الكرملين للفت الانظار الى معاناتهم.

ويشكو حوالي ٥٠ شخصاً يقيمون في خيام من البلاستيك منذ ستة اسابيع في الميدان الاحمر من ضآلة المعاش للعاطلين منهم وتدني الاجور للعاملين.

ويعضهم يتهم السلطات المحلية في اقاليمهم بمصادرة بيوتهم وممتلكاتهم الاخرى من غير سبب قانوني.

وقال الكسندر كرافشنكو وهو يجلس امام خيمته «امضيت ١٢ عاماً في السجن وعندما خرجت ابلغوني انني لم اعمل فترة كافية تؤهلني للحصول على معاش».

واضاف كرافشنكو وهو من كييف عاصمة اوكرانيا قائلاً «لن اغادر هذا المكان حتى احصل على ما اريد».

ويجتذب المخيم سكاناً محليين وسياحاً يبدو عليه الاستغراب لوجوده في اهم ميادين العاصمة وبالقرب من الكرملين مركز السلطة. كما يراقبه رجال الامن بصورة مستمرة.

ويعتبر وجود مدينة الخيام في قلب موسكو اختباراً لمن الاقوى: اهو مجلس بلدية العاصمة او وزارة الداخلية التي يسيطر عليها جهاز الامن المعروف «كي. جي. بي».

وفي ما يتعلق بالمخيم فان الكلمة حتى الآن لمجلس بلدية موسكو الذي يسيطر عليه سياسيون راديكاليون يعتقدون ان الاصلاحات الكاسحة التي جرت في البلاد جاءت متأخرة جداً.

وقال فيكتور كوزين رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس بلدية موسكو الذي سمح للمحتجين باقامة المخيم ان لهم الحق في الاحتجاج لكنه اضاف قائلاً: «اقول لك الحقيقة ان مجلس بلدية موسكو ليست له سلطة السماح باقامة المخيم».

وقال مسؤولون في مجلس المدينة ان بوليس امن الدولة ضرب ١٤ امرأة من المخيم لكن مسؤولين في وزارة الداخلية نفوا هذا الاتهام. وستنتهي مدة التصريح الذي منحه مجلس البلدية لاقامة المخيم يوم غد.

ورفض مسؤول في امن الدولة ان يجيب على سؤال حول ما اذا كان سيجري القبض على اصحاب المخيم بعد انتهاء المهلة لكنه قال ان المخيم غير قانوني.

وقد اقسم المحتجون على عدم مغادرة المخيم الذي اقاموه قرب فندق روسيا الفخم الا اذا استجابت السلطة لمطالبهم.

وقد اختار المحتجون الفندق لانه كان ينزل فيه اعضاء البرلمان الروسي اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وبرغم ان مجلس مدينة موسكو يؤيد اصحاب المخيم الا ان بعض الصحف انتقدته وقالت انه مظهر غير لائق. وقالت صحيفة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة «بالتأكيد يمكن اصدار مثل هذه التصاريح. ولكن هل هي الطريقة الصحيحة لبناء الدولة»؟



آنية فخارية تروي تاريخ قبرص

تولى الفنان أرا نيجو جوسيان وزوجته نانسي اعادة تصميم الاواني الفخارية التي كانت معروفة في قبرص في العصور الغابرة والتي نقشت عليها كتابات تروي تاريخ الجزيرة. في الصورة يبدو أرا وامامه مجموعة من الاواني الفخارية التي اعاد تصميمها.

«رويتر»

صباح الخير

من سيكارة الى سيكارتين

لكل ازمة جوانبها الظريفة ويصدق ذلك حتى على الحروب والمذابح الدامية. وهذا صحيح ومفيد، فما فائدة الضحك اذا جاء في زمن ضاحك باسم؟ نعم نحن نحتاج الى الضحك في الازمات، والازمات بالاضافة لذلك تثير بذاتها كثيراً من المضحكات. ومن اطرف ما سمعت مؤخراً ونحن نعيش هموم ازمة الخليج كانت الحكاية الحقيقية التي رواها لي صديق عراقي يعيش مغترباً في لندن منذ ايام الخير.

كان بنك «الناشنال وستمنستر» قد ابلغه ان رصيده في البنك المذكور تجمد مع سواه من الحسابات العراقية، فخرج من البنك مهموماً مغموماً وركب القطار عائداً الى بيته. وفي همه وغمه تصاعدت في نفسه الرغبة الى التدخين، وكان قد ترك تدخين السكائر منذ سنين.

لكنه تجرأ وتقدم الى مسافر انكليزي كان يدخن امامه ملء رئتيه، وقال له «يا سيدي ايمكنني ان اشتري منك سيكارة واحدة بعشرين بنساً»؟

واخرج من جيبه ذلك المبلغ وقدمه له قائلاً انه لم يعد قادراً على قمع الرغبة في التدخين.

فنظر اليه المسافر الانكليزي مبتسماً وقال، «يا للعار! ابيع سيكارة وآخذ ثمنها من رجل مهموم يتحرق شوقاً اليها»؟ واخرج العلبة من جيبه وفتحها له بكل اريحة وكرم، «تفضل خذ سيكارة بكل ممنونية... طالما لم تكن عراقياً»!

وهنا ضحك صديقي وقال له، «يا سيدي الفاضل، الحقيقة هي انني بالفعل عراقي»!

وانفجر الاثنان بالضحك. ومضى المسافر الانكليزي ليشد على يد صاحبي قائلاً، «اذا كنت حقاً من ابناء ذلك البلد، فبدلاً من سيكارة خذ سيكارتين. فما احوجك اليهما»!

وانفجر الاثنان ثانية بالضحك.

وواصل صديقي سفرته قائلاً لنفسه، ناس يغنمون حقول نفط وبواخر وطيارات، وانا اغتنم سيكارتين انكليزيتين. قلت له، «مبروك عليك. انا ما حصلت ولا عود كبريت»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الحياد «البمبي»!!

عرف التاريخ الواناً من الحياد.. منها الحياد الايجابي.. ومنها الحياد السلبي.. ثم ظهر الحياد «البمبي».. وهو حياد من طراز عربي، ونحن نحمد الله على انه اصبح لنا حياد يحمل لوناً حديثاً - اقصد موضة - يضاف الى انواع الحياد الاخرى في القاموس السياسي.. فيقال.. حياد عربي «بمبي»!

واللون «البمبي» كما نعرف ليس لوناً اصيلاً.. ولا هو احمر، ولا هو اصفر، ولا هو اخضر.. انه لون محايد.. وربما اكتشف عباقرة الحياد العربي ان اللون «البمبي» ناقص في سوق السياسة، فاضافوه اليها، وما دمنا نتحدث عن الالوان فعندنا ايضا.. «حمرة الخجل».. و«صفرة الموت».. والمحايدون العرب - على وزن المقاولون العرب - لم تصل الى وجوههم «حمرة الخجل» ولا «صفرة الموت»، واختاروا ان يكون لونهم «بمبي» اي بين «الخجل والموت».

والمحايدون العرب.. شركة ظهرت بعد اول اغسطس (آب) الماضي لانتاج شرائط كاسيت يحاولون ترويجها في البلاد العربية.. ولا بأس من البلاد الاجنبية ايضاً، وقد اقتبسوا اغنية صلاح جاهين المشهورة:

الحياة بقى لونها بمبي!
وانا جنبك وانت جنبي!

فقد حوروا كلماتها فاصبحت:

الحياد بقى لونه بمبي!!
لا انا جنبك ولا جنبي!!

وهو يناسب شعار الشركة ولونه الذي بلا لون ولا طعم، وان كانت رائحته والعياذ بالله تزكم الانوف.

الحياد السلبي جائز عندما لا تكون طرفاً في الصراع.

الحياد الايجابي جائز عندما تحاول فرز الحق من الباطل..

الحياد البمبي غير جائز، وغير اخلاقي لان اصحابه يعرفون الحق من الباطل فلا ينصرون الحق، ويتغاضون عن الباطل.

ايها الحياد.. كم من الجرائم ترتكب باسمك!!

عبد الله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر

طوكيو - وكالات الانباء: شب حريق في منزل الياباني كاشيو توكامينو في احدى ضواحي مدينة طوكيو واحرقت النيران الرجل وزوجته واثنين من اولاده الخمسة.

وروى الابن البكر للرجل (١٨ سنة) الذي نجا من الحادث تفاصيل ما حدث فقال لرجال الشرطة ان والده كان يتابع برامج التلفزيون وهو يدخن ويبدو ان النعاس تغلب عليه فاستسلم للنوم من دون ان يطفىء سيجارته مما ادى الى سقوطها على السجادة التي احترقت وامتدت النار الى ستائر النوافذ ثم الى الاثاث مما ادى الى حدوث المأساة.

حول العالم

سيول

قيود على استخدام المصاعد في كوريا

سيول - د.ب.ا: اعلنت وزارة الطاقة في كوريا الجنوبية فرض قيود على استخدام المصاعد في اطار اجراءات لخفض استهلاك الكهرباء الذي يرتفع بمعدل ١٢ في المائة سنويا.

وسيتم تشغيل المصاعد في مباني كوريا الجنوبية من الآن فصاعداً بدءاً من الطابق الثالث بدلا من الطابق الارضي وستتوقف كل دورين فحسب.

وسيتم اطفاء اضاءة النيون في الشوارع عند منتصف الليل كما سيتم اغلاق دور السينما في تلك الوقت ايضاً.

وتأمل الحكومة ان تؤدي هذه الخطوة الى الحد من العجز في الميزانية الذي يتوقع ان ينجم عن ازمة الخليج بسبب ندرة واردات النفط.

امستردام

٣٨١ الف طفل يولدون كل يوم

امستردام - واس: اعلن المعهد الديمغرافي في هولندا انه يولد في المتوسط كل يوم في جميع انحاء العالم ٣٨١ الف طفل يموت منهم حوالي ٣١ الفاً.

واشار المعهد الى ان اقل نسبة للوفيات بين الاطفال توجد في اليابان حيث تؤكد الاحصاءات ان خمسة رضع فقط من ١٠٠٠ يموتون قبل ان يبلغوا عامهم الاول.

في حين تكون النسبة مرتفعة جداً في دول اخرى، منها مثلا البرازيل ٧١ من ١٠٠٠ و١١٠ من ١٠٠٠ في افريقيا الشرقية والغربية وفي افغانستان ١٩٤ من ١٠٠٠.

نيودلهي

١٥ قتيلاً في حادث قطار

نيودلهي - ا.ف.ب: افادت وكالة الانباء الهندية ان قطارا سريعاً داهم جمهوراً متجمعاً على احد الجسور مما ادى الى سقوط ١٥ قتيلاً على الاقل والعديد من الجرحى في ولاية البنغال في شرق الهند.

واوضحت الوكالة ان هؤلاء الاشخاص كانوا متجمعين فوق الجسر لمشاهدة مباراة في التجديف.

واضافت ان العديد من الاشخاص قفزوا في النهر عند وقوع الحادث وان عدداً منهم ربما يكون مات غرقاً.

وقد سارعت فرق الاسعاف والانقاذ الى مكان الحادث وبدأت البحث عن ناجين، في وقت بدأ رجال الشرطة التحقيق في الحادث.

نكتة اليوم



كيلو كباب

التقى اثنان من الفقراء المعدمين فقال الاول:

- تخيل ان معك مليوني دولار فما هي الامنية التي تريد تحقيقها على الفور؟

فاجاب الثاني ببراءة: اشتري كيلو كباب.

فقال صاحبه: ولكن ماذا ستفعل بالمليون الآخر؟

القارىء يحيى مراد
المدينة المنورة

اخبار الغد

مستوى البحار سيرتفع خلال ٥٠ عاماً

واشنطن - و.ا.س: توقع علماء المناخ احتمال مضاعفة كمية غاز الكاربون في الجو الارضي خلال القرن الواحد والعشرين.

واكد علماء المناخ ان ارتفاع درجة حرارة الارض بحوالي ٣ درجات مئوية والناتجة عن زيادة كمية غاز الكاربون في الجو الارضي ستكون لها انعكاسات رئيسية على ارتفاع مستوى المحيطات.

وهذه الظاهرة اصبحت موضوع دراسة دقيقة لدى الباحثين الالمان. ويضيف العلماء انه بعد خمسين عاماً سيرتفع مستوى البحار في المتوسط بنسبة ١٩ سنتميترا ولكن سيكون هذا الارتفاع متغيراً حسب مناطق الارض.

كما لوحظ ان مياه المحيط الاطلسي الشمالي ارتفع مستواها الى ٤٠ سنتيمترا.

ويشير المتخصصون الى ان مثل هذه المعطيات مهمة جداً اذ تمكن من الاستعداد للانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تنتج عن هذه الظاهرة.

منافق افندي





فولكلور «حربي» في هانوي

شهدت شوارع مدينة هانوي عاصمة فيتنام مهرجانات شعبية في مناسبة الاحتفال بمرور ٤٥ عاماً على قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية. وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من الفيتناميين باللباس الفولكلوري يقدمون عرضاً حربياً في هانوي.

«رويتر»



فرحة الانتصار

تحرص الممثلة الامريكية تاتوم اونيل ابنة الممثل رايان اونيل وزوجة نجم كرة المضرب الأمريكي جون ماكنرو على حضور كل المباريات التي يخوضها زوجها. وفي الصورة تبدو تاتوم وهي تهتف من الاعماق لزوجها بعد انتصاره على منافسه الاسباني اميليو سانشيز في نيويورك.

«ا.ب»